الثلاثاء 23 كانون الأول 2014
العدد 2477 السنة التاسعة
mardi 23 décembre 2014 no 2477 9ème année

32 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

Monodose

- ألا فاسقني خمراً وقل لي: هي الخمر
- من الأفضل أن نحفر قبورنا وننام
- من أين يجيء الطير الأبيض؟

الخليل لـ«الأخبار»: مرشحنا عون ومن لديه رأي آخر فليذهب ويتكلم به مع الجنرال

الحوار البارد

[4_2]

الضرائب للعجز لا للسلسلة

[9_8]

العجز في الموازنة «الافتراضية» سيستمر بالارتفاع بوتيرة تصاعدية (مروان طحطح)

محمود الزهار
تواصلنا مع الإيرانيين قبل حرب غزة بيومين

13

تحقيق

حلب حدائقها مقابر ... ولا متسع لجديد

14

المشهد السياسي

المستقبل: هدف الحوار سحب عون وج

ينطلق اليوم الحوار بين تيار المستقبل وحزب الله، من دون ان يتفق الطرفان على النقطة الرئيسية التي تنقسم حولها القوى السياسية، أي رئاسة الجمهورية. «المستقبل» يريد الحوار لسحب ترشيح عون وجعجع، فيما حزب الله متمسك بترشيح حليفه قائلا للمعترضين: احكوا مع الجنرال

اختيار الحريري للمشنوق سببه أن الاخير كان اول المتحمسين للحوار (هيثم الموسوي)

دخل لبنان عملياً عطلة الأعياد، من دون أن تحمل نهاية العام أي جديد على مستوى ملف الاستحقاق الرئاسي. لكن رئيس المجلس النيابي نبيه برّي أصر على ما يسمّيه «عيدية» للبنانيين، من خلال إطلاق الحوار بين حزب الله وتيار المستقبل قبل العيدين. سيظلّل سقف عين التينة برئاسة برّي الحركة السياسية المتمثّلة بعقد أول جلسة حوار بين حزب الله وتيار المستقبل بعد ظهر اليوم. جلسة يريد لها المشاركون فيها وراعيها أن تكون صافرة تنفيس الاحتقان المذهبي، قبل مناقشة جدول أعمال يمهّد لحوار أوسع «يشمل كل القوى السياسية». قد تبدو هذه العيدية ناقصة بالنسبة إلى بعض المكونات الأساسية التي اعتبرت أن إعطاء الحوار طابعاً إسلامياً يقلل من أهمية المكوّن المسيحي، ويظهر كأنه متلقّ لا

بدأ موفد جنبلاط اتصالاته بخاطفي العسكريين في جرود عرسال المحتلة

أراد الحريري تنويع وفده: من الكتلة والحكومة وبيروت والشمال

مشارك أساسي في صناعة الحل. مع أن القصد من تعيين موعد للقاء الطرفين قبل العيدين، بحسب مصادر عين التينة «يهدف بالدرجة الأولى إلى طمأنة المسيحيين». ورُغم أن المواكبين للحوار يحاولون توسيع رقعة الملفات، إلا أن مصادر تيار المستقبل تُصر على أن «البند الرئيسي والأساسي هو تخفيف الاحتقان الذي سيكون له متمّمات في المناطق، إضافة إلى تحييد بعض القوى عن الاشتباك، واستكمال الخطّة الأمنية في البقاع الشمالي». أما البند الثاني، بحسب مسؤول مستقبلي مشارك في الحوار، فهو «سحب المرشحين الرئاسيين سمير جعجع وميشال عون من التداول والذهاب نحو الاتفاق على أن يكون رئيس الجمهورية العتيد توافقياً. وهنا نؤكّد أننا لسنا ذاهبين إلى تسمية رئيس كما يروّج البعض». هكذا تختصر المصادر اللقاء المستقبلي الذي جمع في الرياض النائب سعد الحريري بنواب ووزراء التيار، مؤكداً أمامهم أن «الحريق المذهبي يدفعنا إلى فعل أي شيء، ولا سيما أن التطورات التي تحصل في سوريا والعراق تنذر باحتمال وقوع مشكل كبير داخل لبنان». وقالت المصادر إن «الحريري يعتبر أن الحوار مع حزب الله جزء من التماسك الوطني، وهو عنوان رئيسي لإيجاد نقاط مشتركة مع الحزب، بعيداً عن الملفات الاستراتيجية التي تفرّقنا، وفي مقدّمها الميدان السوري». وأكد الحريري أمام من التقاهم أن «سلاح حزب الله وقتاله في سوريا والمحكمة الدولية لن تكون على جدول الأعمال، حتى قانون الانتخابات الذي اتفق على أن لا نقاش حوله إلا بعد انتخاب رئيس الجمهورية». أما الأسماء التي ستمثّل تيار المستقبل (مدير مكتب الرئيس سعد الحريري نادر الحريري، والوزير نهاد المشنوق والنائب سمير الجسر) فقد تمّ اختيارها بناء على «رغبة من الرئيس الحريري إعطاء طابع جدّي للحوار والقول إن كل المستقبل مشارك في الحوار كتلة وحكومة من بيروت إلى الشمال، وقد اعتمد حزب الله القاعدة نفسها باختيار نواب من الجنوب والبقاع (النائب حسن فضل الله والوزير حسين الحاج حسن إلى الجانب المعاون السياسي للسيد حسن نصر الله الحاج حسين الخليل».

ورأت المصادر أن «اختيار الحريري للوزير المشنوق سببه أن الأخير كان أول المتحمسين لهذا الحوار، والأكثر اندفاعاً له منذ أن أعلن الحريري نيته التواصل مع الحزب». وعن شكل اللقاء الأول، لفتت المصادر إلى أنه «سيكون بمثابة مشهدية أو مقدّمة لكل ما ستكون عليه الفترة المقبلة، وتشمل ما يُحضّر له في كواليس الرابية ومعراب». وهذا اللقاء «الذي سيغيب عنه الإعلام، سيصدر عنه بيان بعناوين عريضة تؤكّد على ضرورته في هذه المرحلة، فقط لا غير».

من جهة أخرى، لا يزال ملف المخطوفين العسكريين لدى تنظيم «داعش» و«جبهة النصرة» مكانك راوح، مع تعدّد الوسطاء الذي يضفي على القضية مزيداً من التعقيد والغموض. وجديد القضية، كان في تأكيد قيادي في جبهة النصرة لوكالة «الأناضول»

مصالحة بري ـ المشنوق!

قبل الحوار الذي سينطلق اليوم، شهد مقر الرئاسة الثانية في عين التينة الأسبوع الماضي «مصالحة» من نوع آخر بين «الصديقين»، الرئيس نبيه بري ووزير الداخلية نهاد المشنوق. فرغم الود الذي يسود علاقتهما، إلا أنها شهدت توتراً لأسابيع خلت، بسبب أزمة نشبت على خلفية عدم تعيين قائد للحرس البلدي في بيروت. وهذا الموقع يشغله، بحسب العرف، ضابط متقاعد ينتمي مذهبياً إلى الطائفة الشيعية. وزوّد بري المشنوق باسم ضابط لتعيينه، فرد الأخير بأنه سيقدّم لرئيس المجلس 3 أسماء ليختار منها واحداً. ولما أصرّ بري على اسم مرشّحه، قبل المشنوق، ثم نقل فحوى حواره مع بري إلى الرئيس سعد الحريري الذي طلب من وزير الداخلية تأجيل بت الأمر إلى حين عودته إلى لبنان، والتي كانت مقررة قبل نهاية العام الجاري. وعندما تأخر المشنوق بتلبية طلب بري، غضب الاخير، و«ألغى» موعد كان قد حُدّد للمشنوق في عين التينة، ثم توقف رئيس وحدة الإدارة المركزية في قوى الأمن الداخلي، العميد أسعد الطفيلي (المحسوب على بري) عن صرف النفقات السرية للمدير العام اللواء ابراهيم بصبوص الذي يعطيها لفرع المعلومات ووحدات المديرية. وبعد أخذ ورد بين الطرفين، تدخّل أحد المقربين من رئيس المجلس، وأجرى اتصالات بوزير الداخلية مؤكداً الحرص على حسن العلاقة معه، فيما حرص النائب البيروتي على عدم تسريب أي معلومة حول «سوء التفاهم» إلى الاعلام، مراهناً على انه سيُحل سريعاً. وبالفعل، زار المشنوق عين التينة الأسبوع الماضي، وشهدت الجلسة «عتاباً خفيفاً» وإرجاءً لتعيين قائد للحرس. كذلك جرى حل مشكلة صرف النفقات السرّية للأمن الداخلي.

عجع!

أمس أن «مفاوضات الإفراج عن العسكريين الرهائن متوقّفة تماماً ولا يوجد أي وسيط يتولّى التواصل معنا». تصريح القيادي يأتي بالتزامن مع الحديث عن بدء نائب رئيس بلدية عرسال أحمد الفليطي بالوساطة بناء على طلب من رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط عبر الوزير وائل أبوفاعور، ليلعب دور ناقل الرسائل بين الخاطفين والدولة اللبنانية، إلى جانب وساطة الشيخ وسام المصري. أما أهالي العسكريين فيتحركون على المستوى السياسي، حيث زار وفد منهم وزير العدل اللواء أشرف ريفي في مكتبه في الوزارة. وأشار الأخير بعد اللقاء الى أنه «تحدث مع الأهالي عن جهود خلية الأزمة»، وأكد أن «حياة العسكريين تسمو فوق أي ثمن»، وأنه «شخصياً يعطي نائب رئيس بلدية عرسال أحمد فليطي الثقة بالتكليف، علماً بأن الفليطي لم يفوّض من قبل مجلس الوزراء». وأعلن الأهالي بعد لقائهم وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق أيضاً «تأييدهم لجهود الفليطي لإطلاق أبنائهم»، وقالوا إن الوزير المشنوق «أكد لنا أن المقايضة موجودة بدون أي شروط». وقد نقلت قناة الـ«أم تي في» عن الأهالي أن «زيارتهم المقبلة ستكون للأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله».

على صعيد آخر، زار وزير الدفاع سمير مقبل وقائد الجيش العماد جان قهوجي، صباح أمس، قيادة قوات الأمم المتحدة المؤقتة في الناقورة، حيث اجتمعا بقائدها الجنرال لوتشيانو بورتولانو في حضور أركانها. وجرى خلال اللقاء عرض الأوضاع العامة في الجنوب ومهمات القوات الدولية، والتنسيق والتعاون القائمين بينها وبين الجيش اللبناني، في إطار تنفيذ القرار 1701 والحفاظ على استقرار المناطق الحدودية.

من جهته، استقبل رئيس مجلس الوزراء تمام سلام أمس في السرايا رئيس مجلس الشيوخ الإيطالي السيناتور بييترو غراسو، على رأس وفد من المجلس، في حضور السفير الإيطالي في لبنان جوسيبي مورابيتو. وبعد اللقاء عقد غراسو مؤتمراً صحافياً تناول فيه أبرز أهداف زيارته للبنان وآلية تفعيل التعاون الثنائي بين لبنان وإيطاليا .

واستقبل رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع في معراب سفير الولايات المتحدة الأميركية دافيد هيل في حضور مستشار رئيس الحزب للعلاقات الخارجية إيلي خوري، ورئيس جهاز العلاقات الخارجية بيار بوعاصي، وعرض المجتمعون الأوضاع السياسية العامة في لبنان والمنطقة.

من جهة أخرى، زار مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان والوفد المرافق، وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل في الرياض، في حضور السفير السعودي علي عواض عسيري وسفير لبنان في السعودية عبد الستار عيسى، وتم تداول الأوضاع العامة وبخاصة الشؤون اللبنانية. كما زار المفتي الرئيس سعد الحريري في منزله، فأقام الرئيس الأسبق للحكومة مأدبة على شرف دريان الذي أثنى على مبادرة الحريري الحوارية.

تقرير

الخليل لـ«الأخبار»: عون مرشحنا ومن لديه رأي آخر فليتكلم به مع الجنرال

في مكتبه في الضاحية الجنوبية لبيروت، يمضي المعاون السياسي للأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، الحاج حسين الخليل، وقته في متابعة ملفات لم تكن يوماً سهلة على الرجل الهادئ... معروف عنه أنه قليل الكلام ويتمتّع بـ«نعمة» الإنصات لمحدثيه، مهما كانت صفتهم، ويصعب استفزازه.

مرتاحاً يبدو الحاج للمرحلة الجديدة التي سيدشنها حزب الله مع تيار المستقبل، برعاية مباشرة من الرئيس نبيه بري. بين يديه هاتف خلوي قديم الطراز، رن كثيراً في الآونة الأخيرة السابقة لتحديد موعد جلسة الحوار الأولى في عين التينة، عند السادسة من مساء اليوم. فقد كان المسعى أن تعقد هذه الجلسة يومي السبت أو الأحد الفائتين، لكنها تعثرت لارتباطات مسبقة للبعض.

يستهل المعاون السياسي للسيد كلامه بتأكيد أن حزب الله لم يغيّر مواقفه منذ أكثر من ثلاث سنوات. فسياسة اليد الممدودة للشريك في الوطن، والدعوة إلى انتهاج الحوار مسلكاً لمعالجة قضايا البلد، ورفض القطيعة، كلها عناوين كنا كحزب نصرح بها علناً ونعمل بموجبها مع من قرر الاستجابة.

ويتابع الحاج: نذهب الى الحوار ونحن راضون، وليس لدينا ما نخجل به على مستوى مواقفنا وثوابتنا، ومستعدون للحوار إما لتقريب وجهات النظر والوصول الى أرضية مشتركة، وإما الى تنظيم الاختلافات على الأقل، والعلاقة مع الحزب التقدمي الاشتراكي خير نموذج.

يكشف الخليل أن جدول الأعمال الذي تم التوافق عليه يتألف من أربع نقاط هي: تخفيف الاحتقان المذهبي والخطاب السياسي والإعلامي المتشنج، مكافحة الإرهاب، تفعيل عمل المؤسسات من حكومة ومجلس نيابي وكل مما من شأنه تيسير شؤون الناس ورئاسة الجمهورية.

(هيثم الموسوي)

بالحديث عن النقطة الأخيرة، يؤكد الحاج أنها الملف الأسهل على جدول الأعمال من وجهة نظر حزب الله، فنحن مرشحنا العماد عون ومتمسكون به، ومن لديه أي رأي آخر فليذهب ويتكلم به مع الجنرال.

ومعلوم أن الزيارة التي قام بها وفد حزب الله للرابية منذ مدة برئاسة الخليل، لم تكن وحسب لشكر الجنرال على كلامه عن التحالف العضوي مع المقاومة، (الوفد نقل شكر أعضاء شورى حزب الله مجتمعين)، بل إن الزيارة كانت للتأكيد على موقف الحزب من ترشح العماد عون للرئاسة على أعتاب حوار مرتقب مع المستقبل.

وبالعودة الى أولى الجلسات الحوارية، والتي علمت «الأخبار» أن المستقبل أبدى تحفظاً بشأن مواكبتها إعلامياً، وطلب الاكتفاء بإصدار بيان حول اللقاء، أكد الحاج حسين الخليل أن حزب الله متفائل ومنفتح حتى على أي زيادة مستقبلاً في جدول الأعمال، شرط التوافق عليها. وبالنسبة للمكان، فلا إشكال لدى الحزب في أن تكون أي قاعة من قاعات عين التينة هي المكان لاستكمال هذه الجلسات، على أن يتم تحديد أطرها وبرنامج عملها بالاتفاق، ويتابع: في الجلسة الأولى سيتضح كل شيء، وكلمة الرئيس بري ستساعد في تهدئة الاجواء، «في لبنان ما حدا فيه يسنكف (يقاطع) حدا ولا مفر من الجلوس والتحاور وهذا ما حصل في النهاية».

> جنبلاط: قمت بما علي وما يهمني هو انطلاق الحوار

وعن توقعاته من الحوار، يرى المعاون السياسي لنصر الله، أن الانعكاسات الأولى ستكون تبريداً للخطاب السياسي والإعلامي، والترجمة العملية قد تكون سهلة ويسيرة على خط تفعيل عمل الحكومة وتسهيل عمل مجلس النواب في العام المقبل. أما القضايا الأخرى فستأخذ وقتاً ربما. ويرى أن الوفد الموسع المشارك في الحوار (3 أعضاء في كل واحد من الوفدين) كان قرار المستقبل، وهذا، بناءً على خبرة الخليل قد لا يساعد أحياناً، ولا سيما إذا دخل عنصر المزايدة. لكن ما قد يبدد هذا العامل هو شخصية النائب سمير الجسر، وأداء الوزير نهاد المشنوق الى حد ما، فهو يوحي بأن لديه هامشاً وطريقة خاصة في العمل السياسي. (المشنوق طلب منذ تشكيل الحكومة التواصل مع الخليل، لكن قناة الاتصال بحزب الله بقيت محصورة في الإطار الأمني، أي مع مسؤول وحدة التنسيق والارتباط في الحزب الحاج وفيق صفا).

من جهة أخرى، بات واضحاً، بعدما كشفت أسماء وفدي حزب الله وتيار المستقبل، أن الحزب الاشتراكي سيكون بعيداً عن هذه الجلسات، مع أنه قدّم مساعدة في بداية المسار التقريبي بين الفريقين، لكن هذا «الاستبعاد الاختياري» لا يزعج النائب وليد جنبلاط الذي سبق أن أكد لـ«الأخبار» أنه قام بما عليه وما يهمه هو انطلاق الحوار.

علم وخبر

اللهيب إلى الحدود

استكمالاً للتغييرات الميدانية التي يقوم بها الجيش في البقاع، تمّ تعيين العميد مشهور اللهيب قائداً لفوج الحدود البرية الثاني مكان القائد السابق العميد علي مراد، الذي نقل الى أحد المراكز اللوجستية. يذكر أن فوج الحدود البري الثاني منتشر على الحدود الشمالية الشرقية للبنان مع سوريا، من منطقة عرسال جنوباً الى القاع والهرمل شمالاً.

تحاشوا لقاء لاريجاني

وجهت السفارة الإيرانية في بيروت دعوات إلى كلّ من الناطق باسم «عصبة الأنصار الإسلامية» الشيخ أبو شريف عقل وقائد «الحركة الإسلامية المجاهدة» الشيخ جمال خطّاب ورئيسها السابق الشيخ عبد الله حلّاق، لحضور اللقاء الذي جمع أمس رئيس مجلس الشورى الإيراني علي لاريجاني مع مسؤولي الفصائل الفلسطينية في لبنان. وأشارت مصادر متابعة إلى أن «عقل وحلّاق اعتذرا عن عدم الحضور بسبب التزامات مسبقة، مع التشديد على العلاقة الإيجابية مع الجمهورية الإسلامية»، وأن «خطّاب وعد بالحضور»، لكنه لم يحضر.

شح ميلادي

في مقابل حفاظ القوات اللبنانية على برامجها الميلادية المعتادة، تعاني هيئات التيار الوطني الحر المناطقية من شح الهدايا هذا العام، جرّاء امتناع عدد من المرشحين للانتخابات النيابية عن دعم الأنشطة الميلادية، بعدما «غمروا» الأطفال «بكرمهم» في الأعوام الماضية ظناً منهم حينذاك بأن الانتخابات قريبة.

في الواجهة

المستقبل ـ حزب الله
حوار بارد على ملفات باردة

تسبق حوار تيار المستقبل وحزب الله إيجابية مبكرة ومفيدة هي أنهما سيلتقيان أخيراً وجهاً لوجه، من دون صدمة إقليمية إيجابية بدورها. لا جدول أعمال أمامهما ولا مسودة تسوية ولا ما هو أقل من ذلك. طاولة حوار فحسب

نقولا ناصيف

يجلس تيار المستقبل وحزب الله الى طاولة حوار ثنائي مساء اليوم في عين التينة، بعدما اعتادا في السنوات الثلاث الأخيرة، وخصوصاً بعد إطاحة حكومة الرئيس سعد الحريري مطلع 2011، أسلوبين من التخاطب: تارة من خلال رئيس المجلس نبيه بري، وطوراً عبر حملات التشهير والاتهامات المتبادلة كأنهما لن يذهبا بعد ذاك الى أي حوار آخر. التقيا مجدداً في حكومة الرئيس تمام سلام بعدما رفعا على مرّ الشهور الـ 11 لتعثر إبصارها النور سقف القطيعة الى حد تعذر خفضه. بيد أنهما انضما إليها بعدما تخليا عن كل ما قاله أحدهما في الآخر.

على طريقة مشاركتهما في حكومة سلام على أنها ربط نزاع، لا يعدو حوارهما الجديد سوى تكريس إضافي لربط النزاع إياه. لا جدول أعمال بين أيديهما. لا حرارة تطبع معاودة التواصل المباشر. لا أسباب ساخنة ترغمهما على الجلوس معاً الى الطاولة على غرار مرحلة ما قبل تسوية الدوحة عام 2008، ومن قبل ذلك جلوسهما الى طاولة الحوار الوطني في آذار 2006 تحت وطأة تداعيات اغتيال الرئيس رفيق الحريري.

بذلك يذهب الطرفان باردين الى حوار بارد.

استبق تيار المستقبل وحزب الله نتائج الحوار بتقليل الآمال المعلقة عليه، وتأكيدهما معاً أنه يتوخيان منه تنفيس الاحتقان السني ـ الشيعي ليس إلا. ليست هذه بالضرورة توقعات رئيس المجلس من معاودة التواصل، وهو عرّابه. استاء بري بداية من تسريب خبر مسعاه الى جمع الطرفين، ما أتاح محاولة تخريبه أكثر من مرة، وفرض شروط مبكرة تتناول مواضيعه. ثم أتى التباين على جدول الأعمال، وقد راهن رئيس المجلس على التحضير له بالكتمان بغية تأمين توافق على بنوده.

> لا جدول أعمال، لا حرارة تطبع التواصل، لا أسباب ساخنة ولا مسودة تسوية

حتى الساعات القليلة التي تسبق انعقاده، لم يسَع أي من الفريقين الى الإفصاح عن جدول الأعمال، سوى قول رئيس المجلس إنه أدخل بندي انتخابات الرئاسة وقانون الانتخاب في المسودة التي اقترحها هو. حتى هذا الوقت راح بري يكتفي بتأكيد استبعاد ما ينقسم عليه المتحاوران، وهو مشاركة حزب الله في الحرب السورية ومصير سلاحه. ثم كشف أنه بات مصراً ـ رغم عدم انضمامه الى طاولة الحوار ـ على الخوض في قانون الانتخاب بعد إخفاق اللجنة النيابية المكلفة درسه في التوافق على صيغة مشروع قانون جديد.

يصح القول في الجلسة الأولى لحوار تيار المستقبل وحزب الله، إن ما يتوقعانه منه هو معاودة التواصل المباشر فحسب. لم تنقطع اجتماعات مساعد بري، وزير المال علي حسن خليل، مع مساعد الحريري، ابن عمته نادر الحريري، وخصوصاً في الأسبوعين المنصرمين، وكانا يمهدان لمسودتي جدول الأعمال، ولا كذلك زيارات نادر الحريري لرئيس المجلس في كل مرة استقبل فيها الرئيس فؤاد السنيورة في عين التينة. كثرت التكهنات التي أحاطت بحضوره الحتمي لقاءات بري مع السنيورة، وقيل إن نادر الحريري ـ لا الرئيس السابق للحكومة ـ هو الذي يحمل سرّ الحريري الغائب، المنوط به إطلاعه على فحوى المداولات.

إلا أن لانعقاد الحوار بين الطرفين مجدداً بعداً مختلفاً، يتناقض مع كل ما يرمي إليه مغزى الحوار ووظيفته، وهو وضع كل أسباب الخلاف على طاولة البحث. على أن حوار عين التينة لن يخوض أيضاً في الاستحقاق الرئاسي لسببين على الأقل:

أولهما، أن حزب الله وأمينه العام السيد حسن نصر الله قال إن الملف لدى الرئيس ميشال عون لمَن يريد مناقشته في انتخابات الرئاسة، ولا يجد الحزب تالياً نفسه معنياً به.

ثانيهما، رغبتهما في إبعاد أي شبهة توحي بأن الفريقين السني والشيعي يقرران استحقاقاً يمسّ المسيحيين أولاً، ويغيب عنه الفريق المسيحي المعني به في قوى 8 و14 آذار على السواء. أضف إن كلاً منهما جَهَد لطمأنة حليفه المسيحي في الائتلاف الواسع الى عدم تفرده بخيارات لا يشتركان في الموافقة عليها.

مع ذلك يتحدث معنيون مباشرون بطاولة الحوار عن بضع ملاحظات:

أولاها، أن جدول الأعمال الفعلي لمداولات الفريقين يتركز على تفعيل عمل حكومة سلام الذي يصر عليه تيار المستقبل، وتفعيل عمل مجلس النواب الذي يصر عليه بري وحزب الله. الواضح أن كليهما يملك فيتو قوياً قادراً على تعطيل كل من المؤسستين، وهذا ما خبراه معاً شهوراً طويلة بين نيسان 2013 وشباط 2014 عندما حيل دون تأليف

تقرير

لاريجاني: مع سوريا ضد «داعش» وحلفائها

تحمل زيارة رئيس مجلس الشورى الإيراني لبيروت عنواناً عريضاً هو «دعم تحالف القوى الشعبية المساندة لسوريا والأسد». وفي الملف اللبناني، رحب لاريجاني بالحوار بين حزب الله وتيار المستقبل، مشيراً إلى أن أولويات المرحلة هي «التصدي للكيان الصهيوني ومواجهة الإرهاب»

لا تخرج أهداف الزيارة الخاطفة لرئيس مجلس الشورى الإيراني، علي لاريجاني، للبنان، عن سياق زيارته أول من أمس لدمشق ولقائه الرئيس السوري بشّار الأسد. فمن الجامعة اللبنانية في الحدث، إلى مقر الرئيس نبيه برّي في عين التينة ولقاء الرئيس تمام سلام، إلى لقاء ممثلي الفصائل الفلسطينية في فندق فينيسيا، بدا دعم سوريا هو العنوان الأساس في زيارة كبير المفاوضين الإيرانيين الأسبق في الملف النووي.

مصادر متابعة لزيارة الأخير للبنان أكدت أن «عنوان الزيارة هو مساندة تحالف القوى الشعبية الداعمة لسوريا والرئيس السوري بشار الأسد في مواجهة «داعش» وحلفائها الإقليميين والدوليين». وأشارت المصادر إلى أن «الرئيس الأسد يشكّل عماد الحرب على الإرهاب في المنطقة المدعوم من المشروع الصهيوني وقوى الاستكبار العالمي». غير أن زيارة لاريجاني لن تقتصر على سوريا ولبنان، إذ أشارت المصادر إلى أن «لاريجاني غادر ليل أمس إلى العاصمة العراقية بغداد لمتابعة الجولة ضمن السياق ذاته».

وأشارت مصادر أخرى إلى أن لاريجاني التقى الأمين العام لحزب الله السيّد حسن نصر الله من دون أن تحدِد موعد الاجتماع. وقالت إن البحث مع نصر الله تناول الحديث عن «مكافحة الإرهاب والتكفيريين وتنظيم داعش، وما يقوم به محور المقاومة والقوى الشعبية الداعمة لسوريا التي تكافح

قد لا تكون استجابة تيار المستقبل وحزب الله لمبادرة بري برينة وعفوية (هيثم الموسوي)

حكومة سلام، وفي الوقت نفسه دون انعقاد مجلس النواب. على نحو كهذا يتوخيان طاولة الحوار مظلة إدارة الحكم في مرحلة الشغور الرئاسي وتسهيل ممارسة الصلاحيات.
ثانيتها، أن ثمة حواراً مضمراً يختبئ وراء الحوار المعلن هو الذي ينطوي على جدية ما قد يخوض فيه الفريقان، ويتجاوز حرصهما على تنفيس الاحتقان المذهبي وضمان الاستقرار الداخلي. بعدما أشيع في الأسابيع الأخيرة أن المتحاورين اثنان فقط، هما نادر الحريري وحسين الخليل معاون نصر الله، أضحى الوفد واسعاً معظم أعضائه نواب، تقل فيه إذ ذاك كمية الأسرار.
ثالثتها، قد لا تكون استجابة تيار المستقبل وحزب الله لمبادرة بري الجلوس معاً الى الطاولة بريئة وعفوية بمقدار ما يصوّرانه وقد لبّياها بلا شروط، مجردة من إشارات إقليمية شجعتهما على معاودة التواصل على الأقل، وأناطت بهما بذل مزيد من الجهود لتخفيف نبرة التوتر السني ـ الشيعي في الشارع بعدما ضاعفت أحداث عرسال بعد طرابلس وعكار من استعاره بردود فعل سلبية.

الإرهاب وتطرده كما انتصرت على إسرائيل».
وتأتي زيارة المسؤول الإيراني الرفيع لسوريا ولبنان والعراق في خضمّ الحديث عن مشاريع تسويات سياسية، في الوقت الذي تزداد فيه حدة المعارك مع التنظيمات التكفيرية في سوريا والعراق. وقالت مصادر متابعة لـ«الأخبار» إن «زيارة لاريجاني مكملة للجهد الإيراني لتثبيت جملة ثوابت في ملفات المنطقة، في العراق وسوريا وفلسطين ولبنان، وهي ليست الزيارة الأولى والأخيرة لمسؤولين إيرانيين، إذ ستتبعها في وقت قريب زيارات أخرى».
وخلال مؤتمره الصحافي الذي عقده مساءً في فندق فينيسيا، تناول لاريجاني الملف العراقي، مشيراً إلى أنه «لا يوجد أي توافق بيننا وبين الولايات المتحدة في مجال مكافحة الإرهاب»، لأن «أميركا أوجدت ائتلافاً وادّعت أنها تقارع الإرهاب، لكن نحن لم نر سوى الكلام الفارغ»، مشيراً إلى أن «إيران تدعم الشعب العراقي والحكومة العراقية من أجل مكافحة الإرهاب».
وجزم لاريجاني بأن «تقسيم العراق يجب أن لا يحدث بأي شكل من الأشكال، والتقسيم هو هدف الإرهابيين، ولو حدث في العراق فإنه سيمتد إلى بقية دول المنطقة، ويجب أن نبذل الجهد للحفاظ على وحدة التراب العراقي».
وعن سوريا، وجّه لاريجاني نقداً لاذعاً للدول التي تدعم التنظيمات المسلحة، مشيراً إلى أنه «عندما كنا نرى أن الأزمة في سوريا بداية يمكن حلها بالطرق السياسية، أرادت دول أن تدعم المجموعات الإرهابية التكفيرية واعتقدت هذه الدول أنه يمكنها الاستفادة التكتيكية منها، أي الجماعات التكفيرية، وهذه أوهام طفولية».

> التقى لاريجاني نصر الله وتناول البحث دور محور المقاومة في مكافحة الإرهاب

وطمأن لاريجاني اللبنانيين عبر التأكيد على أن «قدرات الجيش اللبناني في مواجهة الإرهاب تمنع داعش من النفاذ إلى الأراضي اللبنانية»، مشيراً إلى «نفسية المقاومة التي نلمسها لدى الجيش اللبناني في مواجهة الإرهاب». وأبدى «استعداد إيران الدائم لدعم الجيش وهذا الأمر لا يزال قائماً». وتعليقاً على مسألة العسكريين المخطوفين، لفت لاريجاني إلى أن «الدول التي تقف وراء المجموعات الإرهابية معروفة»، وأن «الجهد الأساسي لإطلاق الأسرى ملقى على عاتق الدول التي ساندت هذه المجموعات».
وعن ملف الاستحقاق اللبناني، أشار لاريجاني إلى «وجود بعض المشاورات التي جرت بهذا المجال وجرت معنا حول المسعى الفرنسي لحل مسألة الرئاسة»، مؤكداً أن «المسيحيين اللبنانيين هم المعنيون الأساس في هذه القضية، ويجب أن يضافروا جهودهم».
من جهته، أكد الرئيس نبيه برّي خلال الغداء الذي أقامه على شرف لاريجاني والوفد المرافق أن «الحل في سوريا هو داخلي سياسي وليس جغرافياً، وهو لن يتحقق مع وجود حدود مفتوحة أمام السلاح والمسلحين والتدفقات المالية». ولفت برّي إلى أن «الأساس الذي يجب أن يقوم عليه الاستقرار في الشرق ينطلق من إعادة بناء الثقة في العلاقات الإيرانية ـ السعودية، رغم كل ما حصل ويحصل، وأن لبنان برأينا يرتب الجغرافيا البشرية النموذجية لصياغة هذه العلاقة».

(الأخبار)

كلام في السياسة

فرنسيس وأوباما يحققان نبوءة غيفارا وكاسترو!

جان عزيز

يفاجئك في عواصم أميركا الجنوبية، عدم الاهتمام، او المبالاة المتواضعة جداً، بما قد تعتبره حدثاً بارزاً، عنوانه رفع الحصار الأميركي عن كوبا. من بيونس إيرس إلى مونتيفيديو وأسانسيون وسانتياغو، تسألهم عن الخرق التاريخي لجدار واشنطن – هافانا، فتأتيك الأجوبة فاترة، بلا حماس ولا قراءات سببية عميقة، توازي ما يراه آخر ثوار أمميات الأرض، «انتصاراً على الاستكبار». لكن ذلك لا يعفي محدثيك من كشف سر جاسوسي لافت، وطرفة تكرست مع التاريخ.
في الأسباب، يقول المسؤولون السياسيون في عواصم كرة القدم والتانغو والتراتيل، إن السبب الأول لكسر القطيعة بين الولايات المتحدة وكوبا، هو إدراك الطرفين لكون القطيعة في ذاتها قد باتت بلا جدوى، وقد تخطاها الزمن. واشنطن نفسها، عممت على ممثلياتها الدبلوماسية في العالم أن سياستها حيال كوبا باتت «منتهية الصلاحية» (Outdated). وأنها لذلك قررت استبدالها بسياسة «الانخراط بدل الاحتواء». سبب آخر للخطوة، كما يتابع الشرح مسؤولو القسم الجنوبي من القارة الأميركية، أن الناس في البلدين باتوا يعتبرون القطيعة أمراً معيباً، ومؤشراً على عجز السياسيين في البلدين، وعلى مدى كونهم أسرى قوالب إيديولوجية ماضية. مسألة تكفي في ذاتها لتحريك رئيس أميركا. علها تعطيه بعض نقاط إضافية في نتائج الاستطلاعات. نقاط يبدو في حاجة ماسّة إليها، كما حزبه، بعد هزيمة أول ثلثاء من الشهر الماضي، ومع بدء التحضيرات للاستحقاق الرئاسي المقبل بعد أقل من سنتين.
وفي السياق نفسه، يكشف أحد وزراء الخارجية الأميركيين الجنوبيين، أن أوباما كان قد تلقى نصيحة بهذا المعنى من سلفه جيمي كارتر. إذ لم يتردد الرئيس الذي أسقطته قضية الأسرى الأميركيين في طهران، في أن ينصح خلفه الذي فتح باب الرسائل المتبادلة مع الإيرانيين، بكسر القطيعة مع هافانا. قال كارتر لأوباما: «لو أنني قمت بذلك قبل 35 عاماً، لتمكنت ربما من الفوز بولاية ثانية. الآن أنت في نهاية ولايتك، فلا تخشَ الخطوة، لا بل أقدم عليها بلا تردد». هكذا، وفضلاً عن الدوافع التجارية الطفيفة، والأسباب الإنسانية المتذرع بها، يعتقد سياسيو الجنوب الأميركي بأن أكثر ما شجع أوباما هو الاعتبار الشخصي. ان يترك أثراً تاريخياً مسجلاً باسمه. أن يكرس بصمة خاصة به في سجل التاريخ الأميركي. وهو ما لم يتمكن من الاطمئنان إلى تحقيقه في العراق، ولا في أفغانستان ولا في تصفية بن لادن ولا حتى في نيله نوبل للسلام مع بداية عهده. أراد أوباما «ماركة مسجلة» باسمه في تاريخ بلاده المعاصر، فتلقف وصية كارتر وفتح خط هافانا.
في الوقائع، يقول سياسيو الجنوب أن الخطوة المحققة مهمة. وما سيليها قد يكون متسارعاً. انفتاح في مجالات انتقال الأشخاص والبضائع. رفع قيود تجارية ومعلوماتية. إسقاط إجراءات حظر كثيرة، بعضها مباشر من واشنطن، وبعضها الآخر عبر أطراف ثالثة. مع ترقب احتمال مشاركة البلدين، واوباما وراوول كاسترو شخصياً، في «قمة الأميركيين» المقبلة في بنما، وذلك للمرة الأولى في تاريخ هذه القمة المنعقدة في مؤتمرها السابع.
لكن على هامش تلك الأسباب والوقائع، يكشف أحد سياسيي أميركا الجنوبية، سبباً آخر للخطوة. يقول إن ما لم يتم التركيز عليه في وسائل الإعلام، هو هوية السجناء الذين أعلنت هافانا إطلاق سراحهم. ذلك أن الأضواء تركزت بشكل رئيسي على ألان غروس، الموظف في وكالة التنمية الأميركية، الذي اعتقلته سلطات هافانا منذ العام 2009 بتهمة التجسس. غير أن العنصر الأساسي في صفقة تبادل المعتقلين، لم يكن غروس، بل مواطن كوبي معتقل في بلاده منذ العام 1995. وهو العميل الرئيسي لوكالة المخابرات الأميركية المركزية. وهو شكل مصدر المعلومات الأكثر قيمة وأهمية لدى لانغلي طيلة أعوام طويلة. وبفضل اختراقه لعالم المخابرات الكوبية، تمكنت واشنطن من إلقاء القبض على العديد من عملاء هافانا ودول أخرى في واشنطن واوروبا، إلى أن تم كشف هويته واعتقاله سراً في كوبا سنة 1995. ويؤكد السياسي الأميركي الجنوبي، أن الدوائر الاستخبارية الأميركية كانت قد بدأت منذ اعوام حملة ضغط على واشنطن من أجل إبرام صفقة تبادل مع هافانا، تشمل العميل الكوبي إكس. مؤكدة أن ترك عميل بهذه الأهمية نحو 20 عاماً في سجون العدو، قد سدد ضربة قاسية لسمعتها، كما لقدرتها على اختراق خطوط العدو وتجنيد عملاء مثمرين لها في حقول خارجية دقيقة بالنسبة إلى الأمن الأميركي. وهو الملف الذي شكل عاملاً حاسماً في توجه أوباما إلى تحقيق تلك الخطوة.
تبقى الطرفة ـ المفارقة التي يرددها السياسيون كافة في مختلف عواصم أميركا الجنوبية. يقولون إنه بعد فترة قصيرة على اغتيال تشي غيفارا سنة 1967، شاعت في تلك القارة طرفة تقول أن غيفارا اتصل بكاسترو من سماء نضاله، مطمئناً إلى أرض ثورته. وبعد تقرير مسهب من الرفيق فيديل، قال له تشي: وماذا عن الحصار الأميركي على ثورتنا؟ فأجابه كاسترو: للأسف لا يزال الحصار مضروباً. وقد يحتاج كسره إلى بابا من عندك في روما، ورئيس من لوننا في البيت الأبيض ... انتهت الطرفة الأميركية، وانتهى الحصار الأميركي لكوبا، في ظل رئيس أسود لأميركا وبابا أرجنتيني – موطن غيفارا – في روما!

منبر

جدلية العلاقة بين الحزب والضاحية

بين حزب الله وضاحيته جدليّة رائعة. فالحزب يُكاد يكون وليدها وهي حاضنته. لكنّ الحزب جميل والحاضنة ليست على ذاك القدر من الجمال. والحزب دقيق وشديد التنظيم لا يشبه المكان. فعبثية تفاصيل الحياة اليومية في هذه الأزّقة الغارقة بأغلبها في دورة من القهر تكاد تُحاكي الإذلال، لا تشبه مطلقاً تلك الصناعة الأسطورية التي اسمها حزب الله. إنّها أزمة تستعصي على المنطق وتتحدّى أصول الرياضيات لتقترب من ديناميكيتك جاف: النور الذي يخرج من الظلام. ولئن كان المتربصون بالوليد أعجز من أن يصيبوا منه مقتلاً، فمن السهولة بمكان الطعن في الحاضنة وتصويب السهام إلى مكامن البشاعة في صورتها، وهي كثيرة.

لكنّ الحقيقة أنّ الضاحية الجنوبية ليست صناعة الحزب ولا هي صورته المثلى، بل هي تراكمات تاريخية من النزوح القسريّ وإهمال النظام الطائفيّ وموجات التهجير والكثير من الفقر وبعض الجهل المستعصي على الترويض. لكنّها أيضا منبت العصاميين الذين صاغوا عيشاً أفضل ومدرسة للمناضلين والثوريين والمحررين كذلك، فهي مقلع الشهداء وعلامة فارقة عند كل منعطف في تاريخ الوطن. إنّها إرث صعب بكلّ ما حوت، ومن التبسيط بمكان أن تُدرك صورتها على أنّها انعكاس لصورة الحزب. والخطأ الأكثر شيوعاً هو محاولة إضفاء القدسيّة على المكان، ليكون فوق النقد وفوق العقل. فهذا محضّ هراء. ليست

الضاحية الجنوبية ليست صناعة الحزب، بل هي نتيجة تراكمات تاريخية من النزوح القسري وإهمال النظام الطائفي

الضاحية مدينة مقدّسة، فلا هي النجف ولا هي كربلاء، بالقدر الذي ليست هي على بؤس «هارلم» نيويورك أو «لافافيلاس» البرازيل كما يحلو للشامتين، أو الشتامين، تقديمها.

نعم، للضاحية وجه رومانسيّ. فهي التي أسقطت بلحمها العاري 17 أيار، وهي التي أطلقت أولى قوافل المناضلين لتحرير الجنوب، وهي التي قامت قيامة الفينيق في تموز 2006 . لكنّها أيضا ضاحية الوجع المرير حين تنام على العتمة وتستفيق في الزحمة وتتعايش في سكينة مع مجاري الصرف الصحي وتستسلم لزعران الأحياء الذين يتسلطون على أوادمها، وهذا مهين، ولا يُجدي الإنكار. فالإعتراف يُطهّر النفس من الرذيلة، وهو أولى مراحل الشفاء. وليس على الضاحية أن تلقي بأثقال صليبها على كاهل حزب هو أصلاً منهك بأثقال صلبان ومن كلّ الأنواع وفي كلّ الساحات. بل عليها أن تلاقيه في صورته لتتماهى مع تلك الصورة الرائعة في تنظيمها، لا أن تكون عبئاً مضافاً وخاصرة رخوة ومسرحاً مشيناً ينافي الإنعتاق من الصورة النمطية لمجتمع بائس متخلّف على أطراف المدن. فصباحات الضاحية كما كلّ مساء لا تشي بجمالية وُجب لها أن تكون في مجتمع أنتج وينتج شباباً يعشق الحياة ويحترف النضال ويعرف كلّ أنواع التضحيات.

لنتوقف عن الكذب وعن وهم المدينة الفاضلة. فللمدينة الفاضلة شروطها، ومن شروطها إدراك الكائن لقيمته البشرية ولحقوقه المدنية ولواجباته القانونية. فغياب الحقوق تماماً كغياب الإلتزام بالقانون، فلا يُمكن اجترار منطق الغابة ثمّ الولوج إلى منطق التبرير والتدليس وإلقاء الملامة على الآخر، وهذا يحتاج إلى جذوة ثورية منتفضة على الذات في تجديد لمفاهيم إدراك الواقع والمحيط، لعلّ تكون لنا شوارع نظيفة وساحات جميلة ووجوه راضية وربما ملاعب أطفال. على الضاحية، كلّ الضاحية، أن تُلاقي مثالها المعشوق في منتصف الطريق وأن تكون على صورته ومثاله. فالحزب الذي قهر أعتى قوى العالم تكاد حاضنته أن تقهره بالفعل. غريبة هي جدليّة هذه العلاقة، وغريبة هي طبيعة المكان والزمان، وليس من سبيل للنجاة سوى الإرتقاء. الدم وحده لا يغسل العار. نحتاج إلى كثير من الجهد والعمل والقليل القليل من الخطابة والإنشاء ليكون حب وخبز وسلام وضاحية جميلة تشبه شهداءها وقد مضوا وسلّموا الأمانة، وأقلّه أن نحفظ الأمانة.

فلنشمّر عن زنودنا وغداً يوم آخر.

أياد المقداد

فعلها ميقاتي

الذين يعرفون الرئيس نجيب ميقاتي يدركون جيداً أنه يفضل كسب أي سباق في حياته السياسية على طريقة الأرنب والسلحفاة. فالرجل غير مستعجل إيماناً منه بالقاعدة التي تقول «من استعجل الشيء قبل أوانه عوقب بحرمانه».

في إطلالته الإعلامية مع الإعلامي مرسال غانم في 204/12/14، قال الرئيس ميقاتي «إنني أمثل حالة ثنائية مع تيار المستقبل، وأنا على استعداد لشراكة كاملة، إنما متساوية». إنها مواقف سياسية واضحة، هادفة ومتصلة مباشرة بالسياسة اللبنانية في جانب منها، وفي الساحة السنية في لبنان في جانب آخر. وما أعلنه الرئيس ميقاتي كان متوقعاً ومحط مطالبة لدى الكثيرين، ولكنه كعادته يحتفظ دائماً بمسألة التوقيت، وهي في علم السياسة فن، قلة من رجالات السياسة تتقنه.

لماذا هذا التوقيت؟ يبدو أن ميقاتي راقب وتتبع بشكل حثيث حركات التململ والرفض السائدة في الساحة السنية، وخاصة في طرابلس والشمال لمن ينصب نفسه الزعامة الوحيدة في الطائفة السنية ويرفض أي شريك له فيها، مع العلم بأن مرحلة جديدة بدأت، عنوانها «ضرورة وجود الشريك، والخطأ السياسي الفادح يكمن في أن من ينصب نفسه الزعامة الوحيدة، لم يقرأ تاريخ الحركة السياسية التي قامت على قاعدة الثنائية وسادت الساحة السنية في لبنان، حيث لم يسبق أن ألغى أحد الآخر. فمع الرئيس رياض الصلح في بيروت، كان في طرابلس الرئيس عبد الحميد كرامي. ومع الرئيس الراحل صائب سلام والرئيس سامي الصلح وغيرهما كثر في بيروت، كان المرحوم رشيد كرامي في طرابلس، ومع الشهيد الرئيس رفيق الحريري والرئيس سليم الحص في بيروت، كان الرئيس عمر كرامي في طرابلس، ومع الرئيس سعد الحريري وفؤاد السنيورة في بيروت، كان الرئيس نجيب ميقاتي في طرابلس. ولكن في ظل ظروف مغايرة، وأجواء طغت فيها معايير الخاص على العام، ومعايير اللعبة السياسية من الثنائية الى

أصاب الرئيس ميقاتي النجاح الكافي ليكون شريكاً في الساحة وتخلى عن عادة عدم الإفصاح

الأحادية، أوصلت الطائفة السنية الى عنق الزجاجة وعلى كل المستويات. فالثنائية على مستوى رئاسة الحكومة كانت منذ إعلان الاستقلال، وكانت تشكل عامل ضمان واستقرار في الساحة السنية. وكانت اللعبة تدار بمعايير وطنية أولاً، وكانت توزع الأدوار بين مرجعيات الطائفة السنية على مستوى رئاسة الحكومة وفقاً للظروف والأحوال السائدة ثانياً، كانت على المستوى الوطني الداخلي، أو العربي والإقليمي، ولم يكن في نهج وفكر هؤلاء إلغاء الآخر، وهيمنة الخاص على العام.

مما لا شك فيه أن الساحة السنية في لبنان والمحيط تمر بمرحلة شديدة الخطورة والتعقيد، وما فعله الرئيس ميقاتي في إعلانه لمواقفه يصب في خانة العمل على إعادة رسم خريطة سياسية جديدة تبدأ في الساحة السنية في لبنان وتتصل بالمكونات اللبنانية الوطنية الأخرى، وربما أبعد، لأنه لا حياة لسياسة تستوطن وتستقر في عنق الزجاجة. والرئيس ميقاتي أصاب النجاح الكافي ليكون شريكاً في هذه الساحة. فهو أنقذ لبنان مرتين، الأولى في عام 2005، عندما استنكف عن الترشح إلى الانتخابات النيابية وبادر إلى تشكيل حكومة وطنية، أنجزت انتخابات نيابية حققت استمرارية عمل المؤسسات الدستورية والسياسية للدولة، وإنجازات أخرى كثيرة، كل ذلك في ظل ظروف محلية وإقليمية معقدة كادت تطيح لبنان الذي كان في عين العاصفة؛ والثانية في عام 2011 عندما وصلت الحالة في لبنان الى حد الانقسام العمودي وكادت أن تطيح الكيان برمته نظراً إلى التشرذم الوطني الحاصل في الداخل وثقل وهول ما يحدث في المحيط. وكان من نتيجتها إسقاط حكومة الرئيس سعد الحريري لتنفيس الاحتقان، وإبعاد الانفجار الخطير، عن الساحة اللبنانية. بادر الرئيس ميقاتي الى القبول بتشكيل حكومة إنقاذية، ولم يفلح، فشكل حكومة وطنية لإخراج لبنان من عنق الزجاجة وتجنب الانفجار الوطني الكبير. واتُّهم حينها بأن قبوله بتشكيل حكومة هو استيلاء على حقوق الغير، والحقيقة أن تكليفه جاء في سياق منطق التطورات اللبنانية والإقليمية، ومع العلم بأن تسميته لرئاسة الحكومة كانت نتيجة لاستشارات نيابية أجراها رئيس الجمهورية، وتكليفه كان دستورياً، ونالت حكومته الثقة من مجلس النواب بالطرق الدستورية ، ولم يكن كما يدعي البعض استيلاءً أو انقلاباً، وشنت عليه حروب ضروس عنوانها التعرض لشخصه لا لأعماله، مع العلم بأنه قدم وحقق لمصلحة من أعلنوا الحرب عليه أكثر بكثير مما كانوا سيحققونه فيما لو كانوا هم في الحكم والسلطة، بدءاً من تمويل المحكمة الدولية، مروراً بالحفاظ على المواقع الإدارية وغيرها، وصولاً الى حماية مصالحهم، وهو كان يحافظ على هذا النهج احتراماً منه وحفاظاً على الصيغة اللبنانية كرئيس لحكومة كل لبنان واللبنانيين.

في كل الأحوال، الرئيس ميقاتي في إعلانه لموقفه لم يكن كعادته يكتفي بالتلميح، بل اعتمد التصريح وإعلان الموقف، معتمداً على فهم الآخرين. وقد فهم الجميع أن موقفه ولد بعد ترقب، وكان استجابة، وهو موجّه بالدرجة الأولى الى الطائفة السنية، وفي الدرجة الثانية الى الواقع اللبناني، وربما الى ما أبعد من الحدود اللبنانية، وخاصة أن موقفه أتى بعد عودته من زيارات خارجية متعددة. فعلها الرئيس ميقاتي بأن أحدث الصدمة الإيجابية، محسناً التوقيت، منصّباً نفسه شريكاً في ما صغر وما كبر، وهو ابن طرابلس والشمال ، قلب لبنان وخزان رجاله.

الدكتور خالد الخير

باحث في القانون الدستوري

تعليم

الأساتذة يريدون حقهم «التاريخي» بالـ60٪ (هيثم الموسوي)

لجنة التعليم الثانوي
مكون نقابي أم انتخابي؟

تشكلت «لجنة الحفاظ على موقع أستاذ التعليم الثانوي الرسمي» لتعكس نبض الأساتذة في الثانويات ومجالس المندوبين. هؤلاء يطالبون بالحفاظ على الفوارق الثابتة بينهم وبين باقي مكونات القطاع من دون أن يعني ذلك انشقاقاً عن هيئة التنسيق، بحسب ما يرددون

فاتن الحاج

ليست مصادفة أن تولد لجنة «للحفاظ على موقع أستاذ التعليم الثانوي الرسمي» عشية انتخابات الهيئة الإدارية للرابطة في 18 الشهر المقبل. عرابو اللجنة قصدوا هذا التوقيت لتكون مطالبهم هي البرنامج الانتخابي للهيئة المقبلة. المطالبة بإقرار جدول خاص بالأساتذة الثانويين الرسميين في سلسلة الرتب والرواتب ليست دعوة للانشقاق عن هيئة التنسيق النقابية أو فك لوحدة التشريع مع التعليم الثانوي الخاص، يسارع الأستاذ في التعليم الثانوي فيصل زيود للقول، بل هو تمنٍّ على باقي مكونات الهيئة، التي تحظى جميعها بجداول خاصة، أي الإداريين والعسكريين، للقبول «بحقنا التاريخي المتمثل بضمان

> **لم تضع اللجنة فيتو على أي أستاذ حزبي أو غير حزبي**

الـ (10،5 درجات = 60%) المكرّسة في قوانين منذ 48 سنة، وإضافتها إلى راتب الإداري فئة ثالثة، مع الحفاظ على الفارق التاريخي مع الجامعي (6 درجات) والتعيين عند الدرجة 25 مع اشتراط حيازة شهادة الماستر واستعادة قيمة الدرجة 5% أساس الراتب».

باختصار، يريدون الحفاظ على ما يسمونه الفروقات الثابتة بين راتب الأستاذ الثانوي ورواتب الأسلاك الوظيفية الأخرى في القطاع العام، وعدم تذويبه مع باقي القطاعات التي هي أقل منه رتبة وراتباً. وهنا يؤكدون موقفهم «الداعم لمطالب وحقوق القطاعات الوظيفية كافة وحق كل قطاع بوضع خطة تحرك كما يراها مناسبة انطلاقاً من احترام حرية العمل النقابي لجهة خصوصية التوصيف الوظيفي واحترام رأي الأغلبية الساحقة في كل قطاع».

كيف انطلقت اللجنة، ومن تضم؟ يشرح زيود أن «الفكرة تدور في أذهاننا منذ زمن، وهي تعكس نبض أساتذة التعليم الثانوي وصوتهم الذي لم يكن مسموعاً في الثانويات ومجالس المندوبين». ويلفت إلى أنّ «جميعنا نقابيون شاركوا في تحركات السنوات الثلاث الماضية، وبعضنا كان في قيادة هذه التحركات في المناطق من شتى المشارب». ويستدرك: «لسنا 8 ولا 14 ولسنا ضد الاثنين، إذ لم تكن هناك عند تشكيل اللجنة أية محاذير أو فيتو على أي زميل حزبي أو غير حزبي، وإن كان يغلب علينا الطابع المستقل، من دون أن يعني ذلك الاستقلالية عن الهموم الوطنية والنقابية».

الأصوات التي دعت في الجمعيات العمومية ومجالس المندوبين في التحرك الأخير إلى أن يكون مطلب أساتذة التعليم الثانوي واضحاً تنادت في البداية إلى عقد لقاءات جانبية مع القواعد والمندوبين الجدد في المناطق لشرح الموقف من «ذوبان الحقوق في السلسلة الموحدة التي تشكل بالنسبة إلينا بدعة»، بحسب تعبير زيود. كانت هذه الخطوة الأولى قبل أن يتواصل أعضاء اللجنة مع رئيس الهيئة الإدارية الحالية حنا غريب ومعظم أعضاء الهيئة لإبلاغهم بأننا سنقارب حقوقنا بصورة مستقلة وبآلية مختلفة». وعندما قيل لهم إن المطالبة بالجدول الخاص ليست الطريقة الناجعة لمتابعة التحرك، أجابوا: «ماذا حققنا في السنوات الماضية سوى مزيد من ضرب الحقوق المكتسبة منذ 50 عاماً؟».

هكذا عقد لقاء تمهيدي موسع صدر في إثره بيان يضع خطة العمل للمرحلة المقبلة «إذ لن تكون هناك هيئة إدارية جديدة على حساب مطالب الأساتذة»، يضيف زيود، مشيراً إلى أن «لا خلاف مع رئيس الرابطة ونحضر للقاءات مع المكاتب التربوية الحزبية».

هل لدى اللجنة طموحات انتخابية؟ يكتفي بالقول: «ندعو إلى الالتفاف حول اللجنة ونتمنى التعاون مع كل الفئات لإيصال مستقلين إلى الرابطة كي «تبقى مستقلة في إطار العمل النقابي الحر بعيدة عن التجاذب السياسي».

متابعة

لجنة الإدارة والعدل: الفوضى مستمرة

هديل فرفور

كما كان متوقعا، لم تخرج لجنة الإدارة والعدل النيابية، أمس، بموقف واضح حول مستقبل قانون الإيجارات الجديد. الخلاف الذي دار بين أعضاء اللجنة المكلفة دراسة اقتراحات تعديل القانون حال دون التوصل الى خلاصة توافقية محددة، لتجنب الواقع «المجهول»، مطلع الأسبوع المقبل.

«الفوضى مستمرة، ونحن امام إرباك قانوني وسياسي واجتماعي كبير»، هكذا علّق النائب والعضو في اللجنة زياد اسود عقب انتهاء الجلسة. واستبعد أسود امكانية التوصل الى تسوية سياسية في الوقت القريب، لافتا الى أنه «جرى الاتفاق على جمع كل الاقتراحات المقدّمة، ووضعها ضمن جدول مقارنة كي يجري تصحيحها بأسرع وقت ممكن».

يقول النائب والعضو في اللجنة غسان مخيبر إنه من غير المؤكد ما إذا كانت ستُعقَد جلسة قبل 28 من الشهر الجاري، «ذلك ان بعض الأعضاء مسافرون». كذلك فإن بيان اللجنة لم يحدد تاريخ الجلسة، واكتفى بذكر أن اللجنة «قررت العمل على الاقتراحات وستدرسها بندا بندا في الجلسة المقبلة»، ما يعني التسليم بالواقع الفوضوي.

يقول النائب ايلي عون في هذا الصدد :» على كل الأحوال، ليس لهذه اللجنة أي تأثير في مجرى المحاكم، الأمر منوط بعمل الهيئة العامة النيابية»، علما ان عمل الأخيرة مرتبط بالتوصيات التي تخلص اليها اللجنة.

يؤكد اسود أنه جرى اقتراح تعليق القانون مع إلزام مهلة زمنية محددة لإجراء التعديل، إلا أن هذا الاقتراح لم يلق قبولا من جميع الأعضاء.

النواب غسان مخيبر ونعمة الله ابي نصر وسمير الجسر رفضوا تعليق القانون حتى بت التعديلات. النائبان ايلي عون وسيرج طورسركسيان كانا «مترددين في مسألة التعليق» وفق ما يقول احد اعضاء اللجنة، فيما أيّد كل من النواب نديم الجميل وزياد اسود ونوار الساحلي وهاني قبيسي واميل رحمة والوليد سكرية تعليق القانون حتى الانتهاء من التعديلات.

> **استغربت لجنة المتابعة إصرار بعض النواب على تنفيذ القانون وجعله امراً واقعاً**

يُذكر ان اسود كان قد دعا المستأجرين الى الادعاء على الدولة وعلى القضاة الذين سيلتزمون تنفيذ القانون. وتعليقا على تصريح اسود، رأت «لجنة مالكي الأبنية والعقارات المؤجرة أن كلام الأخير يعد «تحريضا ضد القضاء وتهديدا علنيا له وتدخلا غير مقبول من السلطة التشريعية في عمل السلطة القضائية، واستغلالاً للموقع النيابي بهدف الضغط على الجسم القضائي، ومحاولة ترهيب القضاة ومنعهم من تطبيق قانون نافذ نشر في الجريدة الرسمية وفق الأصول». وأكّدت أن «نفاذ القانون أمر محسوم، ولا جدل فيه».

من جهتها ، أعلنت «لجنة المتابعة للمؤتمر الوطني» تأكيدها الرفض الواضح للقانون بصيغته الراهنة، لافتةً الى «أن المستأجرين سيحبطون أية محاولة لجعله نافذا».

وأضافت اللجنة: «إن محاولة تخويف المستأجرين بإقامة الدعاوى ضدهم لن تجدي نفعا». وقال عضو اللجنة انطوان كرم «ان المستأجرين غير معنيين بهذا القانون لانه معطّل، ومن يرد اللجوء الى قوانين معطّلة، فهو يكون بذلك يعيق العمل القانوني والدستوري». كذلك استغربت اللجنة «إصرار بعض النواب على تنفيذ القانون وجعله امرا واقعا برغم معرفتهم بما سيجره ذلك من نزاعات ومشكلات وردود افعال».

على الغلاف

ضرائب السلسلة لتمويل العجز

يلامس العجز في الموازنة العامة «الافتراضية» في عام 2014 نحو 6700 مليار ليرة. وقد يزيد في عام 2015 إلى أكثر من 7 آلاف مليار ليرة، على الرغم من التوقعات باستمرار أسعار النفط عند مستوياتها المنخفضة، بسبب تراكم الحاجات والمتأخرات على الخزينة... في مواجهة ذلك، قرر وزير المال علي حسن خليل الهجوم إلى الأمام، عبر رفع مشاريع قوانين إلى مجلس الوزراء تتضمن الإجراءات الضريبية التي أقرها مجلس النواب سابقاً، في معرض مناقشاته مشروع سلسلة الرواتب قبل تجميده وسد الطرق إليه

في الأول من تشرين الأول الماضي، وتعليقاً على تطيير مشروعي قانوني سلسلة الرواتب والإجراءات الضريبية في الهيئة العامّة لمجلس النواب، وإعلان إعادتهما إلى اللجان النيابية المشتركة بعد أكثر من 3 سنوات على تحرّك هيئة التنسيق النقابية في الشارع، أبلغ وزير المال علي حسن خليل «الأخبار» أنه بصدد الإعداد لمشاريع قوانين مستقلة، سيرفعها إلى مجلس الوزراء، ترمي إلى إقرار البنود الضريبية التي أُقرّت في الهيئة العامّة في حزيران الماضي، ولا سيما الضرائب على التحسين العقاري وربح الفوائد والمصارف. وقال إنه لن يفرّط بهذه «المكاسب» المحققة (https://www.al-akhbar.com/node/216829).

بعد نحو 79 يوماً، وتحديداً في 19 كانون الأول الماضي، حسم وزير المال خياره، ورفع «مشروع القانون الرامي إلى تعديل أحكام بعض القوانين الضريبية واستحداث عدد من الضرائب والرسوم الجديدة»، طالباً عرضه على مجلس الوزراء، لاتخاذ القرار المناسب، تمهيداً لإحالته مجدداً إلى المجلس النيابي، ولكن هذه المرة بصورة مستقلة كلياً عن مشروع سلسلة الرواتب، وهو ما أوضحه في كتاب الإحالة رقم 5436/ص1، الذي جاء فيه حرفياً «انه يقتضي زيادة إيرادات الدولة لتغطية التزايد المطرد في النفقات العامّة، الأمر الذي يستوجب زيادة بعض الضرائب والرسوم النافذة حالياً وضرورة استحداث عدد من الضرائب والرسوم الجديدة».

وكان الوزير خليل قد حذّر في تقرير رفعه إلى مجلس الوزراء في 2014/9/2 من أن العجز في الموازنة «الافتراضية» سيستمر بالارتفاع بوتيرة تصاعدية (...) وقد يصل إلى 11% من الناتج المحلي، إذا صُرفت جميع النفقات من قبل الإدارات العامة. وبحسب هذا التقرير، فإن زيادة الإيرادات تمثل حاجة للخزينة العامة بمعزل عن السلسلة وكلفتها، بل يذهب التقرير إلى أبعد من ذلك، إذ يعتبر «أن تهديد البعض بأن السلسلة ستحطم الاقتصاد هو مفهوم خاطئ كلياً».

> **التعديلات مرفوضة من مواقع النفوذ التي تسيطر عليها هيئات أصحاب الرساميل**

يرى وزير المال أن الإجراءات الضريبية التي رفعها مجدداً إلى مجلس الوزراء كانت مدرجة ضمن مصادر تمويل السلسلة. وقد سبق أن أقرّها النواب في جلسة عامّة لم يُختم محضرها، وبالتالي يُفترض أن لا يعارضها من سبق أن وافق عليها، ولهذا السبب لم يضمّن مشروعه أي إجراءات بقيت موضع خلاف كبير، كالزيادة المطروحة على الضريبة على القيمة المضافة وتعرفات الكهرباء والغرامات على الأملاك العامة البحرية وتسوية مخالفات البناء وما سمي البناء الأخضر ورسم السيمنتو الذي حُدّد بقيمة 6000 ليرة عن كل طن والرسوم الإضافية على المشروبات الروحية.

غضب أصحاب الرساميل

أذاً، لم يرد وزير المال أن تدبّ الحياة من جديد في مشروع سلسلة الرتب والرواتب، ليحيل مشاريع التعديلات الضريبية المرتبطة بتمويلها على مجلس الوزراء، ولم يرد أن ينتظر إلى ما لا نهاية تسوية سياسية تتيح إقرار الموازنة العامة. عمد إلى إرسال مشروع واحد عنوانه «زيادة إيرادات الدولة وحاجات الخزينة الملحّة». مفاعيل

1372
مليار ليرة

هي المبالغ التي يتوقع تحصيلها من التعديلات الضريبية الـ17 التي أحالها وزير المال علي حسن خليل على مجلس الوزراء أخيراً. وأبرز مصدر لهذه الإيرادات هو الضريبة على الفوائد التي يتوقع أن تستجلب أكثر من 410 مليارات ليرة، فيما تعد ضريبة الربح العقاري ثاني أكبر مصدر للإيرادات، نظراً إلى كونها توفر نحو 150 مليار ليرة، وفق توقعات وزارة المال. أما ثالث أكبر مصدر، فهو ينسحب على أربعة بنود ضريبية: رسم المغادرة على المسافرين براً وبحراً وجواً يوفر نحو 125 مليار ليرة، والرسوم المتأتية من رفع معدل الرسم النسبي من 3 بالألف إلى 4 بالألف توفر نحو 110 مليارات ليرة، فيما توفر الرسوم على السجل العدلي نحو 102 مليار ليرة. وتوفر زيادة الضريبة على الشركات من 15% إلى 17% نحو 120 مليار ليرة.

وتشير التعديلات إلى أن زيادة الرسوم على فواتير الهاتف توفر نحو 60 مليار ليرة، وزيادة الرسوم على الطابع المالي تحقق نحو 45 مليار ليرة. وتحقق التعديلات المطروحة على البنود المتعلقة بتوزيع الأرباح وإلغاء الإعفاءات التي كانت ممنوحة للشركات، إيرادات سنوية بقيمة 40 مليار ليرة.

اللاسياسة الصناعية في «جمهورية التـ

فراس أبو مصلح

تدهورت حصة القطاع الصناعي اللبناني من الناتج المحلي من 12,5% عام 1997 إلى 7,5% عام 2009، عاكسة شبه غياب للسياسة الصناعية، في ظل مشاكل بنيوية عديدة أهمها سيطرة الاحتكارات على السوق المحلي الضيق أساساً، والإطار القانوني والتنظيمي غير الملائم، والتمويل الضعيف للقطاع، وسعر الصرف المنفوخ، وليس أخيراً ضعف البنى التحتية وارتفاع أكلاف الانتاج. للصناعة في لبنان «تاريخ طويل من فرص التنمية الضائعة»، والطفرات المتفرقة التي شهدها القطاع كانت ناتجة عن «صدمات خارجية إيجابية وظروف اقتصادية مؤاتية»، ولم تكن ثمرة سياسة صناعية؛ والأخيرة وصفٌ يُطلق تجاوزاً على «بعض برامج التمويل المدعوم وعدد من الاتفاقات التجارية مع الاتحاد الأوروبي والدول العربية، وبعض المبادرات المتقطعة». رسمت الصورة تلك ورقة سياسة أعدها «المركز اللبناني للدراسات»، دعا مؤلفاها، مدير المركز سامي عطاالله والباحثة إيلينا سرور، إلى تبني سياسة

العجز في الموازنة «الافتراضية» سيستمر بالارتفاع بوتيرة تصاعدية (هيثم الموسوي)

الخزينة الملحة لواردات إضافية، أعد مشروع القانون».

ملخص البنود المقترحة

يتضمن «مشروع القانون الرامي إلى تعديل أحكام بعض القوانين الضريبية واستحداث عدد من الضرائب والرسوم الجديدة»، ما يأتي:
- المادة الأولى، تتضمن تعديل رسم الطابع المالي ليصبح 4 بالألف.
- المادة الثانية، ترفع كلفة الاستحصال على السجل العدلي إلى 4000 ليرة، وإيصالات القبض الصادرة عن الدولة والمؤسسات العامة والبلديات إلى 1000 ليرة، وفواتير الهاتف الثابت والإنترنت إلى 2500 ليرة، وفواتير الخلوي وشركات الاتصالات بقيمة 1500 ليرة، والإيصالات على أنواعها، سواء كانت إبراء أو استلام أو إيداع إلى 250 ليرة. كذلك، تفرض رسوم على الكشوفات والبيانات بتحريك الحساب بقيمة 250 ليرة، والفواتير غير المسددة بقيمة 250 ليرة.
- المادة الثالثة، تقترح زيادة الرسوم على رخص البناء أو إعادة البناء أو إضافة بناء بنسبة 1,5% عن كل متر مربع من القيمة التخمينية على ألا تقل عن 500 ألف ليرة.
- المادة الرابعة، تشير إلى أن رسم الطابع المالي لا يحتسب على ضريبة القيمة المضافة عند ورود قيمتها في الصكوك والكتابات، بشرط أن يصار إلى إدراج قيمة الضريبة في بند منفصل عن قيمة السلع والخدمات موضوع الصكّ.
- المادة الخامسة من المشروع المقترح، ترفع رسوم كاتب العدل على النحو الآتي:
* رسم لا يقل عن 20 ألف ليرة على الأسناد المصدّق عليها والمتضمنة مبلغاً من المال والعروض الفعلية.
* رسم بقيمة 40 ألف ليرة على الوصية ولو تضمنت مبالغ مالية.
* رسم بقيمة 100 ألف ليرة على العقود المتبادلة، بما فيها عقود العمل والعقود الموجهة للدوائر العقارية أو الواجب تسجيلها لدى أي مرجع رسمي.
* رسماً مقطوعاً بقيمة 30 ألف ليرة على الوكالة العامة إذا لم تتضمن مبلغاً من المال، وبقيمة 20 ألف ليرة على الوكالة الخاصة إذا لم تتضمن مبلغاً من المال، وبقيمة 20 ألف ليرة على السندات والتعهدات والموجبات الأخيرة التي لا تتضمن مبلغاً من المال.
* رسماً بقيمة 20 ألف ليرة على معاملة الاحتجاج.
* رسماً بقيمة 20 ألف ليرة على معاملة إعطاء الأسناد تاريخاً صحيحاً.
* رسماً بقيمة 40 ألف ليرة على الأسناد المترجمة التي لا تتضمن مبالغ مالية، وبقيمة 20 ألف ليرة إذا تضمنت مبالغ مالية.
* رسماً مقطوعاً بقيمة 10 آلاف ليرة على أوراق التبليغ والإخطار والإنذار والإسقاط والتنازل والمخالصة.
* رسماً بقيمة 4 آلاف ليرة على صور طبق الأصل عن الأسناد والصكوك وسواها.
- المادة السادسة، يوجب على كتّاب العدل استيفاء علاوة على الرسوم المذكورة بنسبة 20% و7 آلاف ليرة عن تحرير كل صفحة مهما تعددت النسخ، و1500 ليرة عن طباعة كل صفحة أصلية، ونسبة 001/0 (واحد بالألف) عن العقود المسجّلة لديه والمعدة للتسجيل لدى الدوائر العقارية... وأن يستوفي رسماً بقيمة 100 ألف ليرة عن كل وكالة منظمة لتسجيل بيع المركبات والآليات على أنواعها لمدة أقصاها ثلاثة أشهر غير قابلة للتجديد أو التوكيل.
- المادة السابعة، تنص على فرض رسم على المسافرين براً ولدى مغادرتهم الأراضي اللبنانية قيمته 5 آلاف ليرة.
- المادة الثامنة، تقترح فرض رسم على المغادرين من لبنان جواً نحو المسافات التي تتعدى 1250 كيلومتراً، بقيمة 75 ألف ليرة على الدرجة السياحية، و110 آلاف ليرة على درجة رجال الأعمال، و400 ألف ليرة على كل مسافر على الطائرات الخاصة.
- المادة التاسعة، تتحدث عن زيادة الضريبة على شركات الأموال لتصبح 17% بدلاً من 15%.
- المادة العاشرة، تقترح استحداث ضريبة على ربح التحسين العقاري بمعدل 15% وأرباح التفرغ عن العقارات والأصول الثابتة التي تعود لأشخاص معنويين وطبيعيين خاضعين للضريبة على أساس الربح المقطوع أو المقدر أو كانوا يتمتعون بإعفاءات دائمة أو خاصة أو استثنائية أو كانت لا تشكل أصلاً من أصول ممارسة المهنة. ويعفى من ربح التفرّغ عن العقار إذا كان المتفرّغ قد استمرّ في حيازته لمدة 12 سنة كاملة وما فوق على أن يدفع الفرق في السنة التي يحصل خلالها التفرّغ.
- المادة الحادية عشرة، تلغي الامتيازات التي كانت ممنوحة لشركات الأموال على ضريبة توزيع الأرباح والتي كانت تخفضها لتصبح 5% بدلاً من 10%، وبالتالي ستعود إلى مستواها السابق أي 10%.
- المادة الثانية عشرة، تتضمن زيادة الضريبة على الفوائد من 5% إلى 7%، وإلغاء الإعفاءات التي كانت ممنوحة للمصارف والمؤسسات المالية على هذه الضريبة، فلم تعد تنزل قيمتها من الأرباح، بل باتت تعتبر عبئاً ينزل من الإيرادات (للمؤسسات الخاضعة للربح الحقيقي)، وتضاف قيمتها الصافية بعد حسم ضريبة الباب الثالث، إلى الإيرادات السنوية للمؤسسات أو المهن الخاضعة للضريبة على أساس الربح المقطوع، ويطبق عليها معدل الربح المقطوع لاستخراج الربح الصافي الخاضع.
- المادة الثالثة عشرة، تمنح وزير المال صلاحية إلزام بعض المكلفين تبلّغ المستندات الصادرة عن الإدارة الضريبية بواسطة البريد الإلكتروني.
- المادة الرابعة عشرة، تعطي وزير المال صلاحية الزام بعض المكلفين تقديم تصاريحهم وبياناتهم الضريبية بواسطة البريد الإلكتروني.
- المادة الخامسة عشرة، تشير إلى أنه «لا يسقط بعامل مرور الزمن الضرائب غير المسددة الصادرة عن بموجب جداول تكليف أو أوامر قبض أو المصرّح عنها وفقاً لنظام التكليف الذاتي».
- المادة السادسة عشرة، تفرض رسماً على الاستيراد على النحو الآتي:
* 80 ألف ليرة على الحمولة المستوردة ضمن مستوعب قياس 20 قدماً.
* 120 ألف ليرة على الحمولة المستوردة ضمن مستوعب 40 قدماً.
- المادة السابعة عشرة، تفرض رسماً نسبته 2% يحتسب على ثمن المبيع المبين في عقد البيع العقاري ويضاف إليه الرسم البلدية، وذلك كدفعة من أصل قيمة رسم الفراغ العقاري. ويجب تسديد الرسم خلال 5 أيام اعتباراً من تاريخ تنظيم عقد البيع الممسوح على أن يسدد الرصيد عند تسجيل العقد في السجل العقاري، وفي حال عدم التسديد تفرض غرامة تحصيل.
(الأخبار)

هذه الخطوة لن تقتصر على إعادة فتح النقاش في هذه التعديلات المرفوضة من مواقع النفوذ التي تسيطر عليها هيئات أصحاب الرساميل، بل ستمثّل إحراجاً للأطراف السياسية التي وافقت على إقرار هذه المشاريع، مدعية أنها تقف إلى جانب أصحاب الحقوق.
تضمن مشروع الوزير خليل 17 تعديلاً ضريبياً يُعدّ بعضها بداية تصويب السياسات الضريبية في اتجاه الاقتطاع من الريوع مثل استحداث ضريبة التحسين العقاري بمعدل 15%، وزيادة الضريبة على الفوائد من 5% إلى 7% وشمول المصارف بها... وبعضها يعدّ تصحيحياً من خلال إلغاء الإعفاءات على توزيع الأرباح لدى الشركات المدرجة في البورصة، وزيادة الضريبة على شركات الأموال من 15% إلى 17%، وإلغاء مرور الزمن على الضرائب غير المسددة. وبرر الوزير خليل الإجراءات ذات الطابع الإداري بأنها «تبيّن ضرورة تطوير إجراءات التبليغ تسهيلاً للمواطنين وحفاظاً على حقوق الخزينة، بالإضافة إلى ضرورة تفادي سريان مهلة مرور الزمن على الضرائب الصادرة» (...) كذلك برر استحداث أو زيادة الضرائب بـ«أن رسم الطابع المالي النسبي والمقطوع على بعض الصكوك والكتابات لم يعدّل منذ فترة طويلة، رغم التضخم الحاصل والارتفاع الكبير في قيم هذه الصكوك والكتابات، وأن أرباح البيوعات العقارية التي يحققها الأشخاص الحقيقيون من غير التجار لا تخضع للضريبة على الدخل في ظل القانون الحالي. كذلك تبيّن وجود بعض الثغَر في إجراءات تبليغ التكاليف الضريبية وتحصيلها». وتضيف الأسباب الموجبة أنه «نظراً إلى حاجة

جار»

صناعية «تركز على تطوير الصادرات الصناعية العالية التطور (العالية القيمة المضافة)».
بحسب التقرير يوظف القطاع 12% فقط من اليد العاملة، مقارنة بـ39% لقطاع الخدمات، و27% لقطاع التجارة؛ وكان معدل النمو الحقيقي للقطاع بين عامي 1998 و2007 نحو 12,6%، مقارنة بـ25,5% لقطاع النقل والاتصالات و14,3% للخدمات. برغم ذلك، يلقي التقرير الضوء على مؤشرات إيجابية يمكن البناء عليها لإعادة رسم الصورة القاتمة: زادت الصادرات الصناعية للفرد من 282 دولاراً عام 2000 إلى 785 دولاراً عام 2009، وارتفعت نسبة الصادرات الصناعية من إجمالي الصادرات من 37% عام 2000 إلى 57% عام 2007؛ كما زادت درجة تطور الصادرات الصناعية بنسبة 36% بين عامي 2000 و2008، يشير التقرير، لكن «لا تستطيع المؤسسات الصناعية خلق قدرات (تمكنها من إنتاج سلع جديدة عالية التطور) من دون أي تدخل حكومي، وذلك بسبب إخفاقات السوق»، يجزم التقرير، داعياً الحكومة «لتطوير توجه استراتيجي نحو التصنيع، كي تتمكن البلاد من

> كلفتا الكهرباء وتدريب العمالة شبه الماهرة هي الأكبر بين الأكلاف

حصد منافع الطفرات المؤقتة التي يشهدها القطاع». لتعزيز الانتاجية، يرى التقرير أولوية في الاستثمار في تدريب مهني ذي نوعية جيدة وتحسين البنى التحتية، مشيراً إلى أن المؤسسات الصناعية المستطلعة آراءؤها في مسح أجراه المركز أخيراً «كررت وشددت على أن كلفتي الكهرباء وتدريب اليد العاملة شبه الماهرة هي الأكبر من بين أكلافها».
ينقل التقرير عن منظمة العمل الدولية أن التعليم المهني والتقني في لبنان «يعاني قدم المناهج وضعف التدريب العملي بسبب قلة المعدات، وغياب معايير معادلة الشهادات»، فينجم عن ذلك صعوبة لدى «حوالى الـ50%» من اليد العاملة في إيجاد وظائف، وتكلفة إضافية على المؤسسات التي تضطر لتدريب هؤلاء. وعن البنى التحتية، يقول التقرير ببساطة إن «أي صناعي لن يستثمر في مناطق حيث لا تتوافر الكهرباء أو شبكة مواصلات» بنوعية ملائمة. «الإبداع يقع في صلب عملية التنمية الإقتصادية»، يقول التقرير، داعياً الحكومة إلى تشجيع وتسهيل التعاون بين القطاع الخاص والجامعات أو مراكز البحوث، وأيضاً إلى العمل على تأمين التمويل المحلي والأجنبي لنشاطات البحث والتطوير، وذلك في سبيل دعم الإبداع التكنولوجي. يدعو التقرير الحكومة «إلى فرض معايير وشهادات الإنتاج، وعقد اتفاقات تجارية أكثر ملاءمة» لمصلحة الإنتاج الصناعي المحلي، كما يدعو إلى إصلاح إدارة الجمارك ومكافحة الرشوى، وذلك لخفض كلفة التصدير.
لكن وضع السياسات الرشيدة ليس رهن سداد الرأي والمشورة، بل هو حاصل ميزان القوى الاجتماعية وصراع المصالح والإرادات؛ ويلاحظ التقرير هنا أن «المؤسسات الصغيرة والمتوسطة هي العمود الفقري للقطاع الصناعي اللبناني»، وعلى الرغم من ذلك، يمثل مالكو هذه المؤسسات «مجموعة من المواطنين غائبة عن عملية صنع السياسات والقوانين والتنظيمات التي من شأنها دفع التنمية الاقتصادية والاجتماعية»!

الأخبار
al-akhbar

■ رئيس التحرير
المدير المسؤول:
ابراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير:
بيار أبي صعب

■ مديرا التحرير:
إيلي شلهوب،
وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير:
محمد زبيب
حسن عليق
إيلي حنا
أمل الأندري
شربل كريم

■ صادرة عن شركة
أخبار بيروت

■ المكاتب بيروت
فردان شارع دونان
سنتر كونكورد
الطابق السادس
■ تلفاكس:
01759500
01759597
■ ص.ب 113/5963

■ الإعلانات
الوكيل الحصري
شركة بروموفيكس
01/788200

■ التوزيع
شركة الوان
15ـ01/666314
03 / 828381

■ الموقع الالكتروني
WWW.WWWWWW

■ صفحات التواصل
/WWWWWWWWW
@WWWWWWWWW
/WWWWWWWWWW-WWW

السعوديون الشيعة وجدليات الانتماء والولاء

محمد محفوظ *

هناك مستويان أساسيان لمقاربة موضوع حالة التنوع المذهبي الموجودة في المجتمعات. المستوى الأول يعمل على مقاربة الموضوع في الإطار اللاهوتي أو المذهبي المحض للجماعات البشرية، بحيث يعمل هذا المستوى على مناقشة الموضوع في إطاره العقدي الخاص. وكأنه يقول في دائرة الاختلاف المذهبي إن المطلوب للرضا عنك أو نيلك حقوقك التي تطالب بها، هو أن تغير أو تزحزح أو تتنازل عن بعض ما هو موجود في بنائك العقدي أو منظوماتك المذهبية. ولكون هذا دونه خرط القتاد كما يقولون لأنه لا يمكن أن تتحقق تحولات عقدية أو فكرية جماعية في سياق الضغط أو المطلب الخارجي. لأن الحقائق الفكرية والمذهبية لدى كل الجماعات البشرية هي حقائق عنيدة، ولا تقبل أن تقدم تنازلات في ما تعتقده ضرورياً أو ثابتاً من ثوابت منظومتها المذهبية.

وهذا المستوى من مقاربة المسألة المذهبية في كل مجتمعاتنا العربية والإسلامية، لا تفضي إلا إلى المزيد من تمسك كل طرف بما يعتقد به، كما أنها تزيد في حالة الاحتقان المذهبي. بمعنى أن معالجة الانقسام المذهبي في مجتمعاتنا العربية والإسلامية، لا يمكن أن يتحقق أو ينجز على ذات الأرض المذهبية سواء للطرف الأول أو الثاني. أو بتعبير أكثر دقة أن الأرضية المذهبية سواء للطرف الأكثري أو للطرف الأقلي، لا يمكنها أن توفر معالجة حقيقية لحالة الانقسام المذهبي السائدة في مجتمعاتنا اليوم. ومن يبحث عن معالجة فعلية لحالة الانقسام بإطلاق حوار بين مشايخ هذا الطرف أو ذاك، فإنه لن يحصل في سياق النجاح الأقصى لعملية الحوار إلا على التسالم بوقف النزاع أو التوتر الدائم بين أتباع المذاهب الموجودة في المجتمع. لهذا فإننا نعتقد أن الانقسامات المذهبية في المجتمعات المعاصرة، لا يمكن أن تعالج إلا في سياق مؤسسة الدولة، بحيث تكون على مسافة واحدة من كل الافرقاء، وتصيغ قانوناً ثابتاً يضمن خصوصيات الجميع وعلاقتهم الإيجابية في سياق متحد اجتماعي – وطني منضبط بضوابط القانون الموحد الذي يطبق على الجميع، ويسهر على ضمان حق المواطنة المتساوية. لهذا فإن المقاربة المذهبية البحتة، لموضوع الانقسام المذهبي، غير قادرة على معالجة هذا الانقسام من جذوره، وإن أقصى ما تتمكن من تحقيقه هو تبريد الانقسام وإدارته برهان المناقبيات الأخلاقية التي ينبغي أن يتحلى بها الجميع. وهذا يمكن أن يتحقق في عالم الأفراد، أما عالم الجماعات والمجتمعات، لا يمكن أن ينضبط إلا بدولة قادرة ومسيطرة ومحايدة في الوقت ذاته، أي أنها ليست جزءاً من حالة الانقسام، وتعمل على قاعدة قانونية، لجعل الانتماء الوطني هو معيار الحقوق والواجبات، وليس شيئاً آخر. وفي مقابل هذا المستوى في مقاربة المسألة المذهبية، ثمة مقاربة أخرى نتبناها ونعتبرها إذا أحسنا التزام بنودها قادرة على معالجة الانقسام المذهبي الموجود في مجتمعاتنا.

وجوهر هذه المقاربة هو الانتقال من المستوى العقدي . اللاهوتي إلى المستوى الاجتماعي الثقافي .السياسي. بمعنى أننا نتعامل مع حالة التمذهب ليس بعنوان المنظومة العقدية أو المذهبية، وإنما بعنوان أنها تشكل مجموعة بشرية ذات خصائص ثقافية محددة، وتطالب بتحسين أوضاعها بوصفها جماعة أساسية في التكوين الوطني. أي لا يجرى الدخول في جدال مذهبي . تفصيلي بوصفه هو مدخل معالجة المشاكل أو نيل الحقوق أو نيل الثقة بهذه المجموعة بفعل متبنياتها المذهبية الخاصة. وإنما نقل الموضوع إلى الدائرة الأخرى، التي تقارب الموضوع في الدائرة الاجتماعية .الوطنية.

فالشيعة في المملكة العربية السعودية، لا يمكن فهم مسألتهم الحقيقية إلا في سياق التعامل معهم بوصفهم جماعة وطنية ذات خصائص ثقافية محددة، لا تمنعهم من الانفتاح والتواصل مع المكونات الوطنية الأخرى، ولا تمنعهم هذه الخصائص من الوفاء بكل متطلبات المواطنة الحقيقية.

وإن الانتماء إلى دائرة مذهبية محددة، لا يحول دون التفاعل التام مع كل متطلبات انتمائهم الوطني في أبعاده المختلفة. فالانتماء المذهبي ليس بديلاً من الانتماء الوطني، ولا يمكن لأي مجموعة بشرية أن تعيش فقط من خلال إشباع دائرة انتمائها

حينما تكون الدولة للجميع يمكننا ان نعالج كل حالات الانقسام الافقية والعمودية (أ ف ب)

ماذا يحمل أطفال سوريا إلى المستقبل؟

معتز حيسو*

قبل الأزمة، كنا نخشى على مستقبل أطفالنا لأسباب تتعلق بالأوضاع الاقتصادية والسياسية. أما الآن فإن الرعب يُصيبنا بالذهول مما سيحمله أطفالنا إلى مستقبل تشير الدلائل كافة إلى إنه سيكون مرعباً. فأطفالنا لم يعودوا فقط ضحايا، لكنّ قسماً كبيراً منهم يجرى تحويله إلى أدوات قتل وتدمير وتشويه. فالواقع اليومي الذي يعج بمظاهر القتل والدمار والمعاناة، إضافة إلى خضوع الأطفال لغسيل أدمغتهم البيضاء، كذلك خروج آلاف المدارس عن الخدمة نتيجة الدمار وتحويل بعضها إلى مراكز لإيواء النازحين، يجبر الطلاب على ترك التعليم. وهذا بحد ذاته، إضافة إلى العوامل السابقة، يجعل من هؤلاء الأطفال مصدراً للتخلف والتطرف والجهل.

من المعلوم أن تطور المجتمعات ومستقبلها، يرتبط بمستوى وعي شبابه وقدرة الدولة على تأهيل الأطفال وتدريبهم وتحضيرهم بشكل يتناسب مع متطلبات العصر. وهذا يعني أن الأزمة التي ساهمت في تحويل شباب سوريا وأطفالها إلى وقود لصراع مجهول المآلات، ستنعكس تداعياته السلبية على مستقبل مكونات المجتمع، وسوف تُحدث خللاً في التوازن الاجتماعي. وهذا يدلل على أن المستقبل سيكون متنافياً ومتخارجاً مع ملامح التقدم الاجتماعي والتنمية البشرية. فالمستوى التربوي والثقافي والتعليمي، وكذلك السلامة العصبية والنفسية والجسدية، تُعتبر من العوامل المساهمة في تمكين النمو والارتقاء الاجتماعي وكذلك الاستقرار والتوازن. وهذا ينطبق بدرجة كبيرة على الأطفال دون الثامنة عشرة من عمرهم، كونهم يشكلون الحوامل العلمية والثقافية لنهوض المجتمع. وإذا دققنا في أوضاع هذه الشريحة، يمكننا القول إن المستقبل سيكون على درجة عالية من الخطورة. فالأزمة لم تترك آثارها الكارثية على الواقع العمراني والبنى التحتية فقط بل ساهمت في تدمير وتخريب الأطفال، وبشكل خاص البنية العصبية والنفسية والسلوكيّة. فالأطفال الذين يعايشون صراعاً يُعمّق أزمات وكوارث عصبية ونفسية وحتى عضوية ستكون له انعكاسات كارثية لا تتوقف على المرحلة الراهنة. لكنها تُشكل مقدمات لأزمة محمولة إلى المستقبل. المعايشة اليومية لمظاهر العنف جعلت شريحة واسعة من الأطفال يفكّرون أنها من القضايا الطبيعية والاعتيادية والمبرّرة. وهؤلاء يعانون من الإحباط ومن أزمات نفسية وعصبية ساهمت في تغيير آليات تفكيرهم، لدرجة بات فيها العنف يشكّل أحد تجليات تفكيرهم وممارساتهم اليومية. وهذا يعني أنهم يمكن أن يلجؤوا فعلياً إلى استخدام أحد أشكال العنف بحق الآخرين أو يحاولوا التماهي مع القاتل وتقليده، من دون أن يشعروا بأنهم يرتكبون أي خطأ. ومن الممكن ألا يشعروا بأية درجة من الإحساس بالألم والخوف والرعب الذي سيتركونه على ضحاياهم. هذا التحول في البنية الشخصية سوف يزداد مع استمرار الصراع، ويمكن أن تتحول تلك التشوهات إلى أحد مكونات بنيتهم الذهنية التي تحكم ممارساتهم السلوكية، وهذا يعني دخول المجتمع في أزمة بنيوية. فالصراع في هذا المستوى يساهم بشكل مباشر في تصنيع وإنتاج أطفال يحملون جينات العنف. وليس هذا فحسب، فالاختلالات النفسية والسلوكية سيكون لها بالغ الأثر على أوضاعهم الذاتية، وبشكل خاص على من يعيش في مناطق التوتر. في هذا المستوى ستنتقل تداعيات الأزمة على الأطفال من البعد الذاتي إلى الحقل الاجتماعي العام. أي لن تبقى تأثيرات وتجليات الأزمة محصورة في البعد الذاتي والداخلي للأطفال الذين يعانون من مظاهر الإحباط والتوتر والاختلالات النفسية والعصبية والسلوكية. وهذا يعني أن شريحة واسعة من الأطفال، وتحديداً تلك التي عايشت الصراع بشكل مباشر وطويل، ستحاول ممارسة العنف على الآخرين، أي أن تجليات تلك الاختلالات سوف تتضح بشكل تدريجي في سياق الحياة اليومية. وهذا يعني أن المستقبل سيكون محملاً بشكل نسبي على حوامل اجتماعية مصابة بتشوهات واختلالات نفسية وعصبية وذهنية. أما في المستوى الجنسي، فإن التحرش الجنسي والتشغيل القسري للأطفال في الدعارة سيترك بصماته على وعيهم وسلوكهم. ومن المعلوم أن التلاعب في آليات تفكير ووعي الأطفال والتطاول عليهم جنسياً وانتهاك براءتهم والاعتداء على أكثر شؤونهم الذاتية حساسية وخصوصية، يُعتبر انتهاكاً فاضحاً لذوات الأطفال الداخلية ومشاعرهم وأحاسيسهم وكرامتهم. وهذه الاعتداءات إضافة إلى كونها جريمة بحق المجتمع والطفولة، فإنها تُشكل بالنسبة للمُعتدى عليه، تعدياً على كيانه الوجداني والشخصي بشكل كامل، وأزمة أخلاقية لا يمكن تجاوزها أو نسيانها. فالتحرش الجنسي أو الاعتداء المباشر على الأطفال يقود إلى تشوهات أخلاقية وأمراض نفسية وعصبية تستمر معهم طيلة حياتهم. ومن المرجح أن الانحرافات والتحولات والتشوهات الطارئة على حياتهم سينتقل تأثيرها إلى الآخرين، ويمكن أن يحاولوا أذيّتهم بالآليات ذاتها التي انتُهكت كرامتهم بها. وتجاوز هذه الحالات يستدعي اشتغال الجهات التربوية والصحية والنفسية والعصبية على وضع آليات علمية، وتحضير كوادر متخصصة، لمعالجة هذه الظواهر. كذلك فإن الجهات البحثية معنية بدراسة تداعيات الصراع وتجلياتها وآليات انعكاسها على الأطفال وطرق معالجتها وتجاوزها والتخفيف من انعكاساتها السلبية على الأطفال الذين تفتحت مداركهم في ظل أزمة إنسانية عامة وشاملة ومركّبة.

ومن اللافت أن بعض الوسائل الإعلامية تتجاوز في كثير من الأحيان الأخلاق والتقاليد والضوابط المهنية. وهذا يساهم

المذهبية، فهي بحاجة إلى انتمائها الوطني، ولا تمكن المقايضة بين هذه الانتماءات. فكل جماعة بشرية تعتز بانتمائها الثقافي .المذهبي، كما تعتز بانتمائها الوطني، ويتحمل الجميع أي جميع الأطراف المشاركة في الدائرة الوطنية في بناء

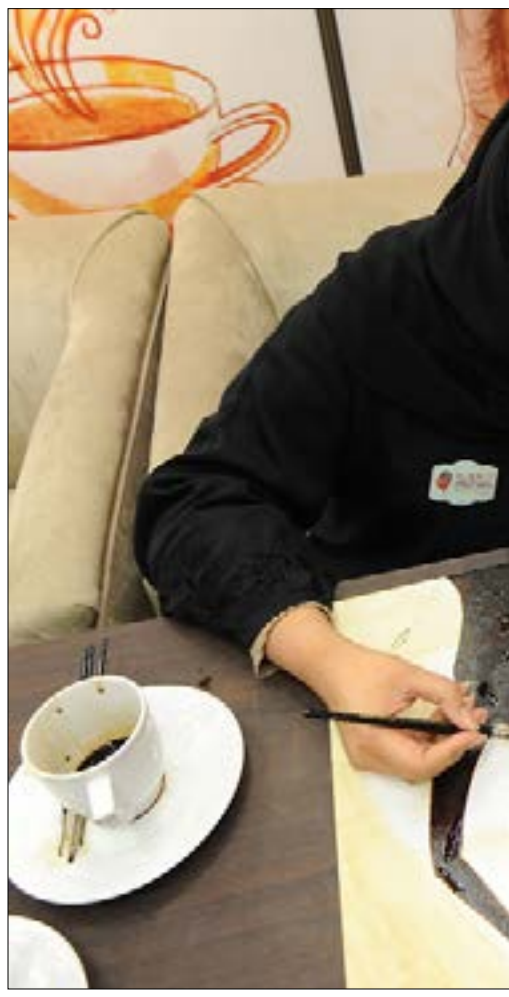

توافق عميق بين الانتماءين. بحيث لا تكون هناك حالة تضاد بين هذا الانتماء أو ذاك. من هنا فإنني أدعو جميع المشتغلين بهموم الانقسام المذهبي في مجتمعاتنا، إلى الالتفات إلى أهمية أن نقارب هذه المسألة بعيداً من حالة الجدل المذهبي البحت، التي لا تعالج المشاكل الحقيقية، بل تزيدها تعقيداً وارتباكاً. وإننا بحاجة إلى أرضية الدولة ومؤسساتها المختلفة لمعالجة حالة الانقسام. وبلغة أكثر تكثيفاً ودقة، حينما تكون الدولة للجميع، والوطن للجميع، يمكننا أن نعالج كل حالات الانقسام الأفقية والعمودية الموجودة في مجتمعاتنا. وحادثة الأحساء الأليمة أكدت بشكل لا لبث فيه استعداد الشيعة السعوديين النفسي والعملي للانسجام التام مع شركائهم في الوطن. وسجلت النخبة الدينية والاجتماعية للشيعة موقفاً رائعاً، إذ تعالت على الجراح، وانسجمت مع رؤية واستراتيجية الدولة في التعامل مع الحادثة الأليمة وآثارها المختلفة. وأرى أن اللحظة مؤاتية في ظل هذه الظروف، للقيام بمبادرة تستهدف تطوير حالة الاندماج الوطني بين مختلف المكونات، بعيداً من النزعات المذهبية المقيتة. وفي سياق ضرورة الخروج من حالة الانقسام المذهبي والطائفي الحاد، التي تشهدها المنطقة، ثمة ضرورة للعمل على حماية وطننا وتعزيز انسجامه الوطني، حتى نتمكن جميعاً من حماية وطننا من كل الأخطار المحدقة. وفي هذا الإطار نود تأكيد النقاط التالية:

1. ليس شرطاً لوطنية أي مواطن، أن يشترك مع بقية المواطنين في الانتماء المذهبي. لأننا نجد في جميع المجتمعات حالة التنوع الأفقي والعمودي، وهذا التنوع بكل مستلزماته، ليس مانعاً أو كابحاً من إنجاز مفهوم المواطنة. ولعل من أهم الإشكاليات التي نواجهها في المجتمع السعودي، هو خلق حالة من المساوقة بين الانتماء المذهبي والانتماء الوطني، لأن هذه المساوقة تفضي إلى بروز حالة من التوترات المذهبية التي لا تنفع مؤسسة الدولة في أي شيء، كما أنها تضر بحقيقة الاستقرار الاجتماعي. فمن حق أي مواطن أن ينتمي مذهبياً لأية مدرسة فقهية أو عقدية، ولا يحق لأي احد أن يجعل من هذا الحق بالانتماء حائلاً ومانعاً دون حقوقه كمواطن بصرف النظر عن قناعاته المذهبية أو الدينية.

2. ثمة نقاش محموم وإثارة للكثير من الشبهات مع كل حدث أو انعطافة سياسية أو اجتماعية كبرى سواء على مستوى الداخل الوطني أو في دول المحيط والفضاء الإسلامي. ولعل النقطة المركزية في هذا النقاش وتوابعه حول ولاء الشيعة في المملكة هل هو لوطنهم أم لدولة مذهبية بجوارهم وهي إيران. ونحن هنا لا نريد أن نقارن بين الأطراف الوطنية، ومدى التزام

> **لا يمكن لأي مجموعة بشرية أن تعيش فقط من خلال إشباع دائرة انتمائها المذهبية**

كل طرف مقتضيات الوطنية وهل هو يقدم انتماءه الوطني على بقية الانتماءات.

ولكننا نود أن نوضح الرؤية التالية:

لعل باعث هذه الشبهة هو التعامل مع حقيقة الانتماء لأية دائرة من دوائر الانتماء وكأنها مساوقة ومترادفة لحقيقة الولاء السياسي والوطني. مع العلم ثمة فروق جوهرية بين الانتماء والولاء. فغالب أشكال الانتماء لدى الإنسان لا كسب له فيها، فهو ينتمي إلى عائلة أو عشيرة أو قبيلة أو مذهب أو دين لا كسب حقيقياً له في هذه الانتماءات. فهو لكونه مولود لأبوين مسلمين أصبح مسلماً . شيعياً أو سنياً. وهكذا بقية دوائر الانتماء... أما حالة الولاء فهي نتاج كسب الإنسان وقراره وقصده الواعي. وعلى ضوء هذه الحقيقة نقول: إنّ الشيعة في المملكة كغيرهم، يعتزون بانتمائهم المذهبي كما أنهم في الوقت ذاته يعتزون بولائهم الوطني، وليس ثمة مفارقة حقيقية بين الانتماء المذهبي والولاء الوطني.

ووجود دول ومجتمعات شيعية في الجوار، لا يعني أن ولاء شيعة الوطن إلى مجتمعات الجوار، لأن مصلحة الشيعة بكل ما تعني مقولة المصلحة، هي في انتمائهم وولائهم الوطنيين. ولا يمكن التضحية بمصالح الوطن، لمصلحة أية مجموعة بشرية أخرى مهما كانت عناصر الاشتراك معها.

ومن الضروري في هذا السياق أيضاً، الالتفات إلى هذه المسألة، وهي حينما يختلف وطننا أو حكومتنا سياسياً مع أي طرف شيعي في المحيط المطلوب دائماً عدم الخلط بين الاختلاف السياسي والاستراتيجي وبين التشنيع على المذهب الشيعي. لذلك نحن نطالب لكي نعالج بصدق جدلية الانتماء والولاء، إلى تحييد المذاهب والمدارس الفقهية من ظاهرة الاختلافات السياسية والاقتصادية والاستراتيجية.

لأن عملية الخلط هي التي تفضي إلى حالة من الاحتقان الطائفي والتوتر المذهبي، لأن إدارة الاختلاف السياسي استخدمت فيها الأدوات المذهبية التي تلامس مشاعر مكون أصيل من مكونات الوطن. 3. الشيعة في المملكة مكون أصيل من مكونات المجتمع السعودي، ويعتزون كغيرهم من أبناء الوطن، بوطنهم، ويتطلعون إلى أن تسود العلاقة الإيجابية والمستقرة مع شركائهم في الوطن. وهم في هذا لا يزايدون على أحد، ويرفضون في الوقت ذاته أن يزايد عليهم أحد. فالوطن لنا جميعاً، ومن واجبنا جميعاً أن نحمي وندافع عن هذا الوطن بكل الإمكانات والطاقات.

فتعالوا جميعاً نخرج من خنادقنا المذهبية، ونحمي وطننا من كل الأخطار يداً بيد وكتفاً بكتف.

* كاتب سعودي

في تضليل المتابع وتشويه وعيه، ويترك آثاراً مدمّرة على الأطفال، كونهم يتلقون الخبر والمشاهد الدموية من دون حصانة معرفية. إذ تقوم هذه المحطات بنشر مظاهر العنف وأدلجتها، وتبرير ما يتساوق منه مع توجهاتها السياسية.

وتتقاطع خطورة التلاعب الإعلامي والتوظيف المشوّه للمادة الإعلامية مع اشتغال زعماء الحرب ودعاة التّدين التكفيري، على تحويل الأطفال إلى أدوات في معاركهم القذرة. فيعملون على غسل أدمغة الأطفال وإعادة تأهيلهم وفق مقتضيات شريعتهم الجهادية التي تقوم على بث الرعب في قلوب الجميع، ذلك من خلال المبالغة في استخدام العنف ضد كل من يخالفهم الرأي والموقف. وهم في هذا السياق يشتغلون على إعادة تأهيل الأطفال من منظور منظومة تكفيرية تبيح لهم وتسهّل عليهم قتل الآخرين بأبشع الأشكال وتحت ذريعة الكفر والإلحاد. وهذا يدلل على أن الصراع الدموي المحمول على أبعاد تدميرية لمكونات المجتمع السوري، يتنافى بشكل صارخ مع المعايير الإنسانية وقيم المواطنة. وبالرغم من ذلك فإن أبعاده تتجاوز حدود تدمير المقومات الوطنية إلى تدمير الإنسان وإعادة تركيبه كشخص مهزوم ومشوه ومدمّر من الداخل.

ولا تقف معاناة الأطفال وأزماتهم عند هذه الحدود، فالأمين العام للأمم المتحدة أشار في تقرير إلى إن نسبة المتسربين من المدارس تجاوزت حدود 38 % من عدد الطلاب، وإن استمرار الحرب يهدّد مستقبل 5,5 ملايين طفل سوري، منهم 4,3 ملايين طفل داخل سوريا و1,2 مليون طفل لاجئ. فيما تشير مصادر أخرى إلى استشهاد وتهجير قرابة مليونيّ طفل، وبقاء نحو مليون طفل تحت الحصار. وجميعهم يفتقدون إلى الخدمات الإنسانية والصحية والطبية، ومحرومون من التعليم، فيما بلغ عدد المدارس المدمّرة بشكل كامل وجزئي أكثر من 4072 مدرسة. وجرى تحويل قرابة 1500 مدرسة إلى ملاجئ و150 إلى مستشفيات ميدانية، وساهم هذا في انخفاض عدد الدارسين بمعدل 60%. إضافة إلى إجبار الأطفال على المشاركة في القتال المباشر، بينما يتم تشغيل البعض منهم كمخبرين، أو حراساً، أو مهربين للأسلحة. كذلك يتم استخدامهم للمراسلات والدروع البشرية. وقد أشار الأمين العام للأمم المتحدة أيضاً إلى أن الأطفال الذين يجرى احتجازهم مع البالغين يعانون من التعذيب والاعتداءات الجنسية. ويتم أيضاً تحويل الأطفال إلى سلع في أسواق تجارة الأعضاء البشرية من قبل لصوص وتجّار ومجرمي الحروب. ويشير أطباء إلى ارتفاع عدد الأطفال المصابين بسوء التغذية، والالتهاب الرئوي والإسهال. فمعدّلات التلقيح، انخفضت وفق تقرير اليونيسيف من 99 % قبل الأزمة إلى 52 % عام 2012. كذلك ارتفعت عدد الإصابات بالليشمانيا من أقل من ثلاثة آلاف قبل الحرب إلى أكثر من مئة ألف.

وإذا دققنا في المعطيات السابقة، فإنها تدلل على أن المجتمع السوري سيعاني من ارتفاع نسبة الأمية ومعدلات الجهل والتخلف وتفشّي الأمراض. وهذا بداهة سوف يشكّل مناخاً مناسباً لتعميق وانتشار مظاهر التطرف الذي يعمل على تعزيزها زعماء الحرب والمتأسلمون. من هذا المنظور، يبدو واضحاً أن مستقبل سوريا سيعاني من كارثة وطنية عامة ومركّبة، تتجلى ملامحها في انتشار ثقافة العنف والتطرف والتحلل القيمي. ويزيد من تداعيات هذه التحولات تمزّق النسيج الاجتماعي وازدياد مظاهر والفقر

> **معدلات التلقيح انخفضت من 99 % قبل الأزمة إلى 52 % عام 2012**

والبطالة. وتساهم هذه التحولات في انحطاط القيم والمعايير الوطنية، وتنبئ بازدياد مظاهر الوعي العنفي المشوه الذي بدأ يتحوّل من قوة كامنة إلى قوة بالفعل، وسيكون لهذا التحوّل تداعيات خطيرة على الوحدة الوطنية ومستقبل التطور الاجتماعي، وتتعزز هذه الميول في ظل مؤشرات لا تنبئ باقتراب انتهاء الأزمة. فالوحدة الوطنية مهددة بالانهيار، وكذلك التماسك الاجتماعي والجغرافية السياسية وكيانية الدولة. كذلك فإن تعدد المناهج التعليمية واشتغال التنظيمات الجهادية وبعض الأقليات القومية على وضع مناهج تعليمية إسلامية متطرفة وجهوية وإثنية مغلقة، سيكون لهما بالغ الأثر في مستقبل سوريا الثقافي، وعلى تماسك مكوناتها المجتمعية. فاستنهاض الثقافات الإثنية والأقوامية والطوائف والعشائر، وتعميق لغة التمييز الطائفي والمذهبي والوعي الديني المتطرف في إطار المناهج الدراسية الجديدة، يمثّلان تهديداً بالغ الخطورة لتماسك الوعي الاجتماعي الذي استند تاريخياً إلى مبدأ التعايش والسلام الاجتماعي. وخطورة هذه التحولات على المرحلة المقبلة، تكمن في أن الشباب والأطفال يشكلون حواملها الاجتماعية الأساسية.

وإذا كان نزع السلاح بعد انتهاء الحرب فيه كثيراً من الصعوبة. فإن التخلص من ثقافة العنف والقتل، سيكون أصعب بكثير. تحديداً في ظل اشتغال العديد من أطراف الصراع على نشر ثقافة العنف، وتعميق حدة الشعور الطائفي والديني والعشائري والجهوي والعرقي. ومن المؤكد أن هذه المظاهر والتجليات ستكون خطورتها على المجتمع أعم وأعمق في حال انهيار الدولة. من هذا المنطلق يُعتبر الحفاظ على وحدة سورية والسوريين واجب وطني. وهذا يحتاج لفهم وإدراك وطني يتجاوز الانغلاق على الذات الطائفية والعرق والعشيرة والتحزب الأعمى والعقل الأحادي. وباللحظة ذاتها يستوجب العمل على نبذ ثقافة ولغة العنف، والبدء في تمكين ثقافة المواطنة التي تحتاج بدورها إلى وعي وطني وديمقراطي يحافظ على كيانية الدولة من الانهيار.

* كاتب وباحث سوري

الحدث

تونس تطوي انتخاباتها بتهنئة المرزوقي للرئيس الجديد

طوت تونس أمس صفحة الانتخابات الرئاسية، فيما كان لافتاً حجم الاحتفاء الدولي بانتخاب الباجي القائد السبسي، الذي قال في أول كلمة له إنه سيكون «رئيساً لكل التونسيين»

المرزوقي: نجاح الانتخابات وإتمام المرحلة الانتقالية مكسب كبير (أ ف ب)

تعهد الرئيس التونسي المنتخب، الباجي قائد السبسي، مساء أمس، بأن يكون «رئيساً لكل التونسيين»، داعياً مواطنيه الى نسيان «انقسامات» فترة الحملة الانتخابية.

وقال قائد السبسي (88 عاماً)، في كلمة عبر التلفزيون التونسي العام، «أؤكد أني سأكون إن شاء الله رئيساً لكل التونسيات والتونسيين»، شاكراً في الوقت ذاته منافسه الرئيس المنتهية ولايته المنصف المرزوقي.

وقال «أتوجه بالشكر الى السيد الرئيس السابق المنصف المرزوقي الذي هاتفني منذ حين وهنأني على ثقة الشعب. أشكره وأقول له إن الشعب التونسي لا يزال في حاجة إليه، وأنا شخصياً، الى نصائحه».

وأظهرت النتائج الرسمية، أمس، فوز قائد السبسي بنسبة 55,68 في المئة، في أول انتخابات رئاسية حرة في تونس، أشادت بها الولايات المتحدة، التي رحبت بتونس ضمن «الدول الديموقراطية». وقال رئيس الهيئة المستقلة للانتخابات، شفيق صرصار، «نعلن فوز الباجي قائد السبسي بنسبة 55,68 على المرزوقي الحاصل على 44,32 في المئة من الأصوات.»

وفي رد فعل على مواجهات بين محتجين ورجال أمن في بعض مناطق الجنوب التونسي، حيث حلّ المرزوقي في الطليعة، إثر إعلان النتائج، دعا قائد السبسي الى الهدوء. وقال «أريد أن أتوجه الى شعبنا، سواء في الجنوب أو الشمال... إن ما يجري في بعض مناطق الجنوب ما كان يجب أن يحصل»، مشككاً في أن يكون الأمر عفوياً. وأضاف «الحملة الانتخابية انتهت، وعلينا الآن أن ننظر الى المستقبل».

وكان محتجون في تطاوين (جنوب) قد أحرقوا مقر «نداء تونس» احتجاجاً على فوز قائد السبسي. وقال شهود إن قوات الشرطة التونسية أطلقت في وقت سابق، أمس، قنابل الغاز في مدينة الحامة الجنوبية لتفريق مئات الشبان المحتجين على إعلان حملة السبسي. لكن المنصف المرزوقي دعا، في بيان، إلى الهدوء، قائلاً إن

> واشنطن تقود الاحتفاء بالانتخابات، والدوحة تنضم إلى المهنئين

«تونس انتصرت».

وقال، في بيان، «أتابع بانشغال بعض التحركات غير السلمية هنا وهناك في علاقة بنتائج الانتخابات وأدعو الجميع إلى الكف عن أي أشكال التحريض والتشنج، وخاصة في هذا الظرف الحساس». وأضاف إن «نجاح الانتخابات وإتمام المرحلة الانتقالية في حد ذاته مكسب كبير لكل التونسيين، مهما اختلفت خياراتنا وتوجهاتنا، ويجب علينا أن نتحلى بالروح الرياضية وتغليب المصلحة العليا للبلاد على أي حسابات أخرى».

وتمثل الانتخابات الرئاسية الخطوة الأخيرة في مرحلة الانتقال الديموقراطي في تونس إثر الحراك الذي أطاح الرئيس زين العابدين بن علي عام 2011.

وهنأ الرئيس الأميركي، باراك أوباما، قائد السبسي بالفوز وتعهد بالعمل معه في الفترة المقبلة، مشيداً «بنجاح الانتخابات» التي قال إنها مرحلة هامة في «إنهاء الانتقال الديموقراطي التاريخي».

بدوره، قال وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، في بيان، «لقد ضربت تونس لمنطقتها وللعالم بأسره مثالاً مشرقاً لما يمكن تحقيقه من خلال التفاني من أجل الديموقراطية والتوافق واتباع عملية سياسية حاضنة لكل الأطراف». وأضاف «ستواصل الولايات المتحدة دعم تونس وهي تنضم إلى الدول الديموقراطية في العالم».

وفي سياق الاحتفاء بنتائج الانتخابات التونسية، هنأ الرئيس الفرنسي، فرنسوا هولاند، الرئيس التونسي المنتخب وتمنى له «النجاح الكامل في مهمته في خدمة الشعب التونسي»، وأشاد «بحس المسؤولية لديه».

بدورها، قالت مسؤولة العلاقات الخارجية في الاتحاد الأوروبي، فيديريكا موغيريني، في برقية تهنئة للرئيس التونسي المنتخب الجديد، إن «الاتحاد الأوروبي متمسك بالعمل مع السلطات التونسية الجديدة لدعم العملية الديموقراطية».

كذلك، كانت لافتة التهنئة القطرية الموجهة إلى الرئيس التونسي الجديد. وذكرت وكالة الأنباء القطرية أن الأمير تميم بعث «برقية تهنئة إلى فخامة السيد الباجي قائد السبسي لمناسبة فوزه... متمنياً له التوفيق والنجاح».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

مصر

ارتباك في التحالفات الانتخابية... والسيسي يقر القانون

القاهرة ـ **رانيا العبد**

72 ساعة كانت كافية لخلق ارتباك في خريطة التحالفات الانتخابية للبرلمان المصري. انسحبت ثلاثة أحزاب من تحالف «الجبهة المصرية»، أحد الأضلاع المنافسة في الانتخابات المقبلة. في غضون ذلك، صادق الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، في خطوة متوقعة، على مشروع قانون تقسيم الدوائر الانتخابية، وهو أحد آخر العقبات قبل تحديد موعد الانتخابات البرلمانية. وينص القانون الذي أقرّه السيسي، أمس، على تقسيم مصر إلى 237 دائرة انتخابية تخصص للانتخاب بالنظام الفردي، كما تقسم إلى أربع دوائر للانتخاب بنظام القوائم.

وغادر كل من أحزاب «التجمع» و«المؤتمر» و«الغد»، أول من أمس، ائتلاف «الجبهة المصرية» اعتراضاً على إصرار «بعض أحزاب الجبهة على الانضمام إلى قائمة رئيس الوزراء الأسبق (في عهد المجلس العسكري) كمال الجنزوري»، وذلك لأنها «قائمة يعدها الجنزروي وهي غير واضحة الرؤية».

رغم ذلك، لا تزال الجبهة التي تشكلت في آب الماضي (من سبعة أحزاب إلى جانب اتحادي العمال والنقابات المهنية)، ثاني القوى البارزة، بعد تحالف «الوفد المصري»، فيما الأخير كان أول تحالف انتخابي يعلن عنه. أيضاً تضم «الجبهة» حزب «الحركة الوطنية» الذي انتخب رئيس وزراء مصر الأسبق (عهد حسني مبارك)، أحمد شفيق، رئيساً له أخيراً.

ومع انفراط العقد بانسحاب الأحزاب الثلاثة، يفتح «تحالف الوفد» أبوابه لانضمامها، لكن الأحزاب المنسحبة من المقرر أن تعلن خطوتها المقبلة في مؤتمر صحافي اليوم (الثلاثاء). ويتوقع أن تعلن الانضمام، أو التحالف، مع «الوفد المصري»، الذي يضم أحزاب «الوفد، والإصلاح والتنمية، والمحافظين، والمصري الديموقراطي، والوعي»، أو العمل معاً لتكوين تحالف جديد، كما تكشف مصادر لـ«الأخبار».

وأعلنت «الجبهة المصرية» في ختام اجتماعها، الأحد الماضي، حسم موقفها النهائي بالتنسيق مع كمال الجنزوري لتكون مهمته إعداد قائمة الجبهة في الانتخابات البرلمانية، وهو ما فجّر الأزمة، مع أن الرجل لم يؤكد، حتى اللحظة، أنه سيشارك في القائمة. وأكد المتحدث الرسمي باسم الجبهة، مصطفى بكري، أن القرار يأتي من منطلق «الحرص على وجود القوى الوطنية والمدنية في قائمة واحدة». وعلّق بكري على انسحاب الأحزاب الثلاثة بالقول، إن «الجبهة تتفهم قرار الأحزاب، وخاصة أن خلافها ليس مع الجبهة، بل على قائمة الجنزوري»، مشيراً إلى استمرار التنسيق «مع الجميع» على المقاعد الفردية.

في المقابل، يبدو أن «الجبهة» تراهن على زيادة أسهمها بعد انتخاب شفيق رئيساً لـ«الحركة الوطنية». ويقول القيادي في ائتلاف الجبهة والمرشح ضمن قوائمه، أحمد حسني، إنه حال ترشح شفيق للانتخابات المقبلة ضمن إحدى قوائمها، فإن «المعادلة الانتخابية ستتغير»، مشيراً إلى أن محامي شفيق يعمل على جميع الاتجاهات لإنهاء أزمة الرجل وضمان عودته من الإمارات. وأضاف حسني لـ«الأخبار» أن لقاءً سيجمع الجنزوري وممثلين عن «الجبهة المصرية» لتحديد مصير القائمة والاطلاع على عناصرها، لافتاً إلى أنه قد تحدث «أزمة في حال إقصاء الجنزوري أي مرشح من الخمسة والثلاثين الذين تقدمت بهم الجبهة، من أصل 120 مرشحاً سيمثلون القائمة».

مع ذلك، لم يكن رأي أحزاب «الجبهة» موحداً إزاء انسحاب «التجمع» و«المؤتمر» و«الغد»، إذ قال المقرر العام لائتلاف «الجبهة»، ياسر قورة، إن انسحاب الأحزاب الثلاثة لم يكن متوقعاً بعد عدولها عن قرارها السابق بالانسحاب، واستدرك: «لهم أن يختاروا ما يرونه مناسباً... علاقتنا بهم قوية وانسحابهم لن يهز الائتلاف». في المقابل، قال رئيس «الغد» (أحد الأحزاب المنسحبة)، موسى مصطفى موسى، إن قرارهم سببه إخفاق المفاوضات مع الجنزوري بشأن القائمة الانتخابية. وكشف موسى لـ«الأخبار» أنه أبلغ المنسق العام لائتلاف الجبهة، علي مصيلحي، تغيُّبهم عن اجتماع المجلس الرئاسي الذي كان مخصصاً لتعديل قائمة مرشحي الجبهة، لكنه قال إن مرشحيهم سيكتفون بالتنسيق مع «الجبهة» على المقاعد الفردية.

على جانب تحالف «الوفد» الذي قد يستقبل الأحزاب المنسحبة، أكد الأمين العام لحزب «المحافظين» وعضو المجلس الرئاسي للتحالف، شريف حمودة، أن أسماء مرشحي القوائم الفردية ستعلن خلال أيام، «فيما سيكون إعلان مرشحي القائمة الانتخابية لتحالف الوفد قبل الأيام الأخيرة من بدء الانتخابات»، في إشارة إلى أن التفاوض على القائمة سيأخذ وقته. كذلك يعمل «الوفد» على ضم حزب «مستقبل وطن» الذي دشن مؤخراً برئاسة طالب جامعي ليكون ممثلاً للشباب في القائمة والفردي، فيما ظل حزب «المصريين الأحرار» خارج طروحات التنسيق مع التحالف، ولا سيما أنه قرر العمل منفرداً.

ورغم كل التغيرات السابقة، فإن جميع الأحزاب أقرّت بأنها لن تبني أي تحالف مع الأحزاب التي تمثل تيار الإسلام السياسي، وخاصة حزب «النور» السلفي، الذي تحفّظ على قانون تقسيم الدوائر الحالي، وجراء ذلك علّق موقفه بشأن الانتخابات المقبلة.

تقارير أخرى على موقعنا

المقابلة

محمود الزهار

عضو المكتب السياسي في «حماس»

- تواصلنا مع الإيرانيين قبل حرب غزة بيومين
- السعودية والإمارات أخذتا مواقف لكننا لن نرد
- دحلان نسخة من عباس وتظاهرات أنصاره «حرية رأي»

تقول حركة «حماس» إنها اتخذت قراراً «مؤسساتياً» بتقوية العلاقة مع طهران رغم ما تتوقعه من رد فعل جماهيري، داخلي أو عربي، على هذه الخطوة. أحد الأصوات التي حافظت، منذ بداية الأزمة السورية، على ضرورة بقاء العلاقة كما هي، بل تعزيزها، كان القيادي محمود الزهار

أجراها **يوسف فارس**

■ تتصدر الوضع السياسي لحركة «حماس» الآن قضيتان، الأولى لها علاقة بإصلاح العلاقات مع إيران، فما هي نتائج زيارة وفدكم؟

الفائدة الأولى أننا قلنا علناً إن العلاقة بين حماس وإيران مستمرة، علماً بأننا نتحدث عن زيارة علنية، لأن الزيارة الأخيرة كانت الثانية، وسبقتها زيارة سرية. كذلك يمكن الكشف أن التواصل مع طهران كان مستمراً منذ ما قبل الحرب على غزة، وأيضاً بعدها، لذلك لم تكن الزيارة المعلنة حدثاً فريداً. أؤكد أن التواصل بين الحركة في غزة والجمهورية كان مستمراً قبل زيارة الوفد وبعدها. في الخلاصة سنستأنف علاقاتنا، لأنها لم تنقطع إلا في مدة بسيطة بسبب الأحداث السورية، وأيضاً كان لتغير الرئيس في إيران تأثيره. عند الحديث عن انقطاع العلاقة، يجب أن يكون هناك أصلاً قرار بقطعها، وهذا لم يكن موجوداً.

■ لكنكم في الحرب الأخيرة أحجمتم عن شكر إيران بالطريقة التي شكرها بها أبو عبيدة أخيراً؟

خلال الحرب وما قبلها، كنا نحاول أن نجنّب أنفسنا التيارات التي غيّرت الجغرافيا السياسية من حولنا، وهي تيارات عنيفة ومدمرة لمشروع المقاومة. فلولا قوة الحركة والمقاومة وفضل الله علينا، لكان لهذه التيارات تأثيرات سلبية كبيرة. في اللحظة التي نضجت فيها كل الأطراف قررنا الإعلان.

■ خلال الحرب أرسل الجنرال في الحرس الثوري الإيراني، قاسم سليماني، رسالة إلى المقاومة الفلسطينية... كأنه كان هناك تجاهل من «حماس»؟

لا أحد كان يخرج للرد، وخصوصاً في الداخل، للأسباب المعروفة (الأوضاع الأمنية).

■ ... سألنا المتحدث باسم الحركة في غزة، سامي أبو زهري، عن نظرتكم إلى الرسالة التي بثتها قناة «الميادين»، فقال إنه لم يسمعها.

فعلاً، لم نسمعها، مع أننا كنا متابعين للميادين. ثانياً، حتى لو سمعناها، ما كنا لنردّ عليها، لأن أيّ أحد كان يخرج للرد على رسالة على الهاتف أو غيره يُستهدف فوراً، لذا من المنطقي ألا يردّ أحد. أؤكد أن تواصلنا عبر قنوات مغلقة غير مرتبطة بالإنترنت أو الأقمار الصناعية.

■ هل دفع انعدام الخيارات حماس «مُكرهة» للعودة إلى تحالفها القديم؟

تحالفنا مع العالم العربي والإسلامي تحالف استراتيجي، ولا نلعب لعبة منظمة التحرير حتى تجعلنا الضغوط نقبل شيئاً، وفي حال العكس نرفضه. موقفنا كما هو، وإيران تعلم أن تواصلنا معها مستمر. نكشف أيضاً أنه بالتحديد قبل يومين من الحرب، تواصلت غزة مع إيران.

■ وماذا عن الغضب السعودي من خطوة «حماس» الأخيرة؟

هذا السؤال من المفروض أن يجيب عنه السعوديون. ليس لدينا موقف سلبي من السعودية. هي والإمارات، بل كل الدول العربية، أخذت مواقف منا... هذا مع وذلك ضد.

نفى القيادي في «حماس» موسى أبو مرزوق أن تكون حركته قد تحالفت مع القيادي المفصول من «فتح» محمد دحلان. وقال، في حوار أمس، إنه لا يوجد «تحالف بين دحلان وحماس... لا اتصالات سياسية أو أمنية معه باستثناء اتصالات متعلقة بتقديم مساعدات شعبية» (راجع عدد أمس). وأضاف أبو مرزوق، في موضوع آخر، أن «إيران وعدتنا باستئناف الدعم الذي كانت تقدمه خلال السنوات الماضية، ونرجو أن يترجم ذلك على الأرض». (الأناضول)

لم ندخل في هذه اللعبة، ولن نرد بالسلب أو الإيجاب. يمكن الإشارة إلى أن الرياض بدأت تأخذ موقفاً إيجابياً. فهي أثناء الحرب أخرجت فتوى بضرورة دعم الشعب الفلسطيني، ولم تنجح محاولة وضع «حماس» في دائرة الإرهاب وربطها بإخوان السعودية. كل هذا يأخذ منحى آخر، وخصوصاً أن البدائل أصبحت تميل إلى التطرف. نريد أن نحسّن علاقتنا بالسعودية والدول الخارجية، بشرط ألا يكون ذلك على حساب برنامج المقاومة.

■ ماذا تريد إيران من دعمكم؟

مع أن السؤال يجب أن يوجه لإيران نفسها، لكنهم قالوا لي شخصياً إنهم يدعمون المقاومة، لأن كرههم لإسرائيل «ديني». أيضاً توجد أسباب سياسية، فالكيان الإسرائيلي في المنطقة ذراع متقدمة وقوية للغرب، والغرب ضد إيران والثورة الإسلامية من البداية، وضد السياسة الإيرانية في الإقليم، وهذا عامل كره سياسي. النقطة الثالثة أن العدو شنّ حروباً على حلفاء لإيران، مثل حزب الله وسوريا، فمن المنطقي جداً أن يكون موقفها من إسرائيل موقفاً معادياً، ما يعني أن يكون موقفها ممن يقف ضد إسرائيل ويكسر شوكتها، مثل حماس، موقفاً إيجابياً.

■ لو أعادت إيران دعمها الحكومي لـ«حماس» على الشاكلة السابقة، ماذا ستفعلون مع المصالحة؟ وهل يمكن أن تستحوذوا على حكم القطاع مجدداً؟

كلمة استحواذ خطأ، لأننا عندما أتينا إلى الحكم لم نأتِ باستحواذ، بل بالانتخابات البلدية في 2005، والتشريعية في 2006. جئنا لنطبق ما أراده الشارع، أما الذي استحوذ على السلطة فهو منظمة التحرير. منذ عام 67 حتى هذه اللحظة وهي تدّعي أنها ممثل شرعي ووحيد. عموماً، الدعم الذي يأتي يجب أن يأتي من دون شروط، وسنسخّره في الجهة التي نراها، إما في المرتّبات، أو في الجهاز المقاوم (كتائب القسام)، أو في إعادة الإعمار وتطوير غزة. هذا القرار عندنا وليس عند إيران، فهي لا تقول لنا خذوا هذه الأموال للحكومة أو العكس. في 2006 جئنا بأموال للحكومة وكانت هناك أموال تأتي إلى «القسام». يعطوننا الأموال والقرار لدينا، وهم على ثقة بأننا نتصرف بها بما يرضي الله.

> «حماس» لم تطلع على رسالة الجنرال سليماني لذلك لم ترد عليها
>
> السلطة تضيع وقتنا ونُدير أزمة معها... «وربنا يخلصنا معهم»

■ لن يكون هناك أي انعكاس مقبل على تعاطيكم مع الملف الداخلي؟

موقفنا الداخلي مبني على اقتناعات، وإذا فهمت من سؤالك أننا سلمنا السلطة بسبب الوضع المالي، فهذا ليس صحيحاً. الاتفاق الذي طبّقناه مؤخراً هو اتفاق 2011 وليس جديداً. اقتناعاتنا أننا برنامج مقاومة، وفي مرحلة ما تحمّلنا عبء الحكومة حتى نحمي المقاومة. لقد حولنا البرنامج السلطوي الذي كان ضد المقاومة إلى برنامج داعم لها. الآن، فليتسلّم الحكومة من يتسلم، ما دمنا حصّنّا المقاومة.

■ إلى أي مدى تؤمن «حماس» بخطوة توجّه الرئاسة إلى مجلس الأمن؟

بدرجة صفر في المئة.

■ في الموضوع الثاني، وبصراحة، من هو محمد دحلان في وعي الحركة؟

محمد دحلان نسخة من محمود عباس. وبين الاثنين صراع على السلطة فقط.

■ وبالنسبة إلى إقامة علاقات معه؟

لا يوجد علاقات مع دحلان الذي كان يتعاون أمنياً مع العدو ضدنا حينما كان رئيساً لجهاز الأمن الوقائي. لقد سجن جميع قيادات «حماس» السياسية والعسكرية، والآن يلعب مشروعاً ضد الإسلام السياسي في المنطقة كلها وليس على مستوى فلسطين. له عناصر هنا مثلهم مثل أي عناصر أخرى من «فتح»، ونترك لهم حرية العمل ما لم يضر ذلك الأمن والمقاومة.

■ ... وتظاهراتهم العلنية الأخيرة؟

الأمر لا يعدو إطار حرية الرأي والتعبير.

■ يدور حديث كثير عن صفقة قريبة للأسرى؟

حتى الآن لا أحد من المسؤولين عن هذا الملف تحدث، وما يجرى كله اجتهادات من خارج الدائرة. حينما تنضج الأمور سيكون هناك إعلان عن ذلك. نتذكر تجربة جلعاد شاليط، منذ 2006 حتى 2011، جرت مئات اللقاءات ولم نعلنها. نطبّق الآن السياسة نفسها.

■ ماذا عن الميناء والمطار؟

هذا شأن فلسطيني داخلي ويجب أن يبقى كذلك. دفعنا ثمن المطار والميناء من اتفاقات أوسلو السابقة. كان على السلطة في عهد أبو عمار (ياسر عرفات) أن تعيد بناء المطار الذي دمّر، لكنها لم تفعل، لأنه يجب أن توافق إسرائيل، ولم يكن لديها خيارات، كما «حماس» الآن. أما الميناء، ففي أوسلو (المادة الرابعة)، تم توقيع اتفاق على بنائه، لكنّ من في السلطة اختلفوا لأسباب مالية. لو وافقت السلطة فستوافق حماس، وإذا بني المطار والميناء فسنحميهما. الآن، إسرائيل تريد أن تخنقنا والسلطة تتعاون معها على خنق المقاومة.

■ إلى أين يسير الأفق السياسي مع السلطة؟

هؤلاء الناس لا اتفاق معهم، لا عهد لهم. هم يستمرون بالتنسيق الأمني، ويضيّعون وقت الشعب بـ«كلام فاضي» كموضوع مجلس الأمن. لذلك درجة ثقتنا بهم تصل إلى العدم. حالياً، ندير أزمة بيننا وبينهم، وربنا يخلصنا معهم.

تُنشر هذه المقابلة بالتعاون بين «الأخبار» وموقع «نبأ برس»

تحقيق

حلب حدائقها مقابر... ولا متسع لجديد

شهدت حلب كبعض المدن السورية التي اجتاحتها موجات عنف دفن جثث أبنائها على عجل في الحدائق مؤقتاً، بانتظار استتباب الأمن. لكنها انفردت عن البقية ببقاء القبور في الحدائق حتى الآن... بل وازديادها يومياً

حلب ـ **باسل ديوب**

عامان مرّا على دخول المسلحين أحياء حلب الشرقية وانقطاع طرق الوصول إلى المقبرة الإسلامية شرقي المدينة، وعلى المقابر التاريخية الموجودة في المدينة القديمة وعلى تخومها. عامان استهلكت فيهما القبور المتزايدة مساحات كبيرة من حدائق المدينة، لتقضم ملاعب الصغار وذكريات الطفولة. لم يعد هنالك موطئ قدم لطفل في حديقة المعري في حي الحميدية التي تحولت الى مقبرة دفن فيها خليط من الشهداء العسكريين والمتطوعين للدفاع عن الحي، مع عشرات آخرين سقطوا ضحايا قذائف الهاون وأسطوانات الغاز التي تنهمر بلا توقف على الأحياء القريبة منها. وتكاد الحديقة التي تقع وسط المدينة تمتلئ بالقبور التي انتصبت شواهدها بعد طول انتظار بانحسار العنف وتمكن الأهالي من نقل رفات موتاهم إلى المقابر النظامية.

وفي حديقة أخرى غربي المدينة، تنتصب شاهدتان للشهيدين مهند عاصي وزميلته وجارة الطفولة ريان الجسري، الطالبين الجامعيين اللذين استشهدا مع نحو تسعين آخرين معظمهم من الطلاب في هجوم صاروخي للمسلحين على الجامعة دفنا في قبرين متلاصقين في الحديقة التي شهدت ملاعب طفولتيهما، لتزداد القبور يوماً بعد يوم، لتصبح بالآلاف في المتنزهات التي ما عاد الأهالي يكترثون لحالتها البائسة، مع تراجع دور «مصلحة الحدائق».

مكتب دفن الموتى

مكتب دفن الموتى الواقع في الجزء الشرقي من المدينة الذي تسيطر عليه المجموعات المسلحة عاد إلى الحياة بعد طول توقف عن العمل. فرغم محاولات المسلحين استثماره لفترة، إلا أنهم عجزوا عن تأمين هذه الخدمة بعدما انتقل معظم موظفيه التابعين لمجلس المدينة إلى القصر البلدي.

وبعد اضطراب في العمل، جرى نقل ما سلّم من وثائق إلى مقر مؤقت، وبات المكتب يشرف مجدداً على تنظيم دفن الموتى، بعد إحداث مقبرة جديدة بالقرب من «مديرية البيئة» غربي المدينة.

ويقول مدير المكتب علي محو لـ«الأخبار»: «نحاول أن ننظم عملية دفن الموتى، وقمنا بإحداث مقبرة مؤقتة، مشيراً إلى أن «المساحة المخصصة للمقبرة ربما تكفي لمنتصف العام المقبل ضمن معدل الدفن اليومي الذي يبلغ عشرة جثا مين».

ويبلغ سعر القبر في المقبرة الجديدة 16 ألف ليرة سورية (80 دولاراً أميركياً)، لكن الكثير من أهالي المدينة يفضلون الدفن في الحدائق القريبة من بيوتهم.

المقبرة الإسلامية

المقبرة الإسلامية في حلب من أكبر المقابر الحديثة في سوريا. صمّمت في بداية القرن الحادي والعشرين لكي تستوعب وفيات المدينة لعشرين سنة، ولتمكن العائلات الحلبية من شراء مساحات كافية لقبور جميع أفرادها، وهي تضم إلى جانبها مقبرة الشهداء. ونظام الدفن فيها هو استمرار لما ساد طويلاً، حيث يعمد الأثرياء وأبناء الطبقى الوسطى إلى شراء مساحة تكفي لأفراد العائلة المنحدرين من جدّ واحد لضمان دفنهم بالقرب من بعضهم البعض، ولإتاحة الفرصة لمن يريد نقل رفات الآباء والأجداد إلى المقبرة الجديدة. وتمكّن الجيش من تحريرها بداية العام الجاري، إلا أنها بقيت منطقة اشتباكات حيث يحدها من الغرب حيّا هنانو وجبل بدرو.

الحدائق الكبرى نجت من التحول إلى مقابر. الحديقة العامة القريبة من مراكز سياسية وأمنية مهمة حافظت على مساحاتها الخضراء، وكذلك حديقة السبيل، في حين تحولت معظم الحدائق الصغيرة إلى مقابر. حتى إنّ بعض الأهالي لجأوا إلى دفن موتاهم في الجزر الوسطية في الطرق العامة، كما هي الحال في «أوتوستراد الحمدانية»، ففي الأسابيع الأولى لدخول المسلحين إلى المدينة، ساد ذعر واضطراب كبيران، وكان لزاماً على الأهالي دفن الجثث التي بدأت بالتفسخ سريعاً في أي بقعة ممكنة، وكثير منهاً لأناس تعذر الاتصال بذويهم أو نقلهم إلى برادات المشافي.

يبلغ سعر القبر في المقبرة الجديدة 16 الف ليرة سورية (ارشيف)

«داعش» يحبط انقلاب «غلاة» عليه!

أعلن تنظيم «الدولة الإسلامية» أمس القبض على «خلية كانت تخطط للخروج على دولة الخلافة بالسلاح». مواقع إعلامية تابعة للتنظيم بثت أمس تسجيلاً صوتياً لـ«أفراد الخلية» وهم يتحدثون باللغة التركية عن نيتهم حمل السلاح ضد التنظيم.

وتضمن الشريط كلاماً سابقاً لزعيم التنظيم أبو بكر البغدادي عن «منهج داعش»، علاوة على صوت عنصر تابع للتنظيم يوضح أن أعضاء الخلية «كان من شأنهم زعزعة الأمن داخل الدولة الاسلامية تمهيداً لضربها من قبل الصليبيين والجيش الحر والنظام النصيري»، ولكن «أجهزة أمن الدولة الإسلامية تمكنت من اختراقهم». المفارقة أنّ التنظيم وصف الخليّة بـ«الغلاة» وهو وصف يعادل «المتطرفين»، فيما قال هؤلاء في الشريط الصوتي إنهم قرروا مقاتلة التنظيم لأنه «تنظيم كافر»، مبررين ذلك بأنه «لا يكفر الشعبين السوري والعراقي». ورأى أفراد الخلية أن البغدادي «كافر لأنه يأخذ الأموال من شعب كافر».

(الأخبار)

تقرير

«ثوار الفايسبوك» أجلوا اقتحام مطار أبو الظهور في ريف إدلب!

لم تهدأ صفحات مواقع التواصل الاجتماعي منذ سيطرة «النصرة» و«أحرار الشام» على معسكري الحامدية ووادي الضيف وواصلت بث أخبار «المرحلة التالية». ليستقر الضخ الاعلامي حول اقتحام مطار أبو الظهور... حيث لا جديد ميدانياً فيه حتى الآن

إدلب ـ **سائر اسليم**

حمّلت «حركة أحرار الشام الاسلامية» صفحات التواصل الاجتماعي مسؤولية تأجيل عملية اقتحام مطار أبو الظهور العسكري شرقي محافظة إدلب، بحجة أنّ الضخ الاعلامي الذي عملت عليه تلك الصفحات ونشر أخبار عن توجّه الحشود العسكرية نحو المطار ومحاصرته دفعا بالطائرات الحربية إلى تنفيذ عشرات الغارات في محيطه واتخاذ إجراءات التحصين واستقدام التعزيزات.

وبعد سقوط معسكري وادي الضيف والحامدية، استنفرت الفصائل المسلحة صفحاتها الاعلامية كافة لتبثّ خبر توجّه حشود وأرتال عسكرية لـ«جبهة النصرة» و«أحرار الشام» نحو مطار أبو الظهور الواقع شرق مدينة سراقب بهدف السيطرة عليه. ومنذ ذلك الحين حتى اليوم لم يسجّل على أرض الواقع ما يسمى «معركة التحرير»، واقتصر الأمر على محاولات تسلل متقطعة فشلت جميعها.

عشرات الأسرى وهروب قيادة المطار وحدوث انشقاقات كانت عناوين عاجلة عرضتها عدة وسائل إعلامية معارضة خلال الأيام الماضية، نقلاً عن تنسيقيات تتبع لعدة فصائل، وكانت ضمن حرب إعلامية نفسية للتأثير في مؤيدي الدولة السورية وإظهار أن النقاط العسكرية في ريف إدلب تتساقط بسرعة كما حدث في وادي الضيف والحامدية.

وذكرت مصادر معارضة أن الفصائل المسلحة أمهلت قيادة مطار أبو الظهور 72 ساعة لتسليم المطار قبل اقتحامه، وكانت المهلة قد انتهت أول من أمس الأحد من دون أيّ تطور ميداني على الأرض. وترافق ذلك مع حملة إعلامية متضاربة بين سقوط المطار ونفي ذلك، مستغلين عدم وجود ردّ فعل من الاعلام السوري ينفي ما يُنشر من أخبار على مواقع التواصل الاجتماعي.

> **ما حصل خلال الأيام الماضية هو محاولات تسلل للمسلحين تم إفشالها**

وكل ما سبق كان ضمن حرب إعلامية حشدت لها تنسيقيات فصائل مسلحة لا علاقة لها بـ«جبهة النصرة» و«أحرار الشام»، إذ قالت الأخيرة عبر تصريح نقلته «تنسيقية مطار أبو الظهور العسكري. التحرير» عن قيادي في «أحرار الشام» إنّه «تم تأجيل العمل 24 ساعة نتيجة قيام الصفحات الإخبارية بإفشال عامل المفاجأة ونحمّلهم مسؤولية ذلك، ما جعل النظام يأخذ احتياطاته وقصف جميع المناطق المحيطة بالمطار».

وأفاد أحد أهالي بلدة أبو الظهور، المجاورة للمطار، «الأخبار» بأنّ مجموعة تحمل راية «جبهة ثوار أبو الظهور» مرّت على المنازل يوم السبت وطلبت منهم الخروج منها خلال 24 ساعة، وهذا الأمر جرى تعميمه على جميع القرى المحيطة بالمطار حيث إنها الآن خالية من السكان.

«مطار أبو الظهور لن يسقط ولن يكون لقمة سائغة لأحد»، يقول ضابط سوري من داخل المطار خلال اتصال هاتفي مع «الأخبار». وأضاف: «ما حدث في محيط مطار دير الزور سيتكرر في محيط مطار أبو الظهور إذا شنّ المسلحون هجومهم كما يزعمون عبر إعلامهم. المطار محصّن وآمن على محيط 5 كلم ويعمل بشكل طبيعي».

ويشير الضابط في حديثه إلى أنّ «ما حصل خلال الأيام الماضية هو محاولات تسلل لمجموعات حاولت الاقتراب من محيط المطار عبر القرى القريبة منه، وتم إفشالها جميعها بعد رصدها من قبل قوات حماية المطار بمساندة سلاح الطيران، إضافة الى تفجير سيارة مفخخة على مسافة 2 كلم يقودها انتحاري كان متوجّهاً بها نحو بوابة المطار من الجهة الغربية».

ويروي أنّ «ما ينشر في الاعلام عن سقوط المطار أو وقوع انشقاقات يأتي في سياق الحرب النفسية للتأثير في الرأي العام، والمطار تعرّض لأعنف الهجمات وكان آخرها وصول بعض المجموعات الى هنغارات الطائرات».

ويكمل الضابط قوله بأنّ عشرات المواطنين من القرى المحيطة بالمطار تطوّعوا لحماية المطار خلال الهجمات الاخيرة بعد تدمير منازلهم من قبل المسلحين بتهمة تأييدهم للدولة السورية.

ويعدّ مطار أبو الظهور أحد أكبر المطارات في المنطقة الشمالية، ويقع بين إدلب وحماه، وتبلغ مساحته حوالى 8 كيلومترات مربعة، وفيه 22 محطّ لطائرات «ميغ 21» و«ميغ 23»، ويصله الإمداد عبر الجو، حيث جرى تأمين محيط المطار، ما يسهّل عملية الهبوط والاقلاع.

تقرير

«عز ليرتك بتعمر بلدك»:

صرفوا الدولار بالعملة المحلية

دمشق ـ **مودة بحاح**

أطلق اتحاد المصدرين السوريين وعدد من الشخصيات الاقتصادية حملة مدنية لدعم الليرة السورية حملت اسم «عز ليرتك بتعمر بلدك»، وتقوم على فكرة تصريف الدولارات مقابل العملة المحلية بسعر الصرف الرسمي.

بشعار حمل صورة الليرة السورية، افتتح عدد من الصناعيين والتجار، أمس، حملتهم لدعم عملة بلدهم، وقرروا جعل المصرف المركزي المكان الأول الذي يشهد أولى عمليات التصريف لتمتد الحملة بعدها وتشمل كل المناطق السورية ومختلف المصارف.

صورة الليرة الغائبة عن الاستخدام حُولت إلى شعار ليدفع السوريين إلى المبادرة على أمل إعادة قيمة عملتهم الحقيقية وخاصة بعدما شهدت انهيارات حادة في الأيام الأخيرة، وصل معها سعر الدولار إلى مبلغ يفوق مئتي ليرة سورية.

ويوضح منظم الفاعلية رئيس اتحاد المصدرين، ناصر السواح، أنّ الحملة ذات هدف إعلامي أكثر منه اقتصادي، للتأكيد على أن «الفاعليات الصناعية والتجارية في غالبيتها تقف مع الدولة، وخاصة أن الكثير من الجهات الإعلامية تتحدث عن وجود مواقف متضاربة ما بين الفاعليات الاقتصادية والحكومية».

> شارك أمس ما بين 400 و500 تاجر وصناعي في الحملة

تقارير أخرى على موقعنا

وبالتالي ستتكامل هذه المبادرة المدنية مع الإجراءات الحكومية الرامية إلى ضبط سعر الصرف.

ويؤكد السواح أنه لا يمكن حصر المبالغ التي تم صرفها، أمس، لأنّ «الحملة نفذت على امتداد البلاد وفي عدة مصارف، ولم تقتصر على المصرف المركزي وحده». ولكنه يتحدث عن مساهمة فعلية لحملتهم التي ستستمر حوالى أسبوع، إذ أسهمت اليوم (أمس) في تحسين وضع الليرة فانخفضت قيمة الدولار بحدود 13 ليرة دفعة واحدة، وهو ما يؤكد أن سعر الدولار المعروض في السوق ليس حقيقياً وهو ناتج من دعايات إعلامية ومضاربات، متوقعاً في الوقت نفسه استمرار تراجع سعر الدولار في الأيام المقبلة، وخاصة أن المصرف المركزي ينوي التدخل بمبلغ كبير.

وقد شارك أمس ما بين 400 إلى 500 تاجر وصناعي «ليؤكدوا ثقتهم بعملة بلدهم وسعيهم لإعادة قيمتها كما كانت»، يختم السواح.

وفيات

إنا لله وإنا إليه راجعون
انتقل بالوفاة إلى رحمته تعالى الاثنين 22 كانون الأول 2014
السيد محمود عبد الحسن الأمين
زوجته: المرحومة نوال نزيه الأسعد
أبناؤه: السيد حسين زوجته لبنى رضا، لينا زوجة المهندس محمد علي ناصر والسيد شبيب
إخوته: المرحوم السيد محمد علي، المرحوم السيد محمد الأمين والسيد ناجي
أخواته: المرحومة لميس زوجة مهدي الحسيني، مريم زوجة المرحوم السيد مصطفى الأمين، نجلاء زوجة المرحوم السيد محمد نجيب الأمين وسعاد
أحفاده: عباس الأمين، المهندس كريم ناصر، ربيع ناصر، وليد ناصر ودالا ناصر.
يصلى على جثمانه الطاهر ويوارى في الثرى اليوم الثلاثاء 2014/12/23 عقب صلاة الظهر في بلدته الصوانة.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده والأربعاء والخميس 24 و25 منه في دارته بالصوانة.
وتقبل التعازي الجمعة 26 منه من الساعة 10 صباحاً حتى 7 مساء في منزل صهره المهندس محمد علي ناصر، في محلة جل البحر، خلف أوتيل الريفييرا، بناية المدى، الطابق 18.
الآسفون: آل الأمين، آل الأسعد، آل ناصر، آل رضا، آل الحسيني وعموم أهالي بلدته الصوانة.

انتقل إلى رحمة الله تعالى
المرحوم الحاج أمين محمود شلهوب «أبو محمود»
أبناؤه: محمود، أحمد، المهندس محمد، المهندس مصطفى، المهندس علي والحاج حسن
بناته: الحاجة سلطانة، الحاجة ندى زوجة حسين يوسف شلهوب، هدى زوجة الحاج محمد علي شلهوب والمهندسة نهاد زوجة الحاج حسام شعيتو
سيجرى الدفن اليوم الثلاثاء الواقع فيه 2014-12-23 الساعة الواحدة ظهراً في جبانة بلدته طيرفلسيه
الآسفون: آل شلهوب، آل شعيتو وعموم أهالي بلدة طيرفلسيه

نتائج اللوتو اللبناني

15 38 30 25 14 13 6

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1259 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 6 - 13 - 14 - 25 - 30 - 38
الرقم الإضافي: 15
¶ **المرتبة الاولى (ستة ارقام مطابقة)**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:
¶ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مع الرقم الإضافي):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:
* **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 64,403,370 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 22 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,927,426 ل.ل.
* **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**
قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 64,403,370 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1,213 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 53,094 ل.ل.
* **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 150,208,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 18,776 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 2,693,816,534 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 69,803,583 ل.ل.

نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1259 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 99370.
* **الجائزة الاولى:**
- قيمة الجوائز الإجمالية: 32,872,130 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 3
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 10,957,377 ل.ل.
* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 9370.
- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.
* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 370.
* الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.
* الأوراق التي تنتهي بالرقم: 70.
- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1884

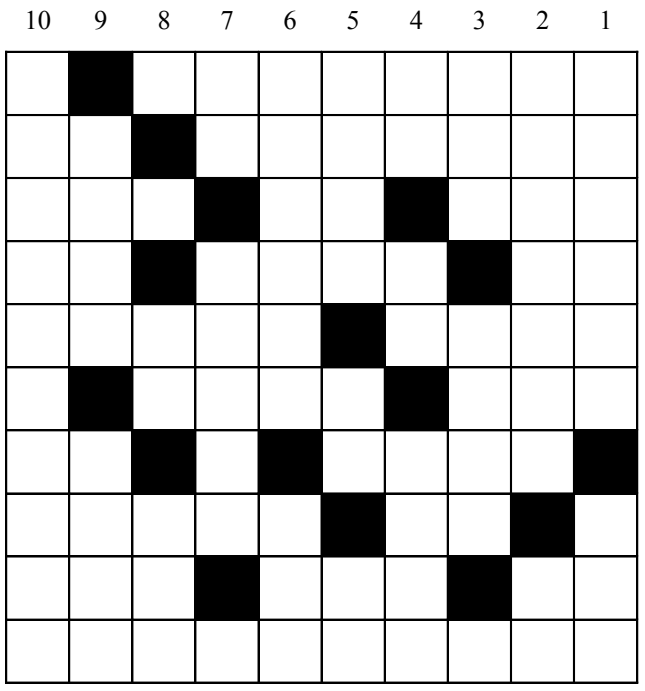

أفقيا

1- سياسي عراقي شغل منصب وزير الخارجية ونائب رئيس مجلس الوزراء زمن الرئيس صدام حسين – 2- مخرج سينمائي إنكليزي راحل إشتهر بأفلام الترقبّ والرعب – للإستدراك – 3- قتال بين دولتين – أمر فظيع – جنس حيات ضخم جداً – 4- من الأمراض الصدرية – هائل وفخم قويّ وجبّار – حرف جر – 5- يصيح الغراب – مدينة ومرفأ إسرائيلي على البحر الأحمر وعلى ساحل خليج العقبة – 6- أسف وتحسّر على الماضي – حجج بملكية الأرض – 7- بحر بين اليونان وتركيا من متفرعات المتوسط – إسم موصول – 8- من الحيوانات – ماركة نظارات عالمية – 9- إله – يأتي بعد – ولد لبيب وسريع الفهم – 10- من شعراء الأمير بشير الشهابي

عمودياً

1- أديب وناقد مصري راحل لُقبّ بعميد الأدب العربي – حجر منقور – 2- دولة أوروبية – من الحشرات – 3- نظمّ ونسقّ الغرفة – رتبة عسكرية رفيعة – 4- تستعمله الطيور لبناء أعشاشها – عصى الولد طاعة والده – مدينة لبنانية – 5- من أسواق العرب ومواسمهم السنوية في الجاهلية كانت تجتمع بها القبائل فيقيمون شهراً يتفاخرون فيتبارى الشعراء ويتناشدون أحدث ما نظموا – كلمة بمعنى اسكت – للنفي – 6- ماركة ساعات – ريح طيبة – 7- تُقال في لعبة الطاولة – جنوحي واتجاهي – 8- خاصتك وملكك – تفوّقت وتغلبّت على أستاذها – 9- ماركة أحذية رياضية شهيرة ألمانية الصنع – مخادع ومراوغ – 10- فريق كرة سلة لبناني

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- محدودب – تين – 2- وجدان – دم – 3- سر – حسني – بي – 4- بد – زرياب – 5- زفس – فو – نما – 6- غزال – أم – ال – 7- متراكم – 8- بر – آر – يموت – 9- كومندور – 10- معبر – الدوّي

عمودياً

1- موسى زغيب – 2- حجر – فزّ – ركع – 3- د د – بساط – وبّ – 4- واحد – أمر – 5- دنس – مرّن – 6- نزوات – دا – 7- دير – مريول – 8- تم – ين – أمرد – 9- باماكو – 10- نسيب المتني

sudoku 1884

2				8				6
	7			2			5	
		8		5		9		
			1		8			
3	1	7		4		6	8	5
			3		5			
		4		9		5		
	5			3			6	
6				1				8

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1883

8	6	4	9	2	7	1	5	3
2	3	1	4	6	5	9	8	7
7	5	9	1	8	3	6	2	4
1	2	5	8	7	4	3	6	9
6	9	3	5	1	2	4	7	8
4	7	8	6	3	9	5	1	2
9	1	7	2	4	6	8	3	5
5	8	2	3	9	1	7	4	6
3	4	6	7	5	8	2	9	1

مشاهير 1884

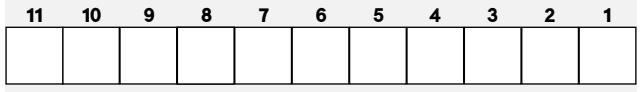

رئيس مجلس نواب لبناني شارك في تأسيس حركة أمل وتولى رئاستها وشارك في تأسيس الهيئة الوطنية للمحافظة على الجنوب وانتخب عضواً في لجنتي المال والأشغال

5+6+2+3+4 = نهر فرنسي ■ 10+7+11+6 = ضعيف الجسم ■ 9+1+8 = يشعر

حل الشبكة الماضية: **راوول كاسترو**

إعداد
نعوم مسعود

◄ وفيات ►

انتقل إلى رحمته تعالى
سعيد سليم لحود
زوجته: جورجيت نسيب لحود
أولاده: إلياس وعائلته (في المهجر)
طانيوس وعائلته
سامي
وانسباؤهم ينعونه إليكم
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الثلاثاء 23 كانون الأول 2014 في كنيسة مار ميخائيل، وادي بنحليه (الشوف).
تقبل التعازي قبل الدفن في صالون الكنيسة ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ويوم الأربعاء 24 الجاري في صالون كنيسة مار ميخائيل، وادي بنحليه (الشوف) ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية الساعة السادسة مساء.

ذكرى ثالث

تصادف غداً الاربعاء ذكرى مرور ثلاثة أيام على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة
الحاجة غاليا شوربا
أرملة المرحوم الحاج
علي حسين عواضة
ولداها: حسين، محمد
بناتها: عليا، حسناء، رانيا، مها، رنا
أصهرتها: جمال ميداني، حسن الحسيني، مصطفى عاصي
بهذه المناسبة، يُقام مجلس عزاء عن روحها الطاهرة عند الثالثة من بعد ظهر الاربعاء في 2014/12/24 في حسينية بلدتها محرونة.
تقبل التعازي اليوم وغداً في منزل الفقيدة في بلدتها محرونة، وبعد غد الخميس من الثالثة حتى السادسة بعد الظهر في مقر الجمعية الاسلامية للتخصص والتوجيه العلمي في الجناح - بيروت قرب أمن الدولة.
الآسفون: آل عواضة، شوربا وعموم أهالي بلدة محرونة.

◄ مبوب ►

مطلوب

تعلن منظمة العمل الدولية وإدارة الإحصاء المركزي عن قبول طلبات محققين ورؤساء فرق لكافة المناطق اللبنانية، للعمل في مسح القوى العاملة والظروف المعيشية للأسر، الممول من الاتحاد الأوروبي.
تقبل الطلبات لغاية 10 كانون الثاني 2015. لمزيد من المعلومات يمكن زيارة:
http://www.cas.gov.lb/index.php/work-with-us-en
او http://www.ilo.org/beirut/aboutus/vacancies/lang--en/index.htm

خرج ولم يعد

غادرت العاملة الاثيوبية Sintayehu Asefa Gutama منزل مخدومتها عليا هزيمة في 2014/4/1، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الاتصال على الرقم: 03/353323

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان مناقصة عمومية
تجري المصلحة الوطنية لنهر الليطاني مناقصة عمومية وفق دفتر الشروط الخاص لتلزيم «أشغال صيانة منشآت ري القاسمية ورأس العين 2014 ـ 2015 ـ تجديد مقاطع». يمكن الاطلاع على ملف التلزيم وتسلم نسخة عنه ضمن الدوام في مكتب مصلحة الصفقات في ش. بشاره الخوري، بناية غناجه، ط4 مقابل دفع مبلغ /300,000/ل.ل. فقط.
تقدم العروض باليد الى القلم المركزي حتى الساعة 12,00 من يوم الاثنين 2015/01/19، وتفض في جلسة علنية الساعة 10,00 من اليوم التالي على العنوان اعلاه.
المدير العام بالانابة
المهندس عادل حوماني
التكليف 2284

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان (الرئيس طارق طربيه)
ينفذ فرنسبنك ش.م.ل. بالمعاملة 99/316 بوجه الياس وتريز البواري بصفتهم الشخصية وبصفتهم من ورثة المرحوم الفرد البواري ويوسف نعمة البواري بصفته احد ورثة المرحوم الفرد البواري عقد فتح اعتماد وكشف حساب واقرار وعقد تأمين وشهادة قيد التأمين تحصيلاً لرصيد الدين المتبقي البالغ /421064,86/ دولار أميركي اضافة الى الفوائد والرسوم.
ويجري التنفيذ على 1500 سهم من العقار 296 غادير مساحته 1948 م.م. وهو قطعة ارض ضمنها بناء عبارة عن مدخل ودار وغرفة ارضها موكيت وكوريدور وضمنه مغسلة وصالون وسفرة وحمامان ومطبخ ومجلاه رخام وشرفة كبيرة مسقوفة بقناطر وغرفة ثانية اضافة الى غرفتين وحمام كامل سيراميك المواصفات عادية، ومن سفلي يشتمل على غرفة للمازوت وثانية للشوفاج وقبوين وغرفة وحمام غير منجزين كلياً، ويحيط بالبناء ارض مجللة مزروعة زهور وفسحة كبيرة باطون والعقار مستواه تحت الطريق العام. تعدى هذا العقار على العقار 292 بمساحة مترين مربعين وتعدى على العقار 293 بمساحة مترين مربعين وتعدى على العقار 295 بمساحة 9 م.م.
كما يجري التنفيذ على 1500 سهم من العقار 1011 غادير مساحته 1769 م.م. وهو قطعة ارض قسم منها سليخ وقسم صخري وبالكشف تبين ان العقار مشجر ليمون ومختلف.
تاريخ قرار الحجز: 1999/5/3 وتاريخ تسجيله 1999/5/7
بدل تخمين 1500 سهم في العقار 296/ غادير: /1350000/ دولار أميركي.
وبدل طرحه بعد التخفيض /407681,75/ دولار أميركي.
بدل تخمين 1500 سهم في العقار 1011 غادير: /875000/ دولار أميركي وبدل طرحه بعد التخفيض /264238,15/ دولار أميركي.
تاريخ قرار الحجز: 2011/6/17 وتاريخ تسجيله: 2011/7/14.
يجري البيع يوم الاربعاء الواقع فيه 2015/1/14 الساعة الثانية عشرة ظهراً في قاعة محكمة كسروان. للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له.
رئيس قلم دائرة التنفيذ
ناديا صليبي

إعلان بيع عقاري
صادر عن دائرة تنفيذ البترون
الرئيسة مارجي مجدلاني
رقم المعاملة: 2014/58
المنفذ: فاديا عمون ابي عبود ـ وكيلها المحامي صالح الايوبي
المنفذ عليهم: هولا بطرس فارس ـ بواسطة دائرة تنفيذ طرابلس.
رامي منصور ـ المحامي طارق شاهين والياس ودالیا وزانة وفارس وكارول طانيوس عقل ـ كفرحي.
دلال طانيوس عمون ـ كفرحي
ونادیا وسابا وحنا وفرح وجاني وفيروز وشربل فارس بطرس عقل ـ كفرحي
وشهربان فارس بطرس عقل ـ البترون
وسهيلة فارس بطرس عقل ـ كفرحاتا
وغاده فارس بطرس عقل ـ كفرحاتا
السند التنفيذي: استنابة دائرة طرابلس برقم 2013/711
تاريخ الحكم: 2012/11/5 برقم 2013/148
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2013/10/19
المطروح للبيع: العقار رقم 358 منطقة كفرحي
محتوياته: حاكوره بعل سليخ تزرع بقول شتوية ضمنها شجرتا تين وشجرة لوز.
مساحته: 148 م2
حدوده: شمالاً: 355 ـ 356 ـ 357 شرقاً: 357
جنوباً: 359 ـ 360 غرباً: 350 ـ 359
التخمين: /5920/د.أ.
بدل الطرح: /5920/د.أ.
المزايدة ومكانها: يوم الاثنين الواقع في 2015/1/19 الساعة الثانية عشرة ظهراً امام رئيس دائرة التنفيذ في محكمة البترون.
شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع بدل الطرح بالليرة اللبنانية اما نقداً في صندوق الخزينة أو تقديم شك او كفالة مصرفيين باسم رئيس دائرة تنفيذ البترون وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له. وعليه ان يدفع رسم 5% دلالة اضافة الى رسوم التسجيل.
رئيس القلم
وفاء ضاهر

إعلان
صادر عن امانة السجل العقاري في كسروان
طلبت المحامية سهام بولس سلامه بصفتها وكيلة عصام داود مبارك بصفته وكيل كل من دونالد يوسف عقيقي بصفته احد ورثة المرحوم يوسف ناصيف عقيقي ومن جورجيات جورج سلامه بصفتها احد ورثة المرحومة رسولة ناصيف عقيقي ومن فرنسيس بطيش بصفته احد ورثة المرحومة ايفا اي. بطيش المعروفة ايضاً باسم هيفاء ناصيف عقيقي زوجة بطيش سندات تمليك بدل عن ضائع في العقارات رقم 954 و2541 و2736 و5852 و5854 و6208 من منطقة كفردبيان العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في كسروان
مايكل حدشيتي

نشر فقرة حكمية
تدعو محكمة الغرفة الابتدائية الاولى في البقاع المستدعى ضدهم: خالد ومحمد مصطفى علي وعبد الرحمن محمد عبد الرحيم المقيمون سابقاً في كامد اللوز والمجهولي محل الاقامة حالياً للحضور شخصياً او من ينوب عنهم قانوناً الى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ الحكم الصادر عنها بتاريخ 2014/6/12 بالاستدعاء المقدم من الشيخ احمد محمد الهادي اليشرطي بوكالة الاستاذ ميشال ناهض المسجل برقم اساس 2014/346 رقم قرار 2014/125.
خلاصة الحكم: تقرر ازالة الشيوع في العقار رقم /1614/ كامد اللوز عن طريق بيعه بالمزاد العلني وتحديد بدل الطرح في المزايدة الاولى بمبلغ وقدره /100800/ مئة الف وثماني مئة دولار أميركي او ما يعادله بالليرة اللبنانية بتاريخ البيع على ان يوزع حاصل البيع بين الشركاء كل بنسبة حصته في الملكية ويتضمن الفرقاء الرسوم والنفقات كل بنسبة حصته.
وللمستدعى ضدهم المذكورين مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ النشر للاستئناف.
رئيس الكتبة
جورج ابي فيصل

نشر اعلان تبليغ
تدعو المحكمة الغرفة الابتدائية الاولى في البقاع المستدعى ضدهم وديع وجوزفين حنا الحاج ونصير فرنسوا الحاج المقيمون سابقاً في زحلة المعلقة والمجهولي محل الاقامة حالياً للحضور شخصياً او من ينوب عنهم قانوناً الى قلم محكمة في زحلة.
لتبلغ اوراق الاستدعاء المقدم من سعاد موسى ابو فيصل ورفاقها بوكالة الاستاذ سعيد ابو حيدر المسجل برقم اساس 2014/536 والذين يطلبون بموجبه ازالة الشيوع في العقار رقم /696/ معلقة اراضي.
وللمستدعى ضدهم المذكورين مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر لابداء ملاحظاتهم على الطلب والا يصار الى ابلاغهم جميع الاوراق والقرارات بما فيها الحكم النهائي لصقاً على باب ردهة المحكمة.
رئيس الكتبة
جورج ابي فيصل

دعوة
موجهة الى حسنين عدي حسن خرسان المجهول محل الاقامة والصادرة عن القاضي المنفرد المدني الناظر بالقضايا المالية في بعبدا غرفة الرئيسه زينه حيدر أحمد.
بتاريخ 2014/5/3 تقدمت الشركة السورية العربية للتأمين المساهمة المغفلة الخاصة بدعوى بوجهك حسنين عدي حسن خرسان وسجلت برقم 2014/100 يطلب فيها الزامك بدفع مبلغ 15,659 د.أ. خمسة عشر الفاً وستماية وتسعة وخمسون دولاراً أميركياً مع الفائدة القانونية من تاريخ تقديم الدعوى وحتى الدفع الفعلي.
فينبغي حضورك الى قلم المحكمة او ارسال وكيل عنك لابلاغك اوراق الدعوى والا ستتخذ بحقك التدابير القانونية سنداً لاحكام المادة 445 والمادة 463 وما يليها من اصول المحاكمات المدنية.
الكاتب لطفي عبدالله

اعلان بيع عقاري بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
الرئيس فرنسوا الياس
المعاملة التنفيذية: 2008/1002
المنفذ: بنك البحر المتوسط ش.م.ل.
المنفذ عليه: محمد عباس محيدلي ورفاقه
السند التنفيذي: عقد اعتماد وعقدي تأمين بقيمة /950,000/د.أ. عدا اللواحق
تاريخ التنفيذ: 2008/6/12
تاريخ قرار الحجز: 2011/10/10
تاريخ تسجيله: 2011/11/30
تاريخ محضر الوصف: 2014/2/25
تاريخ تسجيله: 2014/4/24
إن العقارات المطروحة للبيع وهي الأقسام 8 ـ 9 ـ 10 ـ 11 من العقار 3982 المصيطبة كالتالي:
القسم 8 عبارة عن مخزن والقسم 9 مدخل وغرفة وخلاء والقسم 10 مخزن يعلوه متخت والقسم 11 مخزن ضمنه درج يعلوه متخت ولدى الكشف الحسي تبين انها جميعاً مفتوحة على بعضها من الداخل بشكل قطعة واحدة.
مساحة القسم 8: 9 م م ـ مساحة القسم 9: 22 م م ـ مساحة القسم 10: 37 م م ـ مساحة القسم 11: 82 م م
حدود العقار: غرباً 3981 ـ شرقاً أملاك عامة ـ شمالاً العقار 3987 ـ جنوباً املاك عامة
قيمة التخمين: القسم 8: 36,000 د.أ. ـ القسم 9: 88,000 د.أ. ـ القسم 10: 148000 د.أ. ـ القسم 11: 328000 د.أ.
بدل الطرح: القسم 8: 21600 د.أ. ـ القسم 9: 52800 د.أ. ـ القسم 10: 88800 د.أ. ـ القسم 11: 196800 د.أ.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الاولى الاقسام المدونة اعلاه يوم الخميس الواقع في 2015/1/22 الساعة 11:00 في دائرة تنفيذ بيروت.
فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لاحكام المواد 973 و978 و983 من الاصول المدنية ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً والا عد قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم دلالة خمسة بالماية من دون حاجة لانذار أو طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور القرار بالاحالة.
مأمور تنفيذ بيروت
هيثم حيدر أحمد

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت رنا انطونيوس كفروني لموكلها سليم اميل نوفل سند تمليك بدل ضائع بالعقار /214/ القسم /5/ بلوك B سن الفيل.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
جويس عقل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب شربل ريمون الاشقر سندي تمليك بدل ضائع بالعقارين /5657/ /7692/ بسكنتا.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
بالتكليف
جورج صايغ

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت ماري المعروفة بزينه ميشال أبو نصار لموكلها المالك ميشال جرجي ابو نصار سند تمليك بدل ضائع بالعقار /74/ الدكوانة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
جويس عقل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب نبيل جرجس عبد النور لموكلته المالكة ميليا طانوس الساحلاني سند تمليك بدل ضائع بالعقار /353/ الزلقا.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري
جويس عقل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي الياس ميشال يمين لموكله زهير امين داغر سند تمليك بدل ضائع بالعقار /662/ المروج.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
بالتكليف
جورج صايغ

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب جان عبد الله جاد سند تمليك بدل ضائع بالعقار /1209/ قرنة الحمرا.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
بالتكليف
جورج صايغ

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة- المصلحة المالية الإقليمية في محافظة لبنان الشمالي - دائرة التحصيل ، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية لبنان الشمالي . طرابلس . التل لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

جدول رقم 17

اسم المكلف	رقم المكلف
معن محمد عياش	59838
جوزيف عبد الله قليمة	221587
فؤاد محمد الفوال	236143
بدر محمد برغل	253224
لينا حسين عيد	753645
أحمد يوسف صافي حرب	758186
عبدالله فوزي صباغ	758595
محمد حسي زود	790663
عربية محمد درنيقة	810934
عبد العزيز حسين عزو	1186412
سهام محمد بيروتي	1409369
خير الدين احمد محمود دياب	687512
خير الدين أحمد محمد دياب	687512
وحيدة خضر عيد	745135
عبد المجيد عبد الكريم الغريب	751145
احمد نديم سبلبل	786388
أحمد محمد بريص	1266660
عبد الرزاق منيب خربطلي	40694
محمد سامر احمد درنيقة	270525
خضر توفيق الخضر	738222
محمد عادل علم الدين	967273
سعيد محمود الحصني	1376167
سلمى نايف الشيخ	1376171
خالد عبود حروق	263223
زياد محمد عبد العزيز الشامي	263322
جميل توفيق سعادة	770039
باسم رضا العليوه	1149918
عامر علي بشير	83005
عزمي علي البدوي	274491
محمد فيصل محمود العثمان	428266
محمد سعد الدين غيه	744767
محمد رشاد محي الدين عرب	746726
ناجي ياسين بدوي نجار	746955
واصف عصام كباره	759976
افضال عبود الرميمي	765833
احمد دياب قاسم	783049
مصطفى خضر عيد	786324
محمد علي مصطفى الموسوى	1058639
محمود محمد برهان قصقص	740450
سهام سليم محمد	765799
وليد محمود العثمان	766314
احمد محمود كريمة	782809
صفوح عبد الكريم الحسين	1408089
عامر محمد. ناصر	1314140
مصطفى محمد. ناصر	1314611
محمد سليم المصري	302302
سعادت عبد الستار مرقبي	732701
اشرف امين برغل	755703
عامر عبد الكريم العلي	759699
خالد توفيق نجارين	759810
محمّد حسن نعمان	129394
توفيق انطون ينيه	136885
عبد الرحمن حسين قلفاط	180112
فاروق عاصم الكوسا باشا	183333
غسان محمد الصوفي	217082

ربيع سعد رشيد ياغي	230695
ربيع يحيى شهال	232509
نبيله عبد الحميد العلمي سبع منيمنه	239784
هناء محمد سالم نجا	260095
علي حسن الابيض	269226
هيام محمد فايز الحلبي	278298
عامر صفوح كرامي	279361
ابراهيم احمد شحاده	408982
غازي خالد مصري	573253
مهى توفيق الحولي	587256
مايا محمد امين الجمالي	655751
بدر خليل غمراوي	665153
علي ابراهيم الحموي	728222
دانيال نقولا القرق	730613
صندوق الشيخوخة للكاهن	730669
بلال محمد جلال الصيادي	731600
بليغ محمد سعد الدين وهبة	734015
رباح غالب طالب	735141
نجوى عبد الله قزح	742990
ميشال زكي رمان	755281
محمد حسين هرموش	756323
عمر فيصل زيلع	759458
عبد الكريم يوسف احمد حفار	761847
محمد سالم هاجر	761998
سلوى عبد القادر امانة الله	769975
نزيه ديب الاحدب	780925
مراد محمد مصطفى زريقة	781864
فتات حسين العلي	1148576
وفاء محمد اقبال زيادة	1176148
فهد هيثم روميه	1217612
رولا غالب الدبليز	1515835
حسن نهاد جبارة	1532340
ماري نويل كوفرييه	100046901
محمد أحمد دبوسي	52217
لينا عبد الرزاق الحجة	60365
محمد عصام محمد الجمل	223869
سمير عبد الستار مبيض	276887
محمد خضر خضر	278184
كوستي انطون مشحم	279609
ماريا حسن زريق	598596
سمارة هلال الشيخ علي	761790
اميرة هلال الشيخ علي	761805
محمد عبد الكريم الجنيدي	772194
نزيه كايد علي	1512824
عائشة عاتقة احمد حمدي شنبور	172807
وسيم احمد حجازي	260934
زهرة محمد حسين عثمان	729936
زينب جهجاه جعفر	746911
احمد نزيه عبدو عباس المصري	762468
رباح عبد القادر سويد	782965
غادة ناصر الرحولي	786013
زكريا محمد هاني المحمد	937066
احمد خضر خير	1525605
مايا خالد الكيلاني	1545231
عمر حسن الغجراوي	134433
محمود محمد الجوهر	170457
جرجس ميشال الخوري	268863
انطانيوس كامل المعاز	301845
هيثم محمد سميح مغربي	727923
امنة امين درويش	754480
محمد سعيد سباط	765556
رولند الياس جبور جبور	836461
محمود محمد عبد الكريم	59656
بلال احمد غصوب المصري	446636
رشا مدحت توفيق صالح	729831
رشا مدحت صالح	729831

نصرة باسيل تركية	731096
كرم نعمة الله كرم	731100
منى نعمة الله كرم	731101
ديانا نعمة الله كرم	731103
محمّد ديب الشعار	817347
غسان عبد الرحمن بارودي	1055536
هناء صديق نعوشي	1391334
جمال احمد قرحاني	1520336
نهيده خالد العلي	1524615
فواز سكاف	100004491
محمد ديب محمد الخال السوده	280442
عمر يوسف حفار	574312
وليد عبد الرحمن الجعيدي	757986
غازي فاضل الجمل	272783
محمد رضوان عبد السلام كبارة	536421
عبد اللطيف محمد احمد عبد اللطيف	757401
عبد الرزاق امين بيسار	890268
نصر عقل غجر	1517503
عبد الرحمن محمد ديب طه الجندي	82871
بادوان سركيس الدريبي	475310
عبد الناصر عبد الله الاسمر	558910
ملكة رياض الحمصي	655739
محمود اسماعيل بكور	749247
علام محمد جزار	762323
ملكة محمود عبد القادر الزين	775563
دينا سركيس الدريبي	1257559
جنات فريد فارس	1257578
نزيه تابت تابت	51858
حسان نهاد الحلاب	153592
يوسف احمد سليمان	573530
دام السرور وهيب الاسمر	729791
ادولف حسن السبع	731498
حسن عبد القادر الشهال	754908
امين اشرف برغل	755545
سوسن مصطفى سليم شعراوي	759042
علي نافذ طليس	759221
مصطفى عبد الوهاب مريم	762795
احمد بهاء الدين الملك	765652
محمد محمد انور محسن	770424
خالد خضر عثمان	771583
عبد اللطيف نوري الرحولي	842680
حنا عبد الكريم اسطنبولي	277853
عبد القادر احمد كيفة	738106
امال فضل الزعبي	743673
يحيى هشام غانم	253129
ميرنا خالد المصري	275806
فادي محمد عدنان عوض	301571
توفيق محمد علي حجه	350511
حسان مصطفى حمزة	651913
محمد يحي يحي	750212
فاطمة غادة عبد الفتاح بك حمزة	904849
محمد معن مصطفى المرعي	1153810
فواز محمد السيد أحمد	1158803
ليلى احمد الجمل	1526159
بسام ديب عبد الله	1544415
بشير محمد عيسى الماردينى	1562832
احمد نور الدين عبد القادر حمزة	299842
فدى بشير دايه	434840
جاني ايليا ميناس	669902
محمد عصمت ياسين	755522
محمد عبد الكريم خزندار	784066
صباح اكرم مرعب	1550848
يحي معين الكنج	41428
سحر عبد السلام هيكل	41513

الشركة اللبنانية لصناعة الالبسة - حسن عبد الحسين صفا	210257
امين محمد مروان ملك	720554
محمد مروان منقارة	732279
طارق احمد سباغ	732726
فاطمة محمد نجيب الزعبي	754750
خالدية سعيد عكاري	778181
وليد عياش الحلبي	1036846
عمر احمد مقدم	1130753
عبدالغني علي جنزرلي	1614598
خالد محمد مقبل الحسيني	303331
جمال ياسين مصطفى كمال الحموي	557267
هالة احمد شوقي بركة	1577586
عبد الرحمن عبد الهادي	100003036
احمد زهير عيتاني	106686
سمير زهير عيتاني	240851
عبد السلام احمد عيتاني	247508
تينا عزيز نوفل	441952
عمر محمد رفاعي	633720
محمد وليد علي الغزاوي	641335
سحر محمد ضرار اليوسف	745380
مجدي رياض حموي	748522
دونا عزيز نوفل	758751
محمد احمد سميح مبسوط	764286
وليد محمد ايوب	779488
محمود عبد الرحمن عبد الهادي	1536775
محمد سمير كعده	1560529
هندية يوسف الحسن	95265
معن عبد الهادي هلال	234335
نهاد نايف حمدون	264409
محمد علي محمد	621978
امين خالد الحاج	743847
خضر احمد اسماعيل طليس	752210
فاتن شحادة عثمان	754520
جمال احمد الاحمد	759805
احمد محمد جميل معماري	771725
فايزه محمد حداره	778542
احمد نواف محمد دبليز	1241830
وليد فيصل سلطان	55704
محمد محمود القضماني	174157
طارق رشاد الحلواني	267730
احمد عمر خير	608222
خضر محمد خولا	734679
سلمى احسان المولوي	757057
مروى جميل مطر	783435
هيثم عبد الرزاق حافظ	1360569
منيب مصطفى صوراني وشركاه	100016691
خليل محمد المصري	39469
وليد محمد حسين البدوي	102315
احمد محمد البدوي	283185
صبحي وهيب البني	391385
نهلا اسماعيل اسماعيل علوش	678131
عبد الكريم زكي عثمان	1443348
انطونيوس كفروني	100025391
محاسن ياسر مكناس	360227
اسماعيل محمد الجندي	743451
جمال جودت كبارة	208153
غسان سامي الدمعة	260757
مصطفى رشيد كرامة	730073
عبد الله رشيد كرامي	731873
احمد محمد عثمان خالد	741293
رمزه يعقوب الكوسا	742240
شركة ابو جودة العقارية ش.م.ل	3366
مؤسسة صلاح الحريري	90248
جورج اغناطيوس ابي شاهين	172905
ندى رياض مولوي	399852

◄ إعلانات رسمية ►

غازي محمد عاصم المصري	401121
مشهور رحيل البدوي	568869
محمد احمد حيدر	576334
جهاد محمد الحداد	612102
هيفاء نزير خوري	685203
مروان محمد الحداد	729625
هنا احمد مرحبا	756965
هيفاء ناجي مصري	1131644
مواصف مصطفى شاكر جمعة	1326485
واثق وهيب اديب عبد الواحد	1405889
ناديا سعدي سباعي	1447316
مصطفى خالد مرعب	1530395
وسيم احمد عقاد	1273929
ممدوح شمس الدين العجلاتي وشركاه	100015853
زياد محمد سيف الدين شلبي	735631
محمد سعيد الطحش	744822
نجاح ابراهيم الديك	748575
عمر محمود ديري	44682
عماد محمد حسين البدوي	102328
ناظم عبد الله غندور	226741
احمد محمد الجندي	280732
مالك حمد يونس	291186
رنا محمد ناصر الرافعي	727917
ابراهيم ملص	100002384
سامر هلال الشيخ علي	137734
فادي هلال الشيخ علي	137737
مصطفى رشاد مصطفى زغلول	186346
صفوان رشاد زغلول	270333
عصام فارس نابلسي	276642
فاضل علي دائزلي	646228
علي واصف الولي	731226
محمد صلاح واصف الولي	731230
عبد الله محي الدين شيخ النجارين	890161
رامي عمر عبد الحي	1123457
نظيرة هيثم المقدم	1267216
عبدالله رغدان البدوي	1457593
امال عبد العزيز هزيم	1580870
حسام توفيق اسوم	215991
رفيق حسين علي خضر	277559
محمد عبد الوهاب ضاهر	1519430
عبد القادر رافت الفري	275807
محمد ديب عبد الله الرطل	753367
وقف محمد التحاسيلي	100020091
جمعية النجاة الاجتماعية	100048944
احمد حسين رمضان	278847
حسين محمد الحواط	763186
مصطفى حسن المصطفى	1579510
محمود احمد علوش	101657
احمد اصلان الحسن	276341
وليد ياسر الحجة	1513226
ظافر يوسف يونس	51232
محمود مصطفى هوشر	769110
محمود احمد السيد وشركاه	100021070
فريال احمد فضل البابا	750118
جمعية المكارم الاسلامية	760600
فدوى جميل ملحم	972354
صبحية عبدو دنون	1140429
محمد فايز الدهيبي	1576921
وقف بيت الزكاة والخيرات	171188
مصطفى حسن القبيطري	218472
مصطفى خالد الرفاعي	330251
سلوى فؤاد منقارة	761030
صلاح خضر مصيص	1524608
محمد سليم مقداد	211929

محمد سهيل خالد الحموي	280171
محمود احمد حسين	288540
احمد محمود بكور	333501
مصطفى محمود شعبان	732311
مظهر محمد خالد مستو	739104
مصباح احمد شوقي بركه	740232
فواز احمد واثق سنكري	754444
محمد خالد حامد	780124
مهى عثمان منلا	798901
ملوك توفيق الجمل	729840
محمد بشير اشرف شريف مواس	1123318
خالد علي عبدو	1511325
سمر مؤيد الزعبي	1520481
محمد عبد الجواد فتفت	185177
احمد محرم ادريس	586227
زكاء شاكر الملك	732144
محاسن محمد ابراهيم عبده	746035
محمد خضر زريقة	779196
جمال عبد الله قرحاني(ورثة)	273063
محمد سعيد محمد عدنان الاشقر	736523
نوال شفيق بخاش	742468
محمد علي قنواني	753831
فاروق محمد حمزه	1291895
نمر يعقوب صليبا	36562
عبد الرحمن مصطفى عواد	241431
محمود محمد عيسى	352666
فواز محمد وهيب ملك	557210
محمد شفيق المحمد	728750
جميل محمد الفياض	728754
احمد غازي محمد اديب فياض	728758
وفاء رشيد غمراوي	748182
وقف خير لطائفة الروم الارثوذكس	100049855
علي رحيل البدوي	102326
عدنان فؤاد ضناوي	254183
شوقية محي الدين عويضة	733721
جازية خالد مصطفى	743558
مصطفى محمد بدوي	934442
عماد محمد البدوي	1512978
ميساء رياض الصمد	48511
مصطفى عمر المعرباني	290939
فؤاد حسن مسعود	703275
حسام عمر معرباني	759904
ابراهيم علي العلي	893650
مصطفى فواز غالب نشابة	41556
مصطفى عبد الرحمن قندقجي	49680
فيليب اديب سالم	560231
محمد فخر المصري	726400
وقف عبد الله احمد غازي	761588
محمد بسام عبد الفتاح هودا	1017466
جورج قوزما دميان	44183
ليلى عبد الغني مسقاوي	187753
عبد اللطيف محمود مخلوف	267867
بدر احمد مجانيني	315799
هدى كمال الدين سلهب(عواضة)	430142
فاطمة هنا نظمي صيادي	434710
جورج انطوان ابو خليل	466124
ماري نقولا الكك	526263
احمد محمد عمر شحاده	647934
منى رافت ضناوي	717542
سعيد . البيسار	719762
طلال محمد هاشم البابا	731802
فيصل زين الدين محي الدين	734977
محمد مصطفى الكحيل	981627

محمد سعيد مصطفى مجذوب	1274009
دانيا بطرس بطرس	1317076
فادي مصطفى خالد	1538192
فادي انطوان ابو خليل	1552394
عبد العزيز علي شعبان	769763
محمد عبد الرحمن شميط	1396985
عفيف اديب يزبك	43461
فاروق هاني حمامي	60523
اسامه محمد الحداد	729642
توفيق اديب يزبك	730454
اميل اديب يزبك	730510
فايزة مايز مقدم	751177
زياد عبد الستار صرموط	761867
شوكت حسن يوسف الشيخ	796301
عمر حسن ابراهيم	839676
وقف كنسية السيدة للروم الارثوذكس	733329
زهور احمد الجندي	743474
محمد نبيل احمد العقاد	746749
خضر نديم حمود	1561612
امال يوسف الشربجي	42421
محمود احمد ناصر العثماني	761573
محمد احمد قبعيطه	1360899
سعد الله احمد جبر	216290
علي خالد دياب	266278
حسين محمد ديب	698022
محمد نديم الرافعي	706804
ماريا عبد الستار ضناوي	1180465
جمال محمد العبيد	735889
محمد عبد الستار موسى	766250
محمد بدر حنون	784854
محمد عبود كنج	790833
ابراهيم محمد علي العز	1133139
فؤاد سهيل اسبر	1311049
محمد سهيل اسبر	1311057
سمر مقبل كبارة	1581714
شوكت احمد قمر الدين	223591
علي سعيد شوك	265377
زياد حلمي العرجا	745265
حسن سعيد محمد	771368
خالد خضر صبح	254619
حسين عبد الرحمن الصوفي	761695
فهيم محمود كريمة	782817
خيرالدين اكمل الخربطلي	611894
حسن حسن حميدة	756027
عبد الرحمن احمد زريقه	780692
جوزفين ايلان بولس الخوري عبود	1211094
ورثة سميا رشيد درنيقه	100046589
نصوح توفيق الجمل	278641
وسيم عبد الغني قبيطر	341913
ايمن عبد الغني قبيطر	342094
اسامة عبد الغني قبيطر	730816
طارق نور الدين مسلم	734621
خالد نور الدين مسلم	734636
وليد نور الدين مسلم	739120
أحمد محمد عياش	59848
فاروق احمد عاصم فتال	59848
رياض قاسم الصمد	136839
عبد الرزاق محمد سعيد اسوم	619817
امين احمد الناغي	627772
ناديا عبد الرزاق الفنج	740252
فايز نور قرحاني	756606
محمود احمد مرعبي	1518791
سعيد عبد القادر علم الدين	39595
قاسم اديب بريش	41212

قاسم محمد اديب بريش	41212
معن عبد الرحمن دنكر	41559
بديع كامل البيطار	779341
عبدالله محمد دياب	122805
محمد محمود وريدة	151956
مصطفى جابر عجاج	265302
ناظم سعيد عويك	742699
عليه محمد رشيد ميقاتي	1025110
راجية بدر الدين النجار	1515667
محمد صباح عبوشي	261446
حياة محمد حسن ابراهيم محمد حسن ابراهيم	743229
عبد الستار محمود عكاري	747295
روعة حبيب كلستيا	766006
توفيق سعد الدين زريقة	782132
جمال أحمد عبيد	272977
سلام احمد عوني هاجر	277916
يمن بهاء ملك	773545
سمير ناصر السيد	1444379
فايز محمد ناظم عدرة	1507225
عبد السلام عبد القادر عبد الرحمن	131002
عفاف محمد ضاهر	748186
عبد العزيز مصطفى شما	1572287
كاظم صالح خير	2485346
ابراهيم عبدالله ملص	646987
غنوه شفيق شرمند	649723
فاطمة صبري حدبا	731582
عبد الرحمن سميح الثمين	43665
محمد فؤاد الشهال	575051
معزز سعدالله بارودي	750882
عبد الوهاب محمد عبد الحي صهيون	777617
عبد الحميد محمد النمل	40015
ايلان فلاديمير الايوبي	43869
احمد مصطفى البيروتية	268333
ملكة بشير السراج	277359
عبد الباسط محمود درويشة	304166
بلال عزمي البدوي	426354
ناديا محمد حلمي السنكري	746794
محمد جمال عبد الستار ضناوي	755675
منى محمد عدرة	770625
ميرفت رياض البكري	1311621
نهى عبد القادر يحي الشهال	1510666
أنور رباض الايوبي	1543327
احمد نزيه عارف عبد لطيف	1663621
مصطفى فايق الدندشي	279204
هدى محمد علي طبال	889299
وقف الترجمان في طرابلس	100048341
بسمه عدره	100049030
مظهر محمود خضر	51220
محمد سليمان المصري	107591
حاتم سعيد المصري الشعراني	199071
عبد الله محمد عدره	226822
سوسن محمد وهيب غمراوي	750466
ناصر خليل الكردي	780423
منذر عبد الحميد معاليقي	860489
عامر محمد فتح الله	1170199
محمود عز الدين ياسين	1170341
محمد خالد العثماني	280390
حسن علي العلي	698494

رئيس المصلحة المالية الاقليمية في مالية لبنان الشمالي
وسيم مرحبا التكليف 2206

◄ مبوب الأخبار ►

FIVE STARS TOURS www.fivestarstours.com أحلى دوا شم الهوا

أحجز باكراً واستفد من عروضات رأس السنة المميزة

سهرة رأس السنة داخل لبنان
مع ألمع نجوم الفن
فندق + عشاء + نقل

يوم كامل مع غداء
1 - فاريا - فقرا / 2 - اللقلوق - مار شربل
3 - الأرز - إهدن - بنشعي
4 - بعلبك أو سد القرعون
5 - بيت الدين - قصر موسى
6 - بالوع بلعا - تنورين
7 - الناقورة - صور / 8 - جزين - مليتا
يومان وسط الثلوج أسبوعيا

تونس عرض خاص
قرطاج - سوسة - مهدية
نابل - ياسمين - حامات
فندق + تذكرة + فيزا + برنامج كامل

الأقصر - أسوان
باخرة 5 نجوم + تذكرة + ضرائب + نقل مع جميع الوجبات والرحلات وسهرة رأس السنة
عرض خاص الاقصر - أسوان - الغردقة
باخرة 5 نجوم + برنامج كامل

شرم الشيخ عرض خاص
إبتداء من 666$ Direct Flight
فنادق مميزة / جميع الوجبات + تذكرة + ضرائب + نقل + مسابح وألعاب للأطفال

الهند: دلهي أغرا - جيبور
سهرة رأس السنة وفيزا مجانا للحجز المبكر
برنامج كامل + فندق + فطور + تذكرة + ضرائب + جميع الرحلات + نقل

إسطنبول إبتداء من 444$
تذكرة + فندق + فطور + ضرائب + نقل

كبادوكيا - مرسين
فندق + فطور + نقل + تذكرة + ضرائب
مع جميع الرحلات - سهرة رأس السنة

عرض مميز سيريلانكا
سهرة رأس السنة وفيزا مجانا للحجز المبكر
برنامج كامل + فندق + فطور + تذكرة + ضرائب + جميع الرحلات + نقل
تذكرة طائرة مباشرة الى اضنة
بدءاً مرسين من طرابلس الى تاشوجو

برامج خاصة لشهر العسل الى جميع أنحاء العالم
إسبانيا / فيينا / بودابست / ايطاليا / روسيا / فرنسا / قبرص / المغرب / تايلاند / دبي / الأردن / مالديف

الحمرا - لزاة السارولا Five Stars Tower 01/347773 - 70/347773 حجز تذاكر سفر وفنادق لجميع أنحاء العالم - تأجير باصات

مطلوب مندوبات

مع سيارة لشركة مستحضرات تجميل لمناطق بيروت ـ الضاحية والجنوب .الخبرة ضرورية.
معاش مغر + عمولة+ هاتف ومواصلات
للاتصال : 09855911
03169580
او أرسل cv : bbt@beachbodytan-lebanon.com

جمعية الشافي الخيرية الاجتماعية

علم وخبر 940
تقديم الدواء للمرضى غير المضمونين
للمساهمة الاتصال:
03/557618

Daher Accessories
مبيع وصيانة جميع أنواع إكسسوار الخليوي الحديثة
touch alfa
جملة و مفرق وجملة الجملة
03 - 859 756
07 - 768 466
النبطية طريق عام شوكين . قرب الضمان الاجتماعي

مكتبة المطران
Librairie Moutran
Badaro street, Beyrouth, Liban
P.O. Box.: 116-5160
Tel: 01 383694 - 03 272707; Fax: 01 390669
قرطاسية
جرايد و مجلات
تصوير مستندات
اعلانات رسمية
اعلانات مبوبة

حملة الحبيب "ص" للحج والعمرة والزيارة بإشراف الشيخ علي منتش

زيارة إلى سيد الشهداء ٤ ليال
من الأربعاء ٢٤ ك١ إلى الأحد
03/ 397977 – 03/ 068122

للبيع شقة دولوكس

160م٢، طابق7، بئر مياه
مطلة على حرش بيروت
مولد كهرباء 24/24
موقف سيارة
الشياح أول شارع الأسعد
هاتف : 71/516330

للبيع شقة دوبلكس

220م٢، طابق9، مطلة
موقف، مولد كهرباء 24/24
4غرف نوم، صالونان، سفرة
غرفة جلوس، شرفة كبيرة
حي الأميركان خلف KFC
71/778446 - 71/440855

SAIDA LED
8x4 Before Saida Mall
4K
AL JANOUB PRESS
ما حدا أدا
SPECIAL
NEW YEAR
OFFER
تعلن الجنوب برس أوفر تايزنغ
عن جديدها في صيدا
LED SCREEN
الأحدث والأكبر في صيدا والجنوب
300,000 CARS
PER WEEK
ajp
07-725443 | 07-725478 | 03-731 914
www.aljanoubpress.com

Kamal
TRADING & SERVICES
Kamal Abdel Massih
Owner & Manager
Lebanon
Jeans- Paul 2 street Saint - Elie Bldg
Telefax: +961 1 895200 +961 1 892100
Mobile: +961 3 653342
Email: kamalam@inco.com.lb
P.P.Box: 90/ 1245 Lebanon

شقة للإيجار

بيروت ـ مار الياس ـ 3 نوم ـ صالون وسفرة ـ 2 حمام ـ 850$ شهرياً الدفع سنوي موقف واشتراك ـ تلفون: 03/636051

شقة للبيع

مزرعة يشوع قرب محل الشوكولا 200 م2 ط 4 ـ 3 نوم ـ صالون ـ سفرة موقف ـ حالة جيدة
03/636051

محل للإيجار

تجاه ثانوية حارة حريك ـ جانب كهرباء دعبول ـ عرض 4.5 م ـ طول 3.5 متر مع ديكور 275$ شهري
71/580290

Indie Care
Boutique & Spa
إستفيدي من العروضات الحالية
عناية بالوجه، الجسم، شعر طبيعي
قسم خاص للمحجبات
المواقف مؤمنة
اوتوستراد هادي نصرالله، تجاه مطعم نسمات
Cell 71/008974

جميع أنواع المطبوعات التجارية
Promotional Items Printing For all Your Events
promotional items printing
Coverotty
Spare Tire Cover Printing
www.coverotty.com sales@coverotty.com
Tel/Fax : 01 39 12 06 Mobile : 70 19 12 06

الكرة الإسبانية

برشلونة يرد بالنار من أبواب «لا ماسيا»

قلق كبير يختلج في نفوس محبي برشلونة، وخصوصاً بعدما رأوا الغريم اللدود ينهي السنة بأفضل طريقة ممكنة. الريال متصدر للدوري الإسباني وبطل للعالم، بينما قد يعيش «البرسا» أصعب فتراته في سنة قد تكون شؤماً عليه

الناشئ اداما تراوريه أحد القادرين على أداء دور اساسي في برشلونة في المرحلة المقبلة (أ ف ب)

شربل كريم

لا يبدو التفاؤل كبيراً هناك في كاتالونيا، إذ إن المتابع للقنوات التلفزيونية الإسبانية والصحف اليومية، يمكنه أن يلمس أن الأمل صغير عند مشجعي برشلونة لإلغاء العقوبة المفروضة من الاتحاد الدولي لكرة القدم بمنع «البلاوغرانا» من إجراء أي تعاقدات حتى عام 2016، بسبب مخالفته القواعد المفروضة حول التعاقد مع اللاعبين الصغار.

خيط الأمل الوحيد يكمن في خروج محكمة التحكيم الرياضي «كاس» بقرار قبل نهاية السنة الحالية، يخفّف من حجم هذه العقوبة الثقيلة، ولو أن هذا الأمر يبدو مستبعداً في نظر الكثيرين. وهذا الأمر يشعر به القيّمون على برشلونة حالياً، وسط ازدياد همومهم مع تذبذب مستوى الفريق في مباريات مختلفة، حيث يظهر أحياناً قوياً، وفي أحيان أخرى متواضعاً. وهذا القلق أيضاً يطلّ على وجوه هؤلاء عند قراءتهم جدول الترتيب العام للدوري الإسباني لكرة القدم، حيث يقف المنافس الأساسي ريال مدريد أمامهم متقدّماً بفارق نقطة، لكن مع مباراةٍ أقل.

والقلق بعدم رفع العقوبة أو جزء منها عن برشلونة، يشعر به أكثر من أي أحدٍ آخر المدرب لويس إنريكه، الذي تسلّم كرة النار مع وصوله لتدريب فريقه السابق، في واحدة من أصعب المراحل التي يمرّ بها. من هنا، كان جليّاً منذ بداية الموسم أن إنريكه يذهب نحو محاولة تدوير اللاعبين وإبقاء الكل في جاهزية تامة وضمن حساسية المباريات لأنه يعرف تماماً أنه لن يكون لديه أي مجال لتعويض لاعب مصاب على سبيل المثال في سوقّ الانتقالات الشتوية المقفلة بوجه «البرسا».

إلا أن حسابات إنريكه يفترض أن تلحظ في الأسبوع الأخير من السنة بعض النقاط التي قد تضرب فريقه بشكل كبير، وهي توجّه بعض اللاعبين لطلب الرحيل بنحو سيجعل التشكيلة ناقصة وخالية من أي أوراق للتعويض في مراكز مختلفة. وهذه المسألة كانت ملموسة في الأسابيع الأخيرة مع طلب الظهير الأيمن مارتن مونتويا الرحيل عن فريقه الأم للبحث عن مكانٍ أساسي

> الأمل صغير عند مشجعي برشلونة لإلغاء عقوبة «الفيفا»

في فريق آخر يقدّر إمكاناته. وهنا سيكون السماح لمونتويا بالرحيل خطأً جسيماً، لسببٍ بسيط، ألا وهو أن مونتويا ليس بالاعب السيئ فنياً، إضافة إلى أنه الوحيد القادر على سدّ أي غياب محتمل للبرازيلي داني الفيش، الذي يقترب من خريف العمر الكروي. كذلك، يبدو مونتويا حاضراً للعب في «الليغا» أكثر من الوافد الجديد البرازيلي دوغلاس الذي ظهر بعيداً عن الأجواء في مشاركاته الأولى مع برشلونة.

وإذ يبدو جلياً أن إنريكه لا يعير اهتماماً لبقاء مونتويا من عدمه، والدليل اعتماده على ثلاثة لاعبين في قلب الدفاع عند غياب الفيش، فإنه يفترض أن يفكر ملياً في ما يرجّح أن يطلبه بدرو رودريغيز أيضاً. هذا الجناح المهاجم الذي يخوض موسمه الثامن مع الفريق الكاتالوني قد يجد بعد بلوغه الـ 27 من العمر وفوزه بكل الألقاب الممكنة مع برشلونة، أن الوقت قد حان بالنسبة إليه لخوض تجربة جديدة في مسيرته، خصوصاً أنه أصبح مهمّشاً بعد وصول الأوروغوايناي لويس سواريز، وذلك رغم أنه أثبت في مشاركاته هذا الموسم أنه قادر على مزاحمة «العضّاض» على مركز أساسي، والدليل أداؤه في المباراة أمام هويسكا في كأس إسبانيا.

ومن هذه المباراة يمكن أن نعلم الاتجاه الذي يسير نحوه إنريكه في مخططه للمرحلة المقبلة، فهو ككل المدربين الذين تخرّجوا من النادي الكاتالوني يريدون إثبات أن «لا ماسيا» أقوى من أي قرار وأغنى من أي ثروة، من خلال المواهب التي تختزنها، والتي ذهب إنريكه لإعطاء فرصة كبيرة للمتخرجين منها منذ وصوله في الصيف الماضي، حيث برزت سريعاً أسماء منير الحدادي وساندرو راميريز والبرازيلي رافينيا. أما أخيراً، فقد أطلّ الماليالي الأصل الإسباني المولد أداما تراوريه، ليضع بصمة تهديفية ويترك ملاحظة صغيرة لأولئك الذين ينتظرون انهيار برشلونة، بأنه عندما تُفتح أبواب «لا ماسيا»، فإن «البرسا» يردّ بالنار (على المتهكمين) التي ستُفتح على الجميع من قبل مواهب جائعة لنسخ كل تلك الأمجاد التي احتفل بها النادي في الأعوام القريبة الماضية.

كأس السوبر الإيطالية

نابولي يتوج باللقب للمرة الثانية في تاريخه

سجل هيغواين هدفي التعادل لنابولي

توّج فريق نابولي ببطولة كأس السوبر الإيطالي للمرة الثانية في تاريخه، بفوزه على يوفنتوس بركلات الترجيح 6-5، بعدما انتهت نتيجة الوقت الأصلي والإضافي 2-2. وجاءت المباراة بنكهة أرجنتينية خالصة حيث تقدم مهاجم «السيدة العجوز» الأرجنتيني كارلوس تيفيز بالهدف الأول في الدقيقة الخامسة، ثم عادل مواطنه غونزالو هيغواين لنابولي في الدقيقة 68. وفي الشوط الثاني الإضافي سجل تيفيز من جديد في الدقيقة 106، قبل أن يحرز هيغواين هدف التعادل في الدقيقة 118. وحسمت ركلات الترجيح النتيجة لمصلحة نابولي، إذ تألق حارس الأخير البرازيلي رافاييل كابرال بتصديه لثلاث تسديدات. وأهدر يوفنتوس فرصة الانفراد بالرقم القياسي لعدد مرات الفوز بلقب كأس السوبر، ليبقى متساوياً مع ميلان برصيد ستة ألقاب لكل منهما. حصد «يوفي» اللقب في أعوام 1995 و1997 و2002 و2003 و2012 و2013، أما نابولي فأحرز اللقب بعد أن توج به للمرة الأولى عام 1990.

بدأ الشوط الأول بأسوأ شكل ممكن لنابولي، فبعد خطأ مشترك بين مدافعيه الإسباني راوول البيول و الفرنسي كاليدو كوليبالي، انفرد تيفيز وسجل الهدف الأول (5). وفي ظل الهجمات المتبادلة، لم يستطع يوفنتوس توسيع الفارق، ولا نابولي تعديل النتيجة، لينتهي الشوط الأول بتقدم «السيدة العجوز» بهدف نظيف. ظل المستوى متقارب في الشوط الثاني، حتى الدقيقة 68، إذ لعب الهولندي جوناثان دي غوزمان كرة عرضية الى هيغواين، مرت من المدافع جورجيو كيليني، ليسجلها برأسه (68).

انتهى الشوط الإضافي الأول بنفس النتيجة، وفي بداية الشوط الإضافي الثاني سجل تيفيز الهدف الثاني بتسديدة زاحفة. وكاد هيغواين أن يفرض التعادل من جديد، عند انفراده بالمرمى في الدقيقة 110 لكن جيانلويجي بوفون تألق وصد كرته، لكنه عاد في الدقيقة 118 وعدّل النتيجة، عندما خطف الكرة من بين قلبي الدفاع، ليتم اللجوء إلى ركلات الترجيح.

ابتسمت ركلات الترجيح لنابولي، الذي فاز بنتيجة 6-5، بعد إهدار كل من البرازيلي جورجينيو والبلجيكي درايس ميرتينز، والإسباني خوسيه كاليخون من نابولي، وإهدار تيفيز وكيليني والأرجنتيني روبيرتو بيريرا وسيموني بادوين من جانب يوفنتوس

سوق الانتقالات

ليفركوزن يستعيد كرامر في الصيف بعقد جديد

أوصد باير ليفركوزن الألماني الباب في وجه الأندية الراغبة في التعاقد مع لاعبه الدولي كريستوف كرامر المعار حالياً الى صفوف بوروسيا مونشنغلادباخ، وبينها ريال مدريد الإسباني ومانشستر يونايتد وأرسنال الإنكليزيين، بإعلانه تمديد عقده حتى عام 2019.

واختار كرامر، المتوج مع «المانشافت» باللقب العالمي الصيف الماضي في البرازيل، العودة الى ليفركوزن، حيث أمضى فترة تكوينه معه قبل اعارته الى بوخوم ثم مونشنغلادباخ الموسم الماضي.

ولعب كرامر اساسياً 15 مرة من اصل 17 مباراة خاضها مونشنغلادباخ في الدوري المحلي حتى الان وسجل هدفين.

وتنتهي فترة اعارة كرامر الى مونشنغلادباخ في نهاية الموسم الحالي.

وقال مايكل شاده، الرئيس التنفيذي لليفركوزن: «مع عودة كريستوف كرامر (الصيف المقبل) سنكون قد نجحنا في نهجنا لتطوير اللاعبين الشباب والموهوبين عبر بوابة أندية أخرى».

ويُنظر إلى كرامر باعتباره البديل للدولي السابق سايمون رولفس قائد ليفركوزن الذي اعتزل في نهاية الموسم الماضي.

من جهة اخرى، دخل سبارتاك موسكو الروسي على خط صفقة التعاقد مع النجم المصري محمد صلاح، مهاجم تشلسي الإنكليزي.

ولم يخض صلاح سوى 6 مباريات هذا الموسم، بحيث لم يتمكن من نيل ثقة مدربه البرتغالي جوزيه مورينيو الذي يفضّل عليه الثلاثي البلجيكي إيدين هازار والألماني اندري شورله والبرازيلي ويليان، ما يرجح احتمال انتقاله من قلعة «ستامفورد بريدج».

ويرغب مدرب الفريق الروسي، مرات ياكين، في استعادة خدمات صلاح بعدما أشرف عليه في بازل السويسري حيث برز المصري، بحسب ما أكد لصحيفة «لندن إيفينينغ ستاندارد».

وفي إيطاليا، دخلت أندية يوفنتوس وانتر ميلانو ولاتسيو في منافسة لضم الصربي ماتيا ناستاسيتش، مدافع مانشستر سيتي الإنكليزي، في سوق الانتقالات الشتوي المقبل، بحسب ما أوردت صحيفة «لا غازيتا ديللو سبورت» المحلية.

ورجّحت الصحيفة فوز «النيراتزوري» بالصفقة باعتبار أن مدربه الحالي، روبرتو مانشيني، كان على رأس الجهاز الفني للنادي الإنكليزي قبل قدوم التشيلياني مانويل بيلليغريني.

الدولي الالماني كريستوف كرامر (باتريك ستولارز ـ أ ف ب)

الدوري الأميركي للمحترفين

«دابل دابل» تاسعة لجيمس هذا الموسم

تورونتو رابتورز يعزز صدارته للمنطقة الشرقية بفوز سادس على التوالي وكليفلاند كافاليرز مركزه الخامس في المنطقة ذاتها بفوز ثان على التوالي

أضاف تورونتو رابتورز انتصاراً جديداً إلى سجله المميز هذا الموسم هو السادس له على التوالي وجاء على حساب ضيفه نيويورك نيكس 118-108، ضمن دوري كرة السلة الاميركي الشمالي للمحترفين.

وهو الفوز الـ 22 لتورونتو رابتورز في 28 مباراة، فعزز موقعه في صدارة المنطقة الشرقية، فيما مني نيويورك نيكس بخسارته الثامنة على التوالي، والـ 25 هذا الموسم، فبقي في المركز الرابع عشر قبل الاخير في المنطقة ذاتها.

وتألق كيلي لوري في صفوف تورونتو رابتورز بتسجيله 22 نقطة مع 9 تمريرات حاسمة و4 متابعات، واضاف البديلان لو وليامس الرصيد ذاته من النقاط، والفنزويلي غريفيس فاسكيز 21 نقطة مع 5 تمريرات حاسمة، وروس تيرانس 18 نقطة.

ومرة اخرى لم تكن النقاط الـ 28 التي سجلها النجم كارميلو انطوني كافية لايقاف نزيف الهزائم والموسم الكارثي لنيويورك، الذي أضاف له الاسباني خوسيه كالديرون 15 نقطة مع 10 تمريرات حاسمة، والبديل جايسون سميث 16 نقطة.

وقاد «الملك» ليبرون جيمس فريقه كليفلاند كافالييرز الى الفوز على ضيفه ممفيس غريزليس 105-91.

وسجل جيمس 25 نقطة مع 11 تمريرة حاسمة، محققاً بالتالي الثنائية المزدوجة «دابل دابل» التاسعة هذا الموسم والـ 276 في مسيرته الاحترافية.

وهو الفوز الثاني على التوالي لكليفلاند والـ 16 في 26 مباراة حتى الان هذا الموسم، فعزز موقعه في المركز الخامس في المنطقة الشرقية، فيما مني ممفيس بخسارته الثانية على التوالي بعد الاولى امام شيكاغو بولز، وذلك بعد فوزين رائعين على سان انطونيو سبرز حامل اللقب وغولدن ستايت ووريرز.

وفي باقي المباريات، فاز بروكلين نتس على ديترويت بيستونز 110-105، وفيلادلفيا سفنتي سيكسرز على اورلاندو ماجيك 96-88، وساكرامنتو كينغز على لوس انجلس لايكرز 108-101، وفينيكس صنز على واشنطن ويزاردز 104-92، وانديانا بايسرز على مينيسوتا تمبروولفز 100-96، ونيو اورليانز بيليكانز على اوكلاهوما سيتي ثاندر 101-99.

وهذا برنامج مباريات اليوم: تشارلوت هورنتس - دنفر ناغتس، شيكاغو بولز - تورونتو رابتورز، هيوستن روكتس - بورتلاند ترايل بلايزرز، ممفيس غريزليس - يوتا جاز، دالاس مافريكس - اتلانتا هوكس، سان انطونيو سبرز - لوس انجلس كليبرز، غولدن ستايت ووريرز - ساكرامنتو كينغز.

السباحة

الاتحاد يتراجع بعد طعن نادي الجزيرة

أحرز السباحان محمد بغدادي (الجزيرة) وغابرييلا الدويهي (أكواماريناً) كأسي قائد الجيش العماد جان قهوجي في سباق الميلاد الـ58 الذي ينظمه سنويا نادي الجزيرة الرياضي، الذي أقيم في النادي العسكري المركزي في المنارة.

وشارك في السباق نحو 200 سباح وسباحة من الأندية الاتحادية: الجزيرة، النجاح، اوركا، أكواماريناً، فوربي، رمال، الجمهور، هوليداي بيتش، بل أوريزون، العهد، أبناء الخليج، الجيش، قوى الأمن الداخلي، أشمون، والأندية غير الاتحادية: أمن الدولة، الإطفاء، إيليت، جامعتي LIU وLAU، الجامعة العربية، المدرسة الحربية.

من جهة أخرى، صدر عن رئيسة الاتحاد اللبناني للسباحة مرسيل برجي بيان موجّه الى أمناء سر الاندية جاء فيه: لما كان القرار الذي اتخذته رئيسة الاتحاد مرسال البرجي بتأجيل اقامة كأس لبنان، هو قرار ناتج عن شعور بمأساة كبيرة حلت بالرياضة اللبنانية بخسارة المربي الكبير انطوان شارتييه. ولما كانت رئيسة الاتحاد، قد حاولت دعوة اللجنة الادارية إلى الاجتماع لاتخاذ قرار بتأجيل اقامة كأس لبنان في السباحة، تضامناً واحساساً بخسارة ضمير الرياضة.

ولما كان النصاب لم يتأمن بسبب انشغال اكثرية الاعضاء بالمصاب الاليم، اتخذت رئيسة الاتحاد قراراً بتأجيل كأس لبنان بعد الاتصال بكافة اعضاء الاتحاد، وتولى العضو جورج حبايب مشكوراً تأمين مسبح نادي الجمهور مجاناً لاقامة هذا الكأس. ولما كان البعض قد رجع الى عادته القديمة غير آبه بالوضع الذي كان سائدا، وراسل الاعلام واللجنة الأولمبية والوزارة ولم يقم باتباع الاصول في مراسلة الاتحاد للاستفسار عن هذا القرار، بالرغم من ان ناديه ممثل في الاتحاد وذلك قبل الشروع في تسجيل بطولات وهمية في الاعلام، لذلك قرّرت رئيسة الاتحاد الغاء كتابها تاريخ 18 كانون الأول 2014 تحت رقم L087-14 المطعون به من نادي الجزيرة، وترك تحديد موعد تنظيم كأس لبنان الى موعد تحدده اللجنة الادارية.

بغدادي والدويهي مع كاسي الميلاد

أصداء عالمية

تشلسي دائماً في الصدارة

بقي تشلسي في صدارة الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم بعد عودته من ملعب ستوك سيتي بفوزٍ بنتيجة 2-0، في ختام المرحلة السابعة عشرة.

وسجل جون تيري (2) والاسباني سيسك فابريغاس (78) هدفي «البلوز»، الذي رفع رصيده الى 42 نقطة، متقدماً بفارق 3 نقاط عن مانشستر سيتي الثاني، و10 نقاط عن مانشستر يونايتد الثالث.

مارسيلو يغيب عن الملاعب 3 أسابيع

أكّد ريال مدريد الإسباني غياب مدافعه البرازيلي مارسيلو عن الملاعب لمدة 3 أسابيع، بعد الإصابة التي تعرض لها في نهائي مونديال الأندية ضد سان لورينزو الأرجنتيني (2-1) نهاية الأسبوع الماضي. وكشفت الفحوصات الطبية التي خضع لها مارسيلو عن إصابته بتمزق عضلي في فخذه اليسرى. وسيغيب مارسيلو بالتالي، عن مواجهة فالنسيا في بطولة الدوري وأتلتيكو مدريد في بطولة كأس الملك.

خسائر المغرب بـ 20 مليون دولار

خسر المغرب بعد استضافته مونديال الأندية الأخير، ما يراوح بين 20 و30 مليون دولار. ويعود سبب هذه الخسائر إلى مصاريف النقل والإقامة، خاصة المتعلقة «بالضيوف الكبار». وأنفق المغرب الكثير بسبب التغيير في نقل مباراتي نصف النهائي من الرباط إلى مراكش، بسبب سوء حالة ملعب العاصمة «مولاي عبد الله»، إضافة إلى توزيع عدد كبير من التذاكر مجاناً.

أخبار رياضية

قرعة غير موجهة لكأس لبنان

سُحبت أمس قرعة دور الـ 16 من مسابقة كأس لبنان لكرة القدم، حيث سيتواجه السلام زغرتا مع شباب الساحل، والشبيبة المزرعة مع الأهلي صيدا، والعهد مع النبي شيت، والأنصار مع الصفاء، والنجمة مع الاجتماعي، وطرابلس مع التضامن صور، والراسينغ مع الإخاء الأهلي عاليه، والزمالك بيروت مع الشباب الغازية. وستقام المباريات على ملعبي العهد والصفاء. ولم تكن القرعة موجهة حيث وضعت أسماء الفرق الـ 16 معاً وسحبت عشوائياً.

رياضة الميلاد في الجامعة اللبنانية

شهد المجمّع الرياضي في الجامعة اللبنانية (مدينة الرئيس رفيق الحريري الجامعية – الحدث)، دورة الميلاد للـ «ميني فوتبول» بمشاركة فرق كلية العلوم من الفروع الأولى والثانية والثالثة ووحدة النبطية، وأجريت برعاية عميد الكلية الدكتور حسن زين الدين.

وأحرز فريق النبطية اللقب بفوزه على نظيره في الفرع الأول بنتيجة 4 – 0. وحلّ فريق الفرع الثاني ثالثاً، والفرع الثالث رابعاً. قاد المباريات عباس بشروش وحسن أيوب ووحيد فتال.

على صعيد آخر، أحرز دوري فاخوري (كلية العلوم – الفرع الثاني) لقب دورة الميلاد للشطرنج التي نظمت في معهد الفنون الجميلة – بدارو بمشاركة طلاب من مختلف الكليات والفروع في الجامعة.

وأجريت الدورة وفق الطريقة السويسرية من 5 جولات، وجمع فاخوري 4,5 نقاط. وحلّ أحمد رباح (العلوم – الفرع الأول) ثانياً بـ4 نقاط، وحيدر عبدالله (الهندسة – الفرع الثالث) ثالثاً بـ 3,5 نقاط، ويوسف صليبي (العلوم – الفرع الثاني) رابعاً بـ3 نقاط.

موسيقى

موريس لوقا: شعبي «الكترونيك»!

من موسيقى الأفراح و«المهرجانات» الشعبية في أزقة مصر، جاء «بنحيي البغبغان» كأول عمل تصدره شركة «نوى» التي يملكها الفنان العراقي المعروف خيام اللامي. يمكن وصف هذا الألبوم بأنه من أفضل ما أنتج عربيًا خلال السنوات القليلة الماضية

يزن الأشقر

عندما يتعلّق الأمر بالموسيقى الإلكترونية العربية المعاصرة، ليس هناك رأي واضح في ما يخصّ السمات التي يمكنها تعريف الأنماط الموجودة، وخصوصاً تلك التي تميل أكثر إلى التجريب. لقد صار مفهوم التجريب مبهماً مع وضع «الأداء» الموسيقي في عين الاعتبار بوصفه «عملاً فنياً» بخلاف «عمل موسيقي». نرى توضيب مكان العرض بصورة متشابهة مع خلفية لعرض فيديو تجريبي، في محاولة لـ «استكشاف» أبعاد أخرى في الموسيقى. بعيداً من هذا الكابوس الما بعد ـ حداثي، من الممكن الجدال بأنّ كل عمل موسيقي جديد ومختلف هو تجريبي، لكن من المفيد أيضاً ملاحظة السمات المشتركة التي تعيننا على وضع تعريفات للأنواع الموسيقية الآخذة في الانتشار أخيراً، ومدى قدرة أي عمل على حمل ثقل التعريف. من ناحية أخرى، وفّر الوضع الثوري والاجتماعي في مصر خلال السنوات الثلاث الماضية منذ «ثورة يناير» مناخاً ثقافياً وفنياً بامتياز، معزّزاً المشهد الثقافي المحلي بالعديد من الفنانين والفنانات، منهم من هو مشتبك سياسياً مع ما يجري، ومنهم من هو على التخوم. إلى جانب ذلك، برزت مدرسة «المهرجانات» بعد فترة قضتها في أزقة المناطق الشعبية: شباب يعزفون مقطوعات إلكترونية هجينة في الأفراح الشعبية بأسلوبهم الخاص. انتشر هذا النمط الجديد في السنوات الأخيرة ليصل إلى السوق المصرية السائدة، وليتم تناوله تأريخياً ونقدياً في الصحف والمجلات، حتى أصبحت له شعبية في بلدان مجاورة كالأردن. الأهم من ذلك أنّه فرض نفسه كموجة موسيقية مؤثرة للغاية، رغم بعض الاعتراضات الطبقيّة. لا تزال الأسماء الشابة تنتج أعمالها الموسيقية، رغم انخفاض إنتاجيتها بعد انعطاف الثورة في مصر. من هذه الأصوات، برز موريس لوقا كـ «موسيقي إلكتروني» بعد تجربته مع فرقته «بيكيا»، بأعمال فردية جديدة، وكأحد أعضاء فرقة

> لا يوظف عمله للسياسة، لكنه لا ينفي تأثره بها

«الألف». في إصداره الثاني، يستخدم لوقا الموسيقى الشعبية وموسيقى المهرجانات كعنصرين أساسيين في بناء العمل الموسيقي. «بنحيي البغبغان» الصادر عن تسجيلات «نوى» لمؤسّسها الموسيقي العراقي خيام اللامي، هو تحية إلى «الشعبي» وموسيقى المهرجانات، واحتفاء بذلك التأثر.

تأتي المقطوعة الأولى والثانية كما لو أنّهما تحتفيان بهذا المزيج بين الشعبي والغربي كعلاقة جديدة. «العصر الذهبي» تفتتح الاسطوانة، وتظهر بعد تغييب متعمد من خلال مزمار شعبي يبدأ بتأسيس جو العمل بطبقاته المختلفة، لتتبعها «المسحوب». ستتطوّر تلك البداية مع المقطوعة الثالثة التي تحمل عنوان الأسطوانة «بنحيي البغبغان» في بناء موسيقي معقّد من العينات والطبقات المختلفة. وكإحدى أبرز المقطوعات في الأسطوانة، تتأرجح «بنحيي البغبغان» بين الأصوات المختلفة الموضوعة في حالة حركة جدليّة دائمة. نسمع الصوت متفاعلاً مع هذا الاحتفاء، لكنّه صوت مشوّه جرى تركيبه فوق خلفيّة منوّمة. في بناء المقطوعة الهيكلي التصاعدي كأغلب مقطوعات العمل، لا يترك لوقا مساحة فارغة إلّا ويقتحمها موسيقيّاً، منتجاً صوتاً لا يثق بالفراغ والهدوء. «كان قلبي بين إيديك» يقول الصوت في المقطوعة الرابعة «تصدّع» معاتباً. تكرار العينات الموسيقية هنا مخدِّر ومنتش. ومع دخول صوت الأكورديون، تصبح القطعة معبرة عن حالة حب وتراجيديا.

القراءة كثيراً في القطعة الموسيقيّة مغرية، لكنها غير مجدية أحياناً. واعتبار أنّ هذه الاسطوانة منتج ثقافي خرج في هذه الحقبة المؤثّرة سياسيّاً، سيضعها بشكل أو بآخر ضمن مقاربات سياسيّة/ اجتماعيّة. موريس لوقا لا يوظّف عمله للسياسة، لكنّه لا ينفي تأثّره بها. ومع اختتام الاسطوانة بمقطوعة «مالناش ديّة»، بعيّنتها الغنائيّة المتبرمة التي تبدو كقطعة احتجاج، يظهر صوت الفنّان الشعبي ليغنّي «الدنيا غابة وغلّابة، في الحتّة ديّة مالكش ديّة» على لحن شعبي راقص. وقبل أن تحدث «لحظة استيعاب»، تتصاعد الموسيقى عندها بشكل احتفالي عنيف، يكاد أن يكون مباغتاً، يختتم به لوقا الاسطوانة. إلى جانب عدم إعجاب لوقا بوصفه «موسيقي إلكتروني»، يرفض أيضاً وصف موسيقاه بأنها راقصة. لكن المقطوعات تحاول إيجاد توازن بين الإيقاع الراقص والغوص في لحظة موسيقيّة جماليّة. يطرح الاستماع إلى الاسطوانة سؤالاً تلقائيّاً عمّا إذا كان ممكناً أن نولّف نوعاً موسيقيّاً جديداً. ومع أنّه لا تستطيع جميع القطع ادعاء تمثيل ذلك، لكن بعضها يستطيع. لم يخرج «البوست - شعبي» هنا من بيئته الأصليّة، بل جرى تبنيه ليتم تخطيه مباشرة في توليفة مهووسة بالجديد، تاركةً وراءها إحساساً طفيفاً بالغربة الموسيقيّة: فتلك موسيقى شعبيّة ومهرجانات، لكنّها لم تعد كذلك فقط. لقد أخذ لوقا القوالب الموسيقيّة الشعبيّة المهووسة بالتكرار ليضعها مع قوالب جديدة لا تهتم برد الفعل الأصيل. يستطيع الموسيقي ادّعاء الإلهام دائماً من الموروث الشعبي، وبإمكانه استغلال ذلك الموروث لإنتاج عمل مدّع. لكن «بنحيي البغبغان» عمل فنيّ ناضج ذو هيكل تطوّري من مؤلّف موسيقي يعي ما يفعل جيداً، وبالتأكيد من أفضل ما أنتج عربيّاً في السنوات الأخيرة. هو احتفاء بالجديد أكثر من ما هو احتفاء بالتقليدي، وتحيّة إلى ما هو موجود «الآن» من خيبات وخوف وأمل متردّد.

موسيقى الأحاسيس والتناقضات

ساندي الراسي

انطلقت «نوى» بهدف إعطاء مساحة للموسيقيين الراغبين في تطوير اللغة الموسيقية المستقلة. هكذا، جاء إطلاق ألبوم موريس لوقا «بنحيي البغبغان» أول عمل تصدره الشركة ويضمّ 8 مقطوعات. بعد سماع الألبوم، لا يعرف المرء في أية خانة ينصفه. موسيقى لوقا تعبير حرّ عما يشعر به، جاءت نتيجتها على شكل تناقضات إيقاعية ولحنية متماسكة. الموسيقى المصرية الشعبية نقطة انطلاق اعتمد عليها ليبحر في عوالم متباعدة ومتقاربة. يبدأ معظم المقطوعات بإيقاعات شرقية. تدريجياً، نسمع اللحن الذي يتخذ مساراً تصاعدياً كصوت آت من بعيد، فتمتزج تلك الأصوات وتدخلنا في دورانها.

قبل انطلاقه في عالم التأليف والموسيقى، تلقّى لوقا المولود والمقيم في القاهرة، دروساً في العزف على الغيتار كما كوّن الفرق، وكان يملك رغبة في التوسع. بدأ

> تبدأ المقطوعات بإيقاعات شرقية

بطريقة تقليدية، أي بالكلاسيكي، لينتقل الى الإلكتروني. مع الوقت، قرر الانطلاق منفرداً مع صديق العمر محمود الوالي. كان «جراية» (2011) أول ألبوم منفرد له، فحصد آراء نقدية إيجابية. سجّل لوقا ألبوم «بنحيي البغبغان» في كانون الأول (ديسمبر) 2012، وفي هذا الصدد، شرح في اتصال مع «الأخبار»: «سجّلت الألبوم السابق كلّه بنفسي في المنزل. وعلمت أنني لا أريد أن أكرر التجربة في ألبومي الجديد. حتى لو أنه عمل منفرد، كنت بحاجة الى ناس يعملون معي عليه، وأردت أن أعتمد على موسيقيين معي أكثر منه على أجهزة. كنت أملك الامكانات المادية في تلك المرحلة، إضافة الى الخبرة والوقت. بتّ محاطاً بأصدقاء موسيقيين أكثر. سجّلت في الاستديو بدءاً مع من يعرفون بالـsession musicians، أي موسيقيون يسّجلون ما يريده المؤلف بالتحديد. أنا أعطي دائماً مساحة لأي موسيقي أعمل معه ليضع شيئاً من نفسه.

لكن كنت أملك فكرة واضحة عما أريده، وتوجّهت الى شبرا وسجّلت هناك. طلبت من مهندس صوت اسمه باسم شاهين أن يستمع الى عملي واقترح عليّ موسيقيين. هكذا بدأت أول مرحلة من العمل، ثم لجأت أكثر الى موسيقيين وأصدقاء أحبّ عملهم أمثال تامر أبو غزالة وخالد ياسين ومحمود والي وغيرهم... في الوقت نفسه، كنت أسجّل ألبوماً حيّاً.

في السنة الماضية، كنت أقدّم الكثير من العروض مباشرة على المسرح وأقوم بالتجارب وأسجّلها، وبالطبع كلّ من التسجيلين حصل بطريقة مختلفة. هناك أمور كثيرة يمكن تجريبها على المسرح». أصعب سؤال يطرح على الموسيقي هو تحديد موسيقاه والتأثيرات التي تطبعها، إذ إنه لطالما اعتبر الأمر أشبه بمعضلة. «هناك تأثيرات كثيرة» يقول قبل أن يضيف «لا أحبّ أن أملي شيئاً على المستمع، بل أنتظر دائماً ما يشعر به». أما التأثيرات الواضحة في هذا العمل، فهي من دون شك الموسيقى الشعبية المصرية، والسايكاديليك إضافة الى الروك والفانك. فكرة التصعيد في المقطوعات عمل عليها لوقا مطولاً مع خيام اللامي. أكثر من نصف الألبوم يبدأ بهذه الطريقة. وهو من ناحية أخرى، ألبوم إيقاعي جداً.

الألبوم الذي صممت غلافه الفنانة البصرية مها مأمون، متوافر على «سي دي»، وعلى اسطوانة فينيل أسود، وفي إصدار محدود من الفينيل الأخضر، وكذلك عن طريق التحميل الرقمي. ويمكن طلبه عبر موقع Nawarecordings.

موسيقى الشعوب

عزيز سحماوي: كناوة في باريس

ألبومه الجديد «ما زال» ينهل من الإيقاعات المغاربية والأفريقية ممزوجة بآلات موسيقية غربية، ليرسخ اسم الفنان المراكشي كواحد من أكثر الأصوات ابتكاراً

عزيز سحماوي مع فرقته «جامعة كناوة»

باريس ــ **محمد الخضيري**

في ألبومه الجديد «ما زال»، يتعاون الفنان المغربي عزيز سحماوي مع مجموعته «جامعة كناوة». مجموعة تنهل من إرث الإيقاعات الموسيقى المغاربية والأفريقية ممزوجة بآلات موسيقية غربية.

«ما زال» التي تعني في العامية المغربية «لا يزال»، هو العنوان الذي يلخص وضعية الفنان. هو وإن كان يقيم في باريس منذ ثلاثين سنة، لا يزال قلبه وجذوره في أفريقيا الأم. إيقاعات القارة السمراء تسري في سحماوي الذي يعني اسمه «شديد السواد»، فنشهد تنوعها وغناها الشاسع. وبهذا يكون ألبوم «ما زال» خطوة جديدة ترسخ مكانة الفنان كواحد من أكثر الأصوات المغاربية ابتكاراً. بقدر ما يعود للحفر في التراث الموسيقي وإيقاعات الموسيقى الشعبية، ينحت لها أشكالاً جديدة عبر مزجها بإيقاعات معاصرة وآلات كالبيانو والغيتار وإيقاعات الروك. المغني لا يكتفي بالعمل على الإيقاع وإنما يعيد غناء قصائد تراثية مغاربية، تظل لها راهنيتها في واقع عربي معاصر مضطرب. كلمات الألبوم تغني المحبة والتحرر والأخوة الإنسانية. يصرّ سحماوي على هذه الأخوة التي تعبر المجالات الترابية، من أفريقيا جنوب الصحراء التي ينتمي جزء من موسيقيي المجموعة إليها، إلى المغرب وفرنسا مروراً بالجزائر وتونس وموريتانيا. ربما هذا ما دفع الفنان إلى التصريح قبل أشهر قليلة في الجزائر، التي أحيا فيها حفلاً، بأنه يطلب الجنسية الجزائرية. تصريح أثار جدالاً، لكنه اعتبره إشارة إلى نبذه لكل أشكال الانغلاق ولتأكيد الأخوة المغربية الجزائرية، أكثر منه طلباً سياسياً. هذه الأخوة الإنسانية العابرة للحدود يعلنها الألبوم صراحة عبر العديد من الأغاني كـ «تل باثنين» التي تحكي قصة شجرة خوخ يتنازع عليها جيران، بدل أن يأكلوا ثمرها جميعاً.

انشغال الفنان بالقضايا الإنسانية والمهمشين تحضر دوماً في أعماله. لكنها أعمال تنتظر الربيع المبتسم كما في أغنية «ياسمين». يتكون الألبوم من 12 عنواناً، تجعل الأغنية «قرية صغيرة» تتلاقح فيها إيقاعات العالم. وهي استمرارية لمسار موسيقي طويل بدأه سحماوي مع مجموعة «أوركسترا باريس الوطنية» المغامرة التي انطلقت عام 1995 ومثلت واحدة من أبرز التجارب الموسيقية في فرنسا، وأبرزت جزءاً من غنى ثقافات الهجرة موسيقياً، إذ عمدت إلى مزج الموسيقى المغاربية مع الروك والفانك. تجربة انتهى منها الفنان عام 2002، قبل أن يعود عبر مشروع آخر هذه المرة في 2005 إلى جانب The Zawinul Syndicate. وهي المجموعة التي أسسها مع عازف البيانو النمساوي جوزيف زاوينول الذي عمل إلى جانب كبار موسيقيي الجاز والبلوز مثل مايلز ديفيس. وكانت هذه المجموعة انطلقت منذ الثمانينيات من القرن الماضي، لكن

> **كلمات الألبوم تغني المحبة والتحرر والأخوة الإنسانية**

التجربة ستنتهي مع وفاة زاوينول عام 2007.

الفنان النمساوي أثّر في مسار سحماوي، كما يسرّ في أكثر من مناسبة وكان مدرسة بالنسبة إليه. لكن بعد رحيله، قرر عزيز سحماوي فتح مدرسته الخاصة. وهذه المرة، أنشأ فرقةuniversity of Gnawa. التجربة فريدة تجمع الروك والجاز والموسيقى الأمازيغية وموسيقى الملحون والإيقاعات الإسبانية ودفء الصوت الأفريقي وآلات الدجامبي والكنبري والبيانو أحياناً في الأغنية نفسها. وهي آلات وإيقاعات لا تبدو للوهلة الأولى قادرة على التمازج.

لكن «جامعة كناوة» تنتقل بين هذه الإيقاعات والآلات بخطوة واثقة، بقيادة الفنان المراكشي. سحماوي يحمل في عروقه عشق الموسيقى الكناوية منذ الطفولة. موسيقى جاء بها «العبيد» إلى الأراضي المغربية، وكانت طريقهم للتحرر من ظلم المجتمع لهم، وشهدها هو منذ طفولته خلال جلسات الزوايا الصوفية في المدينة الحمراء. ورغم أن سنوات الطفولة صارت خلفه الآن، إلا أنّ أجواءها لا تزال حاضرة عبر موسيقى «لا تزال» تحمل العشق نفسه.

ألبوم

«أندرغراوند» دينا الوديدي

عبدالرحمن جاسم

أطلقت دينا الوديدي (1987) أخيراً ألبومها الجديد «تدور وترجع». ليس صوت الوديدي الأجمل، لكنها بالتأكيد واحدة من أجمل تجارب الأندرغراوند المصرية وأكثرها نضجاً. تدرك الوديدي تماماً كيف تلامس جمهورها في بلادٍ منهكة سياسياً واجتماعياً واقتصادياً. تراكم على تجارب «أندرغراوند» مهمة وذات قيمة فنية ومعنوية كدنيا مسعود، وفرقتي «اسكندريلا»، و«وسط البلد». تضاف إلى هذا تجارب «أندرغراوند» جديد تحاول شق طريقها كـ «عمدان نور»، و«حاجة تانية خالص»...

يأتي «تدور وترجع» بـ 11 أغنية تم العمل عليها خلال عام. كانت الوديدي قد قدمت بعضها منذ بداياتها عام 2011، كأغنية «حلم الجنوب»، «الحرام»، «الليل»، أو «تدور وترجع» (عنوان الألبوم)، وبعض الأغاني الجديدة مثل «السكون»، و«كتر الوجع»، و«في بلاد العجايب». تكفلت الوديدي بتلحين الألبوم في محاولةٍ لتقديم نفسها كفنانة متكاملة، ويمكن القول بأنّها نجحت في تأطير «موسيقى» خاصة بعض الشيء، وإن ظهر تأثرها ببعض تجارب «الأندرغراوند» في العالم العربي في بعض الأغنيات. وزعت الألبوم موسيقياً عازفة الكمان المصرية نانسي منير (وزعت 8 أغنيات)، وعازف الكونترباص الأميركي مايلز جاي الذي يعرفه الجمهور اللبناني جيداً كونه شارك مع معظم تجارب الجاز اللبنانية (شارك مثلاً في احتفال إطلاق ألبوم «كتيبة خمسة» الأوّل «أهلاً فيك بالمخيمات»). وشارك الفنان البرازيلي جيلبيرتو جيل بصوته في أغنية «يا ليل». تأتي هذه الأغنية واحدةً من أجمل أغاني الألبوم. ويمكن للسامع المتمرّس ملاحظة تشابه بين هذه الأغنية وأغاني الفنانة الفلسطينية ريم البنّا (خصوصاً أغنية «مرايا الروح»). هذا بالتأكيد لا يجعل الأغنية أقل جمالاً أو امتاعاً للسماع: فهي تمزج بسهولةٍ بين النمط الغنائي البرازيلي الهادئ الذي يميّز جيل وتمرير الكلمات العربية بسهولة جميلة.

فرقة «مزاهر» للفنون الشعبية وموسيقى «الزار» كان لها نصيبٌ جميل في هذا الألبوم حيث شاركت دينا الغناء في «داير». ويبدو الصوت «الشعبي» بلكنته الموسيقية مبهراً من خلال استعمال «الدفوف» والكورس ذي النمط المستوحى من «الزار». تظهر الأغنية من طبقات متعددة. تستعمل الوديدي طبقاتٍ من الموسيقى والصوت (الواجهة/ الخلفية) بالإضافة إلى بداية مختلفة عن نهاية الأغنية. وهذا دليل على حرفة الموسيقى والقدرة على استعمال «المزج» الجميل بين أنواعها.

في إطار مختلف، تأتي «الحرام» التي نسمع صوت الغيتار الكهربائي عند بدايتها، كما لو أنه يخبرنا بأنّ هناك نمطاً مختلفاً هنا: الوديدي تدرك قوّة الأغنية، خصوصاً توقيتها، فالأغنية أتت إبان حكم الإخوان المسلمين لمصر، حيث ازدهرت «الإسلاموية» والتكفير. جاءت الأغنية تعبيراً عن رفض ذهنية «التحريم».

أما «في بلاد العجايب» التي تنهل من التراث الأفريقي والأوغندي، فيبرز صوت الوديدي أقوى وأشد شجناً.

وتأتي «حزن الجنوب» تكملةً لتجارب الأغاني الأندرغراوند المصرية، فالأغنية تشبه أعمال «اسكندريلا»، ويلاحظ أنها تستقي روحها من التراث المصري. هنا يبدو أداء المغنية الشابة صاخباً ومسرحياً.

وتعيد «كتر الوجع» الجو الذي عرفه الوسط المصري مع الثنائي الشيخ إمام عيسى وأحمد فؤاد نجم. تبدأ الأغنية بالطريقة التقليدية كما لو أنّها مؤداة على اسطوانة فينيل. الموسيقى مرحة رغم حزن الأغنية وهناك ذكاء في ملامسة الفكرة ولا يعاب عليها شيء سوى أنّها تقرر في لحظةٍ ما أن تدخل «نمطاً» حزيناً.

في أغنية «سكون»، تغيّر الوديدي نمطها وتكسره، فترفع صوتها عن عادتها في استعماله، حتى طبيعة الموسيقى تغيّرها، فترفع صوت الكونترباص، وتستعمل موسيقى أكثر «حركةً» عن معتادها في ألبومها. تبدو «غربية» في مساحةٍ بعيدة من مكان «راحة» الوديدي. لذلك قد تكون . لبعض السامعين . الأقل أهميةً أو تأثيراً.

أما عنوان الألبوم «تدوّر وترجع» فتمهد لها بموسيقى تبحث عن شيءٍ ما. حتى في أدائها، تبقى الأغنية معلّقةً بين الكلمات الجميلة والموسيقى الهادئة ذات الجهد البسيط المقصود: هنا ترغب المصرية الشابة أن تضع صوتها وأداءها أمام السامع من دون «بهرجة» أو ألعابٍ موسيقية: اسمعني فقط.

وتأتي «يا بلاد» أغنيةً تراثية مصرية، مع استعمال المزمار والدف كخلفية موسيقية، والناي كواجهة فضلاً عن «لغة» غناء شعبية للغاية. ولأن الأسطورة المحكية جزءٌ لا يتجزأ من روح الشعب، تطرق دينا التجربة من خلال أغنية «السيرة» المأخوذة من قصة «الخفاجي عامر» من السيرة الهلالية (أبو زيد الهلالي والزناتي سالم). يبدو جهد الغناء عالياً، لكن كان ربما يحتاج إلى مزيدٍ من «الطبخ»، حيث بدا كما لو أنه «عرس» في لحظةٍ ما، وهو أمرٌ قد يحسب «سلبياً» تجاه الفكرة بحد ذاتها.

الأخبار al-akhbar
الثلاثاء 23 كانون الأول 2014 العدد 2477

صورة وخبر

خلال معرض شعبي اتخذ من أحد شوارع مكسيكو سيتي مركزاً له، عرضت عشرات المجسمات المصنوعة من الورق المعجون (pppppp ــ ppppp) التي تصور مخلوقات فانتازية وتتميز بأشكالها الغريبة والمنوعة، وألوانها الفاقعة. (عمر توريس ــ أ ف ب)

بانوراما

جدارية بئر العبد الرسم علاجاً للإدمان

مجدداً، تزدان الضاحية الجنوبية بألوان الفرح والأمل. فبعدما جابهت الموت والدمار بالفن إثر سلسلة التفجيرات الإرهابية التي طاولتها، ها هي تنتهي أخيراً من رسم جدارية عملاقة في منطقة بئر العبد، شارك فيها متعافون من إدمان المخدرات بمساعدة «الهيئة الصحية الإسلامية» (قسم مكافحة إدمان المخدرات). الجدارية تحكي قصة شاب مدمن، ورحلته مع العلاج. تأتي هذه الخطوة ضمن الأجواء الاحتفالية التي تعمّ الضاحية ومختلف المناطق اللبنانية قبيل عيد الميلاد. ووفق ما قالته مسؤولة دائرة مكافحة الإدمان في الهيئة، هيفاء يوسف، تهدف هذه اللفتة إلى «إزالة وصمة العار عن الشباب المتعافين المشاركين في رسم الجدارية، إضافة إلى تشجيع المدمنين على العلاج».

زياد الرحباني على أثير «شام pp»

خص الفنان اللبناني زياد الرحباني إذاعة «شام أف. أم.» السورية الخاصة بلقاء أجرته معه الإعلامية هيّام حموي. في هذه المقابلة، أوضح الرحباني الكثير من النقاط الإشكالية حول قضايا متعلقة به، وأثارت ضجة كبيرة في الآونة الأخيرة. قضايا مثل احتمال هجرته إلى روسيا، وعلاقته بوالدته السيدة فيروز، إضافة إلى مواضيع أخرى تتعلّق بأعماله الموسيقية ومشاريعه المستقبلية. اللقاء يُبثّ اليوم عند الساعة الثالثة والنصف من بعد الظهر على أثير إذاعة «شام FM» (أرضياً وفضائياً)، وعلى موقع الإذاعة على الشبكة العنكبوتية: http://shamfm.fm/ar/index.html

- يقع سان ريمون في منطقة هادئة لا تبعد سوى بضع دقائق عن شاطئ البحر
- تتراوح مساحة الشاليهات بين ٥٠، ٧٥، ١٠٠ و١٢٥ متراً مربعاً
- تحيط الأشجار بالمشروع من كافّة الجهات ممّا يُضفي المزيد من الخصوصيّة
- مسبحان شاسعان في انتظاركم
- مسبحاً مخصّصاً للصغار بالإضافة إلى منطقة للألعاب
- نادي رياضي خاص بالمشروع
- مواقف تحت الأرض متوفّرة لأصحاب الشاليهات
- تحمي المشروع بوابات إلكترونيّة حديثة لتعزيز الأمن وذلك بإشراف فريق أمني متخصص يتواجد في المشروع على مدار الساعة طوال أيّام الأسبوع

SARK DEVELOPMENT
+961 3 043043
www.sark-development.com
ST. REMON Chalet Apartments

Monodose

ألا فاسقني خمراً، وقل لي: هي الخمر

(مروان طحطح)

(تصوير مروان طحطح)

صفراء لا تنزل الأحزان ساحتها

رامي الأمين

في المقعد الخلفي للسيارة، راحت أنوار الشوارع تضيء على عنوان الكتاب ثم تختفي، فيختفي معها. كنت أحمله بين يديّ، كما تحمل فتاة لعبة باربي. افتحه، أقلب صفحاته، أقرأ منه أبياتاً من الشعر موشحة بضوء الطريق ولا أفهم منها شيئاً لتقطعها في الضوء ولصعوبة قاموسها. أقفل دفتيّ الكتاب وأعود إلى العنوان. أراقبه وهو يضيء ويختفي وحروفه تتلألأ في العتمة. عثرت على الكتاب في مكتبة خالي خلال زيارتنا لبيت جدي في ضاحية بيروت الجنوبية. وهناك، دسسته في حقيبة كتبي التي كنت مضطراً إلى حملها إلى بيروت، نزولاً عند إلحاح أمي على أن أدرس حتى خلال الزيارات وفي العطل. في السيارة أخرجت الكتاب ورحت أهجّئ حروف عنوانه «النصوص المحرّمة».

في مجتمع مليء بالمحرمات، بدا لي العنوان آسراً، مع أنني لم أكن قد سمعت سابقاً بصاحب الكتاب، أبو نواس.

رحت أقلّب صفحاته وأقرأ بعض الأبيات بصوت عال على مسامع أمي وأبي وأخويّ الصغيرين اللذين كانا يجلسان إلى جانبي في الخلف. بعض ما كنت أقرأه كان مفهوماً بالنسبة لي، وبعضه الآخر غير مفهوم البتة. ومن بين الكلمات التي رحت اقرأها، وجدت عبارات «بذيئة» لم أتوقع يوماً أن اقرأها في كتاب، فهي، كما تقول أمي، لغة الشارع التي كانت تنبهني من عدم استخدامها وعدم مصادقة من يستخدمونها. ولا أعرف، وأنا أكتب هذه الكلمات، إن كانت الصحيفة قادرة في ظل نظام المحرمات الذي نعيش فيه أن تحتمل نقلها «الكلمات البذيئة» من الكتاب إلى صفحاتها. فالنصوص المحرمة لا تزال محرمة. وهي نصوص قرأتها قبل أكثر من ستة عشر عاماً، حين كان عمري أقل من أربع عشرة سنة.

راحت الكلمات البذيئة، المحرّمة تخرج من لساني غريبة ومربكة، فيما بدأت، وأنا اقرأ، أشعر بالمأزق الذي وضعت نفسي فيه، مع نظرات أمي وأبي المستهجنة وجوّ التعجب الذي ساد في السيارة، حتى أحسست بالدهشة ملتصقة بالزجاج، كما يلتصق الضباب به في الشتاء. لم استطع إكمال القراءة المتقطعة وشعرت، مربكاً، أن عليّ التوقف فوراً عن ارتكاب هذه «النصوص المحرمة» قراءةً، وأن عليّ، كما يفعل المتلبّسون بفعل شائن، أن أخبئ أداة الجريمة وأن أضع رأسي في الأرض خجلاً.

مللت من النظر إلى الأرض والعرق بتصبب من تحت إبطيّ بارداً. رفعت رأسي ورحت أراقب الأضواء وهي تمر سريعة على الزجاج. ثم رحت أفكر في صاحب الكتاب. من يكون؟ وما هي هذه النصوص المحرمة التي أوقعتني في هذا الوضع المحرج مع أهلي؟ كيف تجرأ على كتابتها؟ وهل هو كاتب حقاً؟ أم من أولاد الشوارع؟

وصلنا إلى البيت والكتاب في الحقيبة مدسوس، كسكين عليه دم طازج، بين كتب ناصعة ومملة. على الغالب، كان كالذئب الأسود بين نعاج «التربية» و«التاريخ» و«الرياضيات» و«الكيمياء». وقبل أن يطلع النهار، اختفى الكتاب . السكين من الحقيبة، ولم أعثر عليه منذ ذلك الحين. لكنني بدأت منذ تلك اللحظة، بحثاً مضنياً عن صاحب الكتاب المدعو أبو نواس، كاسر المحرمات والمتجرئ على التلفظ، شعراً، بأكثر التعابير بذاءة و«أدباً»!

عزمت على البحث عن كتب للرجل. ولحسن الصدف والحظ، وجدت «الأعمال الكاملة» له على إحدى بسطات الكتب في سوق الاثنين في النبطية. كان قديماً بعض الشيء ويقع في مجلد كبير بغلاف أحمر، وكان سعره يضاهي سعر أربعة كتب بسبب حجمه. وكان البائع يسعر الكتب بأحجامها وأوزانها، مع أنني لاحقاً تيقنت من أن بعض المجلدات الثقيلة والمليئة بالأوراق الفاخرة لا تساوي الحبر الذي كتبت به، فيما بعض الكتب، وإن لم تزد صفحاتها عن المئة، تزن أطناناً من الذهب.

حملت الكتاب سريعاً إلى البيت وحرصت على أن أخبئه، كما يفعل مراهق بفيلم بورنو. أقفلت باب غرفتي وأخرجت أبا نواس من الحقيبة ووضعته أمامي على السرير ورحت أقلب الصفحات بحثاً عن كلمات بذيئة.

خاب أملي، إذ لم أعثر في «الأعمال الكاملة» على أية كلمة بذيئة، ولا أي بيت شعري مما قرأته في «النصوص المحرمة». بدا الأمر غريباً، إذ كيف يعقل أن يكون ما بين يدي فعلاً أعمال كاملة لأبي نواس، ولا أعثر بينها على النصوص المحرمة التي تعود بوضوح، بحسب الكتاب الذي اخفاه والديّ، إلى أبي نواس؟

بدت المسألة أشبه بأحجية ضاعفت خيبة الأمل لدي، إذ يحتمل مثلاً، أن لا تكون «النصوص المحرمة» لأبي نواس وأن يكون من نشرها قد نسبها إليه زوراً وجمعها في كتاب. ولحلّ الأحجية، كان عليّ أن أتعرف جيداً إلى أبي نواس في «الأعمال الكاملة».

رحت أقرأ أبا نواس في ليال طويلة، وبجهد صرت أفك رموز اللغة التي بدت عصية على الفهم في البداية، لفقر في حقلي اللغوي، ثم وباستعانة بالقاموس، رحت أقرأ وأفهم، وأتلذذ بقصائده عن الخمرة، كما لو أنني احتسيها معه. وصرت أربط بين المحرمات والخمرة، إذ كانت الأخيرة . وما تزال . من أشدّ المحرمات في مجتمع كانت حواجز ميليشياته تفرغ زجاجات الخمر على رؤوس من تضبطه متلبساً وهو ينقلها في سيارته، وتفجر محال من يبيعها. وكان أبو نواس الذي عاش قبلنا بمئات السنين، يكتب مادحاً الخمرة، ومصوباً سهمها إلى قلب المجتمع «ألا فاسقني خمراً وقل لي هي الخمر/ ولا تسقني سراً إذا أمكن الجهر». كان قادراً، في زمن يبعد منا في التاريخ الإسلامي مئات السنين، أن يكتب كلاماً كهذا. جريئاً. صاخباً ويصيب في العمق.

وأبعد، بدا أبو نواس لي أكثر جرأة من «نصوصه المحرمة» في قصيدته التي مطلعها «اسقني واسق يوسفا مزة الطعم قرقفا...»، والتي تصل إلى بيت يخلط ما بين الخمرة والقرآن. ما بين المحرمات والنصّ الحرام، فيقول: «وضع الزق جانباً ومع الزق مصحفا/ خير هذا بشرّ ذا فإذا الله قد عفا».

علمني أبو نواس أن الخمرة جُعلت كالشعر، لتكون على مستوى من يشربها. فالخمر، على ما يقول في إحدى قصائده، «قد يشربها معشر ليسوا إذا عدوا بأكفائها»!

بعد سنة ربما أو أكثر، لا اتذكر تماماً، حضر أبو نواس في كتاب اللغة العربية، في قصيدة طاولها مقص الرقيب، فمزقها وبعثر معانيها وخلفياتها. كانت القصيدة الأشهر لأبي نواس، والتي كان مطلعها «دع عنك لومي فإن اللوم إغراء/ وداوني بالتي كانت هي الداء». وهي قصيدة، في كليتها، تدور في عالم الخمر والمجون والمثلية الجنسية وحاول الأستاذ أن يدرسنا القصيدة كما لو أنها تحكي عن «الزهورات»، فعدت إلى «الأعمال الكاملة» وأخرجت النص الكامل للقصيدة لأقرأ فيه ما حذفه الرقيب «من كف ذات حرّ في زيّ ذي ذكر/ لها محبان لوطيّ وزنّاء». ولا ألوم الرقيب اليوم، إذ أضحك، وأنا أفكر كيف كان أستاذ اللغة العربية المتدين ليشرح لنا هذا البيت الشعري بعد شرحه المطول عن فوائد الزهورات؟ تلك التي قال فيها «مولانا» أبو نواس «صفراء لا تنزل الأحزان ساحتها/ إن مسّها حجر مسته سراء»!

لا يشرب الروس الفودكا كما يشربها غيرهم. إذ إن لديهم طقوساً خاصة وعادات. ومنها عادة الإكثار من الطعام المرافق للكاس. وتسمى هذه العادة «زاكوفسكي». حيث توضع إلى جانب الفودكا أنواع كثيرة من الطعام منها الكافيار والسمك المدخن والخبز الأسود والمخللات. وثمة ما يميزهم أيضاً هو تفننهم في إضافة النكهات للفودكا. منها نكهة الفلفل التي يطلقون عليها لقب «بيرتسوفكا» (ابو الفلفل) أو نكهة الفلفل الحار التي يطلق عليها «غوريلكا» (أبو النار).

يعتبر وجود فارغة من الفودكا على الطاولة الروسية نذير شؤم وعلامة فقر. لذلك يعمد الروس عند الانتهاء من شرب محتوى الزجاجة إلى وضعها أرضاً. وهو تقليد قديم يواظبون عليه.

يستخدم الروس الفودكا ضمن «قائمة الأسلحة» لمحاربة الأعداء. من خلال مزجها مع البيرة. ويسمى هذا المزيج «يورش». ويمكن أن يدخل الجنود في غيبوبة.

نشر أحد المواقع الإلكترونية خبراً مفاده أن الروس فرضوا عقوبات «هزلية» على الرئيس الأميركي باراك أوباما. تبدأ بحرمانه من الفودكا. ويأتي ذلك رداً على العقوبات التي فرضتها واشنطن على موسكو بسبب أزمة القرم. وقد أطلق بعض مستخدمي موقع «تويتر» حملة تضامنية تحت شعار «عقوباتي». قالوا فيها إنهم سيحرمون أوباما من كل شيء تشتهر به روسيا من الكافيار الأحمر إلى الفودكا!

خمارة أبو جورج الشامي

نوار رحموني

عندما فتح خمّارته الصغيرة في باب شرقي العتيقة، لم يتفنّن أبو جورج في تسميتها. كانت، كمعظم المحال الصغيرة، تحمل اسم صاحبها، كانت مورد رزقه البسيط الذي يعتاش منه. في بداياتها، كان صيت خمارة أبي جورج على «قدّ الحال»، يقصدها أبناء الحي والأحياء المجاورة «الشريبة»... كان ذلك، قبل أن تصير الخمارة الأشهر في دمشق القديمة. اليوم، وبعد سنوات طويلة، يستحيل على زوار الحي العتيق، المرور من أمام خمارة أبو جورج من دون التوقف، ولو لشرب كأس واحدة. فهنا، لم يعد المكان لـ«شرّيبة» الحي، الغرباء باتوا يعرفون أبو جورج أكثر من الدمشقيين أنفسهم. تسكرهم ضحكته ونكاته المعهودة أكثر من الكأس. هناك، ثمة حبّ خاص لخمارة أبو جورج، التي رغم ضيقها، تراها مزدحمة بالرواد ليلاً نهاراً، حتى في عزّ الأحداث الأمنية التي تمرّ من هناك. ففي دمشق، لم تؤثر تلك الأحداث في الخمارات التي بقيت صامدة. لا بل أكثر من ذلك، فقد شهدت الفترة الأخيرة تزايداً في أعداد الخمارات... "نكاية بداعش»، كما يعلّق الدمشقيون.

هذا يحدث في دمشق. أما في حلب، فقد استسلمت معظم الخمارات للحرب. أقفلت في معظمها، بسبب التضييق على أصحابها وتسميم الكحول الذي أدى إلى حدوث وفيات كثيرة. وما زاد الوضع سوءاً، تحطيم الخمارات والمحال التي تحتوي على الكحول. الأمر الذي أدى إلى إغلاق ما تبقى منها في المنطقة. مع ذلك، حاول البعض في حلب إعادة خماراتهم إلى الحياة، ولكن بقي ذلك مقتصراً على بعض المناطق التي يوجد فيها المسيحيون، خصوصاً في ظل وجود «عرف»، أو لنقل سوء فهم، يقول بأن بناء الخمارات في المناطق المسيحية أسهل من المناطق الإسلامية، كون المسيحي قادر على الحصول على رخصة، على عكس المسلمين الذين يمنع عليهم الحصول على هذه الرخصة.

أما «اللعيبة»، فلهم شأن آخر. لهم «البراكات» التي يبيعون فيها «الشرعي» مع المشروب الكحولي بشكل لا يثير الريبة، بحيث يمكنك شراء ما تريد من البرّاكة واحتساؤه في الأماكن العامة إن أردت، ومنها السياحية، على سبيل المثال ساحة الحطب في حلب وساحة باب توما في دمشق وبعض الحدائق العامّة.

أنا وانت والويسكي تالتنا...

سليم اللوزي

ولدت ميساء سليمان في بيت «شيوعي» ومطعّم... «قومي سوري». كان لهذه الولادة أثرها في تكوين وعي الصبية السياسي، الملتزم في كل الأوقات خطين «أولهما معارضة الطبقة السياسية المهترئة في الغالب ودعم المقاومة».

ميساء، التي تربّت على «خطين أحمرين»، لا تشبه فادي الشامي في شيء. أقلّه في الموضوع السياسي. فابن العائلة البيروتية الذي تكون وعيه السياسي متأخراً، وتحديداً عقب مؤتمر «البريستول» الشهير عام 2004، بدأ مسيرته في جمعية «شباب المستقبل» التي تعنى بشؤون الطلاب. بعدها، «ابتعدنا قليلاً وتقربنا من الجميع»، يقول. مع ذلك، بقي بعيداً من «مبادئ» سليمان. بقي هناك في خندق الـ«نحن». «سردة» مملة، خصوصاً في ظلّ اختلاف حاصل منذ ما بعد «البريستول» الشهير . على حد قول الشامي . ولكنها ضرورية لنعرف مثلاً أن سليمان والشامي، وكما الكثيرين، تقدر كأس «ويسكي» على جمعهما أمام «بار» واحد.

وقد يكون هذا «أجمل ما في الأمر»، تقول سليمان. وتضيف مبتسمة: «في بعض الأحيان كنا نتصادم أنا وفادي عند التطرق لموضوع حزب الله، وفي أحيان أخرى نتجنب الموضوع بسبب تحوله لجدال بيزنطي، لكن حتى لو اختلفنا بالسياسة نجتمع على كأس».

هذه الكأس التي صار طقساً أسبوعياً، يجتمع لأجلها الصديقان في حانة بيروتية. هناك، «نضرب كؤوسنا ونضرب معها كل شيء»، يقول الشامي. ويتابع: «عندما تشاهدني ميساء تقول ممازحة: إجا المستقبل، فأجيبها: خليكي بكتلة الوفاء للمقاومة».

ما جمع بين الشامي وسليمان جمع أيضاً بين محمد غريبة، ابن الحزب الشيوعي، وجاد حمورة الكتائبي. يختلف الشابان في كل شيء: السياسة، الاقتصاد، وفي أمور حياتية أخرى، إلا الكأس «فهي أساس جمعتنا، ولو أن أحدنا لا يعاقر الخمر لما كنا اجتمعنا وإن كان يجمعنا فريق كرة قدم واحد»، يقول غريبة. وعندما تبدأ حفلة السكر «لا نحبّذ النقاش السياسي، فهناك موضوعات أهم من السياسة منها مثلاً التحدث عن الفريق الرياضي المفضل وعن بيروت والنساء والزواج»، يتابع حمورة.

أما في أوقات الصحو، فتفعل السياسة فعلها. وهنا، يقول غريبة أنه حذف حمورة عن قائمته على موقع التواصل الاجتماعي لأنه استبدل صورته بصورة للرئيس بشير الجميل ولم يعده إلا عندما أزال الصورة. وهذا إن دلّ على شيء، فهو يدلّ على سحر الكأس. فما لم تستطع فعله السياسة، تكفلت به الويسكي عندما وضعت حداً للمشاكل السياسية ومشاكل الـ«نحن» والـ«هم». أقلّه في حالة السكر.

تصوير **هيثم الموسوي**

مدينة التراث من رأسها إلى ذيلها

بيروت عاصمة «ذات طابع حداثي»

أكثر ما يُغري شرفات البيوت في الطوابق العليا هو منظر بيروت. تُمدّ الأذرع حتى يُدلّ إليها بالإصبع. تظهر بيروت من فوق مثل الصدر الذي يضيق عليه الكلام. لا شيء يسعف المنظر سوى البحر، المتنفّس الوحيد الذي باتت المدينة مهددة بإغلاق واجهته للاستثمار والتجارة. تشبه بيروت ناسها. عشوائيّة تكتسح المشهد من بعيد وتتزايد كلّما اقتربنا أكثر إلى شوارعها وأبنيتها وزواريبها. تلك الأبنية المتكدّسة التي لا تترك مجالاً لأن تتمدد أجساد ناسها على مداها مع فسح فارغة محيطة للتأمّل. العلاقة بين بيروت وناسها تشبه العلاقة بين البحر والشاطئ، مرة يكون رحباً ومرة يطمره. فيما يبدو السؤال عن هذه العلاقة بعيداً أصلاً من احتمالات التجريب اليومي، الذي يعيش الناس في دوامته بغية التأمين على العيش.

غفران مصطفى

المباني تهيمن على الأرصفة

تعيش بيروت نوعاً من التوتّر المديني، بعدما نزحت إليها أعداد كبيرة من سكان القرى من الجنوب والبقاع وازدادوا بشكل مطرد في السنوات العشر الأخيرة. فيما لفظت المدينة أكثر النازحين الفقراء، الذين لم يملكوا المال حتى يتملكوا جزءاً خاصاً بهم في العاصمة، ولم تعترف بهم الدولة في مشاريعها ومخططاتها. وذلك بعدما احتلت الطبقات الغنيّة وسط العاصمة، المركز الأساسي للشركات التجارية والإدارات الرسميّة، وتركت الأطراف للطبقات الاجتماعية الأخرى. بعكس التمدد الحاصل في أوروبا، اذ تقطن الطبقات الغنية في أطراف المدن، وتلجأ الطبقات الفقيرة والمتوسطة إلى الوسط حيث أماكن عملهم. فيما يعتبر البعض من سكان بيروت أن أكثر من كرّس هذا المشهد هي «سوليدير»، بعدما عزلت طبقات اجتماعية بكاملها عن شوارعها وبحرها، لأنه لا قدرة شرائية لهم فيها أولاً، وثانياً لأنها لم تعد تشبههم. هذا إن لم نتحدث عن مشاريع طارئة على المدينة مثل مشروع «Landmark of Beirut» بالقرب من ساحة رياض الصلح، الذي يعمل عليه مهندس فرنسي لم يغرق في حياة الناس هناك حتى يخطط المبنى على أساس يشبه بيروت، المدينة التراكمية. وكذلك مشروع «Beirut Gate» ناهيك عما يعرف بالـ«Souks» وما إلى ذلك من مجمعات تبعثر عقد الذاكرة. الذاكرة المستحدثة للأغنياء فقط، صارت بيروت مدينة صامتة، لا تحكي ولا تتفاعل، بعدما اختلّ التوازن البشري مع المدينة. ولم تعد على مستوى الناس الذين يسكنون فيها، ولم تعد المباني تنعتق عليهم تلقائياً، بل يشعر البعض بأنها تهيمن عليهم.

أحياء بفروقات طبقية كثيرة

يقول الفيلسوف الفرنسي ميشال فوكو إنّ الهندسة المعمارية أضحت، منذ نهاية القرن الثامن عشر في أوروبا، منهجاً سياسيّاً بامتياز. في عصر الحداثة، أصبحت المدينة هي صورة الدولة. يمكن بذلك فهم الكثير عن تصوّر الدولة للمجتمع عبر تعامل السلطة مع مدنها. تفتقد بيروت إلى الكثير من الأمور التي تندرج تحت مسمّى التنظيم المدني وحقوق الإنسان ضمنه. «لا قواعد ثابتة للتنظيم، إنما هناك محاور أساسية لا غنى عنها يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار قبل الشروع بأي مخطط عمراني على الأرض، وهي: السكن، العمل، التربية، الصحة، الترفيه، والمواصلات، لكننا لا نجدها مجتمعة في بيروت»، وهذا بحسب المهندس والدكتور في التنظيم المدني وديع قنبر. يُرجع قنبر السبب إلى النظم السياسية في البلد، التي تتحكم بدورها في شكل المدينة، وفقاً لمصالحها الاقتصادية والسياسية. وهذا يفسّر أن «تنظيم المدينة هو انعكاس مباشر للنظام السياسي فيها». تضع أنظمة الدول في الخارج مخططاً توجيهيّاً، يحدد مساحة كل مدينة وعدد سكانها الحالي وعدد سكانها المرتقب في السنوات المقبلة، مع دراسة حاجات الفئات العمرية كافة، لكن لبنان يفتقد إلى هذا كله، في وقت لا نزال نرى أحياء متلاصقة في بيروت تبرز بينها فروقات طبقية هائلة، كشوارع فردان الرئيسية والأحياء الداخلية، أو الشياح وعين الرمانة، أو الباشورة والبسطة ووسط البلد». والراحل عاصم سلام، حذر مراراً وتكراراً من هذا، غير أن أحداً لم يرد أن يعيره آذاناً صاغية. يرجع السبب الرئيسي في اللا تنظيم الحالي إلى أن مديرية التنظيم المدني في وزارة الأشغال «أنشئت ويكلف فيها المسؤولون على أساس توازنات سياسية لبنانية، لا يدخل فيها الاعتبار العلمي والتخصصي».

ورد على الطريق؟

«بيروت مخنوقة»، يردد الرجل السبعينيّ بينما ترافقه زوجته في المشي على الكورنيش. «لا شيء فيها حقيقي، نسترق الوقت حتى نخرج من العلب التي نسكن فيها، لم يبق لنا سوى الكورنيش». لا ينتهي النهار في بيروت إلا ويشرع الناس في البحث عن أماكن يخرجون إليها. والتفكير بذلك مضن. إذ إن القطاعات الخاصة باتت مستوليةً بشكل شبه كلي على المساحات العامة. حتى باتت أغلب الأمكنة محاطة برجال الأمن ومواقف السيارات التي كان بعضها في السابق ملاعب، والمقاهي المنتشرة على أطراف الشوارع، ورسوم الاشتراك، بالتوازي مع ندرة الحدائق العامة والمكتبات والمسارح والأماكن التراثيّة، التي لا نرى منها سوى لافتات في بعض الأحياء تقول «حيّ ذو طابع تراثي» وفي ما يتعلق بالمساحات الخضراء، فإن القانون اللبناني يشرّع بعشرة أمتار من المساحة الخضراء لكل مواطن، غير أننا لا نرى الزرع غالباً إلا على الأرصفة، بعدما يرتأي أصحاب «الخبرة» أن يزرعوا الشجر والورد وسط الرصيف، ما يعد انتهاكاً لحقّ الإنسان في مساحة الأرصفة كلها. «في لبنان توجد قوانين لكل بناء بمفرده ولا توجد قوانين للمدينة وعلاقة كل بناء بالشارع والناس. أما بالنسبة لأزمة النقل والمواصلات، فإن الجسور التي بني بعضها لأغراض تجارية، اضطرت الناس إلى استعمال السيارات طوال الوقت ما خلق حالة الزحمة المستمرة»، يقول قنبر.

شارع الألوان والذاكرة

«العمارة شكل من أشكال محبة الناس»
(بول فاليري)

لا يكتمل مشهد المدينة من دون توغل الناس فيها، حتى تتكون هذه العلاقة المتجانسة، التي يمكن بعدها القول إنها مدينة أليفة. في أميركا مثلاً، رغم وجود الكثير من ناطحات السحاب في الشوارع، إلا أن قاعدة المباني ممتلئة بالمحال التجارية كالدكاكين وبائعي الزهور والثياب والطعام، حتى يشعر الناس بأن المبنى يحضنهم. بالإضافة إلى الاهتمام الكبير بتنظيم الشوارع، عكس ما يحصل في مدينة بيروت ككل، باستثناء بعض المناطق حيث يرتد إليهم بالمصلحة والمنفعة. هذا ما يقوله العائدون من العالم الجديد. شارع الحمرا مثلاً، من أكثر شوارع بيروت ألفة، لأن طباع الناس ومزاجاتهم تشبه تقطعاته والتمامه على بعضه بعضاً. كذلك الأمر بالنسبة للمباني وعلاقة الناس في ما بينهم. بعد حرب تموز مثلاً، وورشة الإعمار التي حصلت، تباعدت بعض الأبنية عن بعضها، ما أدى إلى فقدان شيء من حميمية العلاقة بين الجيران. في وقت كلما ألف الناس وجوه سكان المدينة كلما تجذروا فيها أكثر. من جهة أخرى، تعدت بعض أبنية الأسواق التجارية على البنية الاجتماعية للأحياء السكنية وعلى خصوصية الناس فيها. وهناك فرق بين وجود هذه الأبنية وسط الأحياء الشعبية لجذب الناس إليها تجارياً، وبين مشهد الناس يتحدثون من شرفة إلى أخرى، ويمشون في شوارعها من دون أسباب مباشرة. وكذلك الأمر في ما يتعلق بما خلفته مشاريع «سوليدير» من خروج الناس الأصليين من المنطقة، حتى يقال إن القيمة المعنوية للأمكنة لا تُضفى إلا بذاكرة الناس فيها. والذاكرة لها قيمة معنويّة وحسب.

لا نزال نرى أحياء متلاصقة في بيروت تبرز بينها فروقات طبقية هائلة، كشوارع فردان الرئيسية والأحياء الداخلية، أو الشياح وعين الرمانة، أو الباشورة والبسطة ووسط البلد»

على هذه الأرض ما يستحق البكاء

تصوير **هيثم الموسوي**

وأنت تعود إلى البيت، بيتك
فكر بغيرك
لا تنسى شعب الخيام
وأنت تحصي الكواكب
فكر بغيرك
ثمة من لم يجد حيزاً للمنام
(فكر بغيرك ـ محمود درويش)

مي الخطيب

منزل في المخيم

ورقة صغيرة بحجم كفّ اليد. قد لا نعوّل نحن عليها . ولكن، بالنسبة لها هي كل شيء. هي جواز مرورها إلى حياتها. ذات يوم، خرجت الصبية من مخيم عين الحلوة متوجهة إلى عملها، لملمت أغراضها على عجل ونسيت ورقتها الصغيرة التي دوّن عليها اسمها ومكان إقامتها، بعد الظهر عادت، أوقفوها عند الحاجز العسكري المقام عند مدخل المخيم، طلبوا الورقة التي تعرّف عنها، فلم تجدها. قالت لهم بأنها نسيتها في البيت وأشارت بيدها إلى المبنى المقابل، قائلة: «هادا دارنا». مع ذلك، منعوها من الدخول. وفي كل مرة، ستنسى تلك القصاصة سيمنعونها.

هي هديل الزعبي، الصبية التي كبرت 21 سنة في مخيم عين الحلوة ولا تزال «الغريبة». في كل يوم تخرج فيه من المخيم إلى عملها في صيدا سيفتشونها، وكأنها تدخل بيتها للمرّة الأولى. هديل وصلت إلى السنة الأخيرة في تعليمها الثانوي ولم تكمل، تقول بأنها كانت تنوي «هذا العام تقديم طلب حر ولكن لم أفعل. مع ذلك، أريد أن أكمل تعليمي وأتخصص في العلوم السياسية أو الإعلام، كما أريد شيئاً آخر: أن أعيش بمفردي في منزل مستقل. هذا حلم طبعاً، لأن هذا مستحيل في المخيم».

منذ ثلاثة أشهر، بدأت هديل العمل في جمعية «CIVIS MUNDY»، الممولّة من الاتحاد الأوروبي. ثلاثة أشهر «مستقرة»، على عكس الأعمال السابقة المتقطعة، إذ «عملت لفترات متقطعة كنادلة في مطاعم ومقاهي».

«وعيت لقيت حالي بحركة فتح»

لم أولد مستقلة... سياسياً. لا مكان للاستغراب هنا، فمعظم أبناء المخيم يولدون «محزّبين»، جلّهم مثلي «وعيت ولقيت حالي بحركة فتح»، أحببتها وكانت تجري في دمي لأني كنت أحب أبو عمار. ولكن، عندما أصبحت في سن المراهقة، لاحظت «إنه ما بيمشي الحال أكون عرفات». اليوم، أميل إلى الفكر اليساري، وقد كان لأبي دور في ذلك، فإن كان ينتمي إلى تنظيم فتح، إلا أنه ساعدني بطريقة ما في تنمية الأفكار اليسارية لدي، كان يحدّثني عن الايديولوجيات المختلفة ويزوّدني ببعض الكتب التي كان يقتنيها في مكتبته عن المادية التاريخية والديالكتيك وغيره. ثمة من ساهم أيضاً في تكويني: أصدقائي في اتحاد الشباب الديمقراطي اللبناني، حيث بت أشعر أن مكاني الطبيعي ليس فتح.

الجزء الناقص من حياة والدي

عندما ولدت، أورثني والدي نقصه، أورثني «فقدانه» للأوراق الثبوتية. عندما هجّرت عائلتي من الضفة الغربية عام 1967، لم يعترف بها كعائلة لاجئة، وبقيت كغيرها من عائلات الـ«67» بلا شيء. منذ فترة ليست ببعيدة، منحت منظمة التحرير الفلسطينية فاقدي الأوراق الثبوتية بطاقة تعريف تحمل الاسم والشهرة ومكان الإقامة وتذكرنا بأننا فاقدون للأوراق الرسمية. ما عدا ذلك الاعتراف، لا أحد هنا يعترف بنا، لا الدولة اللبنانية ولا حتى الأونروا، تحرمنا هذه المشكلة من السفر ومن الزواج أيضاً. ولكن، مع ذلك، يمكن حل هذه المشكلة: بقرار سياسي. فالأمر عالق بين الدولة اللبنانية والمسؤولين الفلسطينيين والبلاد التي أتينا منها. عام 2008 حصلنا على ورقة تعريف من الأمن العام، ولكن سرعان ما أعيد سحبها، حيث تحوّل الموضوع إلى تجارة.

يذكر أن عدد الأشخاص الفاقدين للأوراق الثبوتية يقدّر بحوالى ستة آلاف نسمة في لبنان.

خطوة خارج المخيم

لست ملتزمة دينياً وأعرف أنه لا يحق لأحدٍ أن يفرض أي شيء عليّ. ولكني، لبست الحجاب، إذ أدركت أنه من واجبي مراعاة جو المخيم، حتى لو لم أكن أؤمن بالمعتقدات هناك. أحب المخيم، أحب أن أبقى فيه، فكل خطوة لي خارج المخيم، ستشعرني بقساوة كلمة لاجئ. لكن، هذا الحب قد يزول برصاصة طائشة تمزّق رأسي، سيكون سببها في الغالب أشخاص يصفون حساباتهم الشخصية. فهنا، هؤلاء الذين يحكمون «كانوا المخيم للّي خلفهم». مع ذلك، اعتدنا على قول «اللي إلو عمر ما بتقتلو شدّة. أنا بحب المخيم وما بتخايل حالي عايشة ب»بناي» (مبنى)».

غرفة فوق الدار

عدت من قطر لأبني غرفة فوق «دار» أهلي. وعندما سأنتهي منه، سأخطب ابنة عمي... على أمل أن أجد عملاً يقيني العوز فقط. أعرف بأنه لن يكون عملاً راقياً لأنني لاجئ أولاً ولأنني لم أكمل تعليمي ثانياً. وصلت إلى الثامن ابتدائي وتوقفت عندما وجدت أن العلم لن يوصلني إلى العمل، فقد رأيت أمامي نماذج كثيرة لشباب حصلوا على شهادات جامعية وعملوا في نهاية الأمر في «الطوبار» (ورش البناء). حينها، سألت نفسي: لماذا سيتكلف أبي ليعلمني، إن كانت النتيجة واحدة؟ اتخذت القرار وبدأت البحث عن عمل، أي عمل، فكل ما كنت أريده هو مساعدة أهلي في معيشتهم. بحثت من دون جدوى، إلى أن حالفني الحظ وسافرت إلى قطر، وعملت لتأمين مبلغ من المال كي أستطيع التقدّم لابنة عمي. لو أنني لم أفعل ذلك، فبالتأكيد كنت سأنتمي إلى «فصيل» في المخيم، فالفصائل الفلسطينية تستغل هذه المشكلة وتجعل الشباب ينتمون إليها وينصاعون إلى أجندتها السياسية لقاء 200 أو 300 دولار أميركي شهرياً، قيمة بالكاد تكفي لتأمين لقمة العيش، بلا استشفاء ولا طبابة ولا فرح.

دفتر سندريلا

الحظ وحده ساندني. عندما انتهيت من مرحلتي الثانوية، وقفت عاجزة، فوالدي كان يملك دكاناً صغيرة، بالكاد يجني منها يومياً 15 ألف ليرة لبنانية تكفينا لنأكل. تلك الظروف حرمتني من أن أعيش طفولتي كغيري/ لم أمتلك يوماً لعبة/ أتذكر أنني عندما كبرت، اشتريت دفتراً للتلوين مرسوم عليه شخصية سندريلا وبعض أميرات قصص الأطفال الخيالية/ فرحت به ورحت ألوّن، وكأني طفلة صغيرة/ تذكرت طفولتي متأخرة. ولأنني لا أريد أن أحرم من مستقبلي، لجأت إلى عمي الذي يعمل في الخارج لتغطية نفقات جامعتي. اليوم، تخرجت من كلية التربية بمساعدة عمي. وهذه «نعمة» ليست متوافرة لطلاب كثيرين. مع ذلك، لم أستطع أن أنال وظيفة بقدر ما كنت أحلم. تقدمت بطلب للتدريس في إحدى مدارس الأونروا، رفضت طبعاً «لأنو ما عندي ضهر». عندها، صرت أبحث عن أي عمل، عملت كمساعدة إدارية في شركة للاستشارات. مشكلتنا نحن الشباب أننا تعودنا على الاستسلام وخصوصاً «معشر النساء». اعتدنا على القول: «أنا ما بعرف، أنا مش قادرة، أنا مش متعلمة». صارت أسهل من «شربة المي».

من الأفضل أن نحفر قبورنا وننام

الرباط ـ **عماد استيتو**

اللغة فاشلة وعاجزة، إذا أردنا وصف التشفي السادي للمسؤولين المغاربة عن شهداء فيضانات الجنوب. لا تستطيع العبارة أن تتحمل كل هذا الألم لوحدها. نحن الآن في «الحي المغربي»: أي كلمات يمكنها أن تشفي من تلك الصورة المؤذية والقاسية التي كان البرلمان المغربي مسرحاً لها بعد الفاجعة؟ يمكننا أن نحاول الوصف على الأقل. البداية، وزير الداخلية، الذي حضر ببذلة وربطة عنق ليتحدث باسم الملك ويعلن عدالة حكمه، جاء الوزير ليتلذذ بمعاقبة الضحية. وثانياً، لدينا الوزير المسؤول عن الأمن الداخلي للمواطنين المغاربة، الذي بذل كل طاقته ليرمي اللوم على السائقين «الذين ذهبوا إلى حتفهم بكامل إرادتهم»، يوم الفيضانات... ماذا سيقول التاريخ عن دولة قائمة على تحويل الضحية إلى جلاد، وكيف سيترجم هذا الهوس المرضي للعقل السلطوي العتيق بعقاب المواطنين المغاربة ـ حتى في لحظات احتضارهم ـ إلى كلمات صالحة للطباعة؟ على الأقل، فلنحاول الوصف.

لا تفيد شاعرية العزاء الجنائزي مع دولة لا تتخلى عن بيروقراطيتها حتى أمام الموت. لا يفيد الوخز الطارئ في إيقاظ الضمائر الميتة، التي لا تتحرك إلا لعزف كورال الوطنية الزائفة بشكل رديء. لا شيء يمكنه أن يزحزح العقيدة الفظة التي تؤمن بها الدولة وتدافع عنها بشراسة: دين يرفض الاعتراف بتقصيره في حماية الأرواح البشرية. لا يفيد البكاء الجماعي أمام جسد الوطن الذي انصرف إلى فراش الموت السريري. ستحشر هذه القصة الجديدة لضحايا «العقاب الإلهي» في زمن «العهد الجديد» في ذاكرتنا الناقصة.

لا حاجة لأن يكتب المغربي رسالة أخيرة. ستتكفل بلا شك شاحنات قمامة بنقلها في كيس أسود لدفنها في التراب. لا حاجة لأن نحمل هماً آخر في حياتنا فمصاريف الموت تافهة بالمقارنة مع تكاليف الحياة لتقوم الدولة بدفعها. يكفينا أن نحمل هذا الجبل الضخم من الشقاء وأن نمشي هذه المسافات الطويلة لنقف أخيراً في طابور مشاريع القتلى. فجأة، غطت الأخبار المغربية على عناوين النشرات الإخبارية في القنوات العربية والعالمية، صار المغرب خبراً عاجلاً، يسبق الحرب الأهلية في ليبيا والأزمة في سوريا وحماقات البغدادي في العراق. ولكن، أيها الأصدقاء، أطمئنكم: لسنا في حاجة إلى حرب أهلية في المغرب لنعيش الكارثة. الدولة، هنا، عاجزة عن توفير كسرة خبز وقنينة غاز للمنكوبين العائدين من الموت.

لا حاجة لأن نسأل «صفية» المغربية عن ماهية الوطن، صفية تعرف كل شيء، تعرف أن لا أحد سيلقي ورداً على قبور الموتى، تعرف أن أحداً لن ينقذ الغارقين، تعرف أن أحداً لن يحذر الذين يحتمون ببيوت آيلة للسقوط، وان لا أحد سيسعف المرأة الحامل بسرير رث في المستشفى الحكومي، لا أحد سيدفئ أيادي الأطفال المتجمدة في الجبال، تعرف أرواح أبناء المغرب. تعرف صفية أن كل شيء يحدث في المغرب، لا يقيم وزناً للإنسان، وأنه من الأفضل لنا أن نحفر قبورنا وننام.

ورثة بو عزيزي والخيارات الصعبة

تونس ـ **أمل الهذيلي**

يمكنك اليوم أن كنت تونسياً مقيماً، في أحد شوارع العاصمة، وبخاصة الشوارع الموازية لشارع الحبيب بو رقيبة الشهير، أن تشهد «حرب الشوارع». فوضى عارمة، تحتد فجأة، وتُغلق المحال، ويركض الناس في كل اتجاه، بينما يهرول مواطنون ـ بما حملوا ـ وخلفهم رجال الشرطة. مناوشات، كرّ وفرّ، قد تسفر على اعتقالات وبعض الخسائر المادية. إنها الحرب مع الباعة المتجولين. كانوا سابقاً وفي عهد نظام «بن علي»، يتمركزون في بعض الطرقات، وبعدد محدود. وقد تختفي بضاعتهم وتظهر. وبو عزيزي، واحدٌ منهم. اليوم صرت تجدهم أينما ولّيت وجهك في شوارع العاصمة الواسعة والضيقة، ولم يخلُ منهم إلا شارع الحبيب بو رقيقة الأساسي. صار لدينا أكثر من محمد بو عزيزي وجميعه جاهز للاشتعال. ستجدهم في أماكن عديدة، على طريق «شارل ديغول» مثلاً، الذي احتكره الباعة تماماً. صاروا بمحاذاة السفارة الفرنسيّة في قلب العاصمة. الأمر يتعدى كونهم فوضويين ويعرضون بضاعة رخيصة ومقلّدة ومهرّبة، بل يتجاوز ذلك إلى كونهم صاروا يمثلون مصدر إزعاج حقيقي، رغم تفهم المجتمع للطبقات التي يتحدرون منها.

سيجد المار في المكان بعض الصعوبات. ولا خيار إلا مواصلة الطريق الشاقة ومحاولة الوصول إلى السوق. والمشهد لا يقتصر على ذلك، إذ إن تغيّر الحكومات المتعاقبة وتغير سياسات بعضها، يدفع بكل حكومة جديدة إلى محاولة إثبات عزمها على فرض النظام، فتبدأ بظاهرة «الانتصاب الفوضوي» (للباعة المتجولين على الطرقات) التي تأتي في الواجهة وتزعج الكثيرين. فتشهد الشوارع حرباً مفتوحة في الشوارع والأزقة، أبطالها الباعة المتجولون وتمتد إلى أغلب الطرقات، وتتطور في أحيان كثيرة إلى مواجهات وأعمال شغب، لأن الباعة لا يتركون أماكنهم بسهولة. بدورهم، يتمسكون بما يعتبرونه أرصفتهم ومدينتهم. وهؤلاء الباعة ليسوا من فئة اجتماعيّة واضحة، فهم نساء ورجال وأطفال، وخصوصاً مراهقين، المشترك بينهم جميعاً نزوحهم من مدن وقرى الداخل التونسي، قدموا إلى تونس عائلات أو مجموعات، يسكنون منازل وسط العاصمة ويقطن المنزل الواحد عشرات منهم، وليكون المنزل أحياناً كثيرة مستودعاً لبضاعتهم أيضاً، ما يجعل وضعهم مأسوياً بدورهم. والسكان ينزعجون عادة من جيرتهم، نظراً إلى كثرة عددهم التي تخلف إزعاجاً/ للبقية في منازل صغيرة ومتقاربة جداً كما هي عليه منازل العاصمة، بالإضافة إلى معضلة السكن المستفحلة في المدن. إنك يا صديقي في «تونس المؤقتة».

مشاريع «فتوة»

علي، هو طفل يقطن وسبعة من رفاقه، في أحد المباني المجاورة لطريق شارل ديغول، حيث يعمل مع عمه في بيع الملابس على قارعة الطريق. وعلي لم يتجاوز الثامنة من عمره على أقصى تقدير، لكنه وفي شهر أيلول، موعد العودة المدرسية، لم يكن في المدرسة، بل كان يحترف التجارة التي أرسله والداه ليتعلمها عند عمه، هذا الذي لا تربطه به غالباً أية صلة رحم، بل هو فقط رجل «من جهته». رجب جمع عدداً من الأطفال والمراهقين ووفر لهم غرفة ليسكنوها، ووجبات طعام متواضعة، مقابل أن يعملوا معه. وعلي حين تراه لأول وهلة تظنه طفلاً بريئاً لطيفاً، لكنك إن راقبت تصرفاته وكلامه لدقائق، ستصدمك جرأته وكلماته الجارحة والخادشة للحياء التي يوجهها لرفاقه أو لمن يرفض الشراء من المارة. جسده الصغير النحيف لا يوحي بما لديه من قدرة على العنف والقوة، فهو قد انتفض يحمل البضاعة ويجمعها في لمح البصر حال وصول إنذار بحملة أمنية، وقام بدفع المارة خلال هروبه تلحقه اللعنات والشتائم. وحين حاولنا سؤاله عن سبب عدم وجوده في المدرسة وفي بلدته بين أفراد أسرته (أصيل إحدى قرى مدينة سيدي بوزيد)، أجاب وبعد محاولات عديدة، بأن والديه لا يريدانه بينهم، بل طلبوا منه أن يعود إليهم «رجلاً» و «نجيبلهم الفلوس ونخدم على روحي»، باللهجة التونسية. فالطفل كمئات من أمثاله، حُرم من طفولته باكراً وهو في نهاية الأمر ضحية ظروف اجتماعية واقتصادية قاسية. ألقى هذه الكلمات المقتضبة في وجهنا وعاد للسؤال عما سنشتريه بسرعة قبل عودة أعوان الشرطة. وقد عادت الشرطة فعلاً، واختفى علي وبضاعته في أحد الأزقة من جديد.

الباعة ليسوا من فئة اجتماعية واضحة. فهم نساء ورجال وأطفال المشترك بينهم جميعاً نزوحهم من الداخل التونسي

أجاب وبعد محاولات عديدة، بأن والديه لا يريدانه بينهم، بل طلبوا منه أن يعود إليهم «رجلا» و«نجيبلهم الفلوس ونخدم على روحي»

رغم الطابع الريفي لأغلب هؤلاء الباعة، فإن النساء إن وجدن بينهم يحتللن موقع قوة. في إحدى الحملات المعتادة، وحين كان الجميع يفر بما لديه، وقفت امرأة أربعينية تبيع عدداً من المطريات، وفي حين انكب مرافقها (وهو على الأغلب زوجها) على جمع البضاعة، أمسكت بحفنة من المطريات تريها لعدد من الزبائن متحدية حالة الفوضى والهلع

من أين يجيء الطير الأبيض؟

«مدينتي»، لزينة عاصي
(مواد مختلفة وكولاج على كانفاس ـ
عدد 25 ـ 212X162سنتم) ـ 2013